غير مخصص للبيع

اللواء

يومية سياسية عربية

بهاء الحريري: إما دولة قوية أو انهيار وعزلة

ص٢

لبنان واجه سوريا سلوياً بحضور الشرع

ص٥

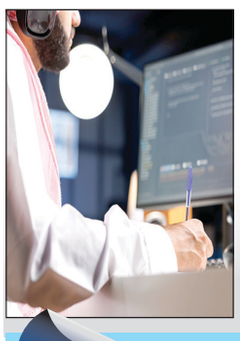

مصير لغتنا في عصر الذكاء الاصطناعيّ

ص٨

الثلاثاء ٢١ نيسان ٢٠٢٦م □ ٤ ذو القعدة ١٤٤٧هـ □ السنة ٦٢ □ العدد ١٧٥٠٦

AL-LIWAA 21 Avril 2026 - 62éme Année - No.17506

100000L.L.

تمديد وقف النار بند أول في مفاوضات واشنطن الخميس

عون: التفاوض لتوفير الإستقرار الدائم.. وسلام يحمل هموم لبنان من بروكسيل إلى الأليزيه

مواطنون وإعلاميون أمام مشاهد الدمار في الضاحية الجنوبية

تُستأنف المفاوضات اللبنانية - الإسرائيلية المباشرة بعد غد الخميس في مقر الخارجية الاميركية، وبرعاية اميركية مباشرة، بعد ان مهّد لها في بيروت سفير الولايات المتحدة في لبنان ميشال عيسى، الذي التقى منذ ساعات الصباح الاولى كلاً من الرئيسين جوزف عون ونبيه بري، في اطار المساعي الاميركية لتمديد هدنة وقف النار، والبحث في كيفية إلزام اسرائيل باحترامها، والكف عن تكرار تجربة اتفاق وقف اطلاق النار في العام ٢٠٢٤ اذا استمرت قوات جيش الاحتلال بالقصف واطلاق المسيرات واغتيال المواطنين، الذين بلغوا بالمئات، فضلاً عن التفجير والقصف والاستهدافات على اختلافها.

قالت مصادر سياسية لـ«اللواء» ان لا عودة عن مبدأ التفاوض الذي يشكل فرصة انقاذية وقد حدد هدفها الرئيس عون ألا وهي إنهاء الإحتلال الإسرائيلي لمناطق جنوبية ونشر الجيش حتى الحدود الجنوبية المعترف بها دولياً.

وقالت المصادر ان الجولة الثانية هي إستكمال للجولة التمهيدية الأولى على ان يتم فيها عرض بعض التفاصيل بشكل توسع والتحضير للتفاوض الذي يقوده السفير السابق سيمون كرم، معلنة ان ما من موعد محدد لزيارة رئيس الجمهورية الى واشنطن لكن التحضيرات لها انطلقت.

الى ذلك لاحظت المصادر ان حزب الله قرأ ما اراد من خطاب رئيس الجمهورية وذهب الى الإجتزاء منه مع العلم ان هذا الخطاب السيادي ركز على مفهوم الدولة للجميع والإزدهار والعقلانية وعدم السماح لأن يموت لبناني من اجل مصالح نفوذ الآخرين او حسابات محاور القوى القريبة او البعيدة.

واعلنت السفارة الاميركية في بيروت مساء امس ان سفير الولايات المتحدة في لبنان ميشال عيسى، التقى امس الرئيس عون والرئيس بري، وذلك عقب اجتماعات عقدها في واشنطن مع الرئيس ترامب ووزير الخارجية روبيو وعدد من كبار المسؤولين.

٦

نقطة وسطر

حوار الطرشان بلغة العمالة والتخوين!

ص ٨

المفاوضات ومخاطر التعايش مع السلاح

العميد الركن خالد حمادة*

يمضي لبنان في خيار التفاوض مع إسرائيل، بما يؤكد أمرين أساسيين: القرار النهائي بالخروج من الفلك الإيراني، والتمسّك بحق الدولة الحصري في التفاوض. وقد كان رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون واضحاً في تجديد هذا الموقف، رغم كل المواقف التي صدرت عن حزب الله، والتي جمعت بين التهديد الموجّه إلى رئيس الجمهورية والحكومة، والإنحدار الأخلاقي في العبارات المستخدمة.

في المقابل، بدت أدبيات «النصر المعنوي والغيبي» التي صدرت عن بعض مسؤولي حزب الله على مشارف المناطق المحتلة، هزيلة أمام صدمة المواطنين من حجم الخسائر، وعاجزة عن تحويل الاحتلال الإسرائيلي إلى «ملحمة صمود». وربما أسهم هذا الخطاب في إثارة العديد من التساؤلات لدى أبناء الجنوب حول مخاطر الإستمرار في الرهان على تحويل الواقع الإفتراضي الذي يعيشه حزب الله إلى حقيقة ملموسة.

يجيب الموقف الميداني بوضوح كامل على ادعاءات حزب الله، ويضع لبنان في الوقت نفسه أمام واقع مرير، في ظل إمعان إسرائيل في استثمار ما حققته من توغل وتدمير، مستفيدة من الفارق الهائل في القدرات العسكرية. إذ تسعى إسرائيل إلى تكريس احتلال جديد يشمل ٥٥ بلدة ومدينة، سيكون بعضها خاضعاً لاحتلال مباشر، فيما تخضع أخرى لسيطرة نارية تحت مسميات «أحزمة حماية» لمستوطناتها الشمالية ووحداتها العسكرية.

يطرح الإحتلال الإسرائيلي الجديد، الممتد من منطقة البياضة الساحلية الواقعة جنوب مدينة صور (على بعد ١٢ كلم من الحدود الدولية)، إلى السفح الغربي لجبل الشيخ، إضافة إلى بلدتي أرنون ويحمر الشقيف الواقعتين على الضفاف الشمالية والغربية لنهر الليطاني، تساؤلات جدية حول نقاط القوة التي يستند إليها لبنان في التفاوض لتأمين الانسحاب الإسرائيلي. في المقابل، يشير التواصل الذي تظهره خريطة الاحتلال الإسرائيلي بين المناطق المحتلة في هضبة الجولان السورية ومرتفعات قمّة حرمون الغربية في جنوب شرقي لبنان، إلى احتمال انضمام سوريا إلى المفاوضات في مرحلة لاحقة مما يشير الى تطورات قد تشهدها الحدود اللبنانية السورية مستقبلاً.

وبصرف النظر عن الفصل ــ الذي فرضته واشنطن ــ بين لبنان وإيران كساحتَي اشتباك مع إسرائيل، بما يعني عملياً الفصل بينهما في مسألتيّ التفاوض ووقف إطلاق النار، تدرك الولايات المتحدة أن التجربة التي أعقبت اتفاق ٢٧ نوفمبر ٢٠٢٤، والذي قضى بحصرية السلاح بيد الدولة، لم تكن مشجعة. فكل التعهدات التي قُدمت لم تمنع حزب الله من الدخول في حرب إسناد جديدة استجابة لأوامر الحرس الثوري، وهو ما قد يتكرر عند محاولة تطبيق حصرية السلاح مجدداً.

وبالتالي، فإن مسار السلاح في لبنان يرتبط عضوياً بمسار ونتائج المفاوضات الجارية بين واشنطن وطهران، بما يعني أن الفشل في إسلام أباد قد يفضي إلى اشتعال جبهة لبنان، بصرف النظر عن النتائج أو عما ستحققه إسرائيل في الميدان.كذلك، ربما تنظر واشنطن إلى نجاح التئام منصّتي التفاوض في كل من واشنطن وإسلام أباد على أنه الخيار الأمثل لنزع السلاح، بالتزامن مع صفقة أميركية ـ إيرانية تفضي إلى تخلي طهران عن أذرعها في المنطقة.

إن ما ورد في متن مذكرة التفاهم التي نشرتها الخارجية الأميركية عقب الجولة الأولى من المحادثات المباشرة بين لبنان وإسرائيل بوساطة واشنطن، بشأن مسألة سلاح حزب الله، ينطوي على مخاطر ودلالات بالغة الأهمية. فقد جاء فيها: «يُقرّ البلدان بالتحديات الجسيمة التي تواجهها الدولة اللبنانية من الجماعات المسلحة غير الحكومية، والتي تُقوّض سيادة لبنان وتُهدد الاستقرار الإقليمي.»

ويشير هذا النص بصورة واضحة إلى إدراك واشنطن لحراجة الوضع في لبنان، كما يعكس في الوقت نفسه احتمال اللجوء إلى أشكال من التدخل الخارجي، نظراً لما يمثله هذا السلاح من تهديد مباشر للاستقرار الإقليمي وتقويض لسيادة الدولة اللبنانية.

يحمل الترابط العضوي بين مصير سلاح حزب الله ومسار المفاوضات المتثاقلة في إسلام أباد مخاطر عديدة، قد يكون أقلّها التدخل الخارجي، سواء كردّة فعل على فشل تلك المفاوضات أو كنتيجة مباشرة لنجاحها.غير أنّ المسار الأخطر على ما تبقّى من مؤسسات الدولة اللبنانية برمّتها، يبدو في تقاطع المصالح الإسرائيلية الساعية إلى الإبقاء على الاحتلال في جنوب لبنان، مع استساغة واشنطن لخيار الاستمرار في الحصار البحري كوسيلة لإخضاع إيران، ومعها جزء كبير من العالم الصناعي، بدلاً من العودة إلى العمليات العسكرية.

ومن شأن هذا المسار أن يؤدي إلى تحويل الاحتلال القائم في جنوب لبنان إلى أمر واقع دائم، أشبه بالـ«ستاتيكو» الذي عاشه لبنان قبل عام ٢٠٠٠.

* مدير المنتدى الإقليمي للدراسات والإستشارات

اعتداء اسرائيلي على تمثال السيد المسيح

«التوثيق» الذي اعترف به جيش الاحتلال، جندي اسرائيلي يكسر تمثال السيد المسيح في قرية جنوبية

تجري القيادة الشمالية في جيش الاحتلال الاسرائيلي تحقيقاً حول اقدام جندي اسرائيلي على تحطيم ما اسماه الاحتلال «رمز مسيحي» في اشارة الى تمثال السيد المسيح..

وتفاعل الحادث العدوان على رمز ديني كبير عند المسيحيين، في حين ان الجيش الاسرائيلي قال في بيان له أن التوثيق الذي تم تداوله في وقت سابق، ويُظهر جنديًا إسرائيليًا يُقدم على تحطيم رمز مسيحي، هو توثيق «حقيقي» ويعود لجندي كان ينفذ مهامًا في جنوب لبنان.

وأوضح البيان أنه، وبعد استكمال فحص أولي، تبيّن أن الحادثة وقعت بالفعل، مشددًا على أن الجيش ينظر إليها «بخطورة بالغة»، وأن سلوك الجندي «ينحرف بشكل كامل عن القيم المتوقعة من جنوده».

وأشار إلى أن الحادثة تخضع للتحقيق من قبل القيادة الشمالية، ويتم التعامل معها عبر التسلسل القيادي، على أن تُتخذ الإجراءات اللازمة بحق المتورطين وفقًا لنتائج التحقيق.

العودة إلى المفاوضات اليوم.. هرمز والملف النووي

باكستاني يمر بجانب لوحة إعلان كبيرة عن مفاوضات إسلام آباد في جولتها الأولى

عبَّر الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس عن اعتقاده بأن الاتفاق النووي الذي تتفاوض عليه الولايات المتحدة مع إيران سيكون أفضل من ذلك الذي تسنى التوصل إليه عام ٢٠١٥ لكبح برنامج طهران النووي في الوقت الذي تسابق فيه باكستان الزمن لجمع الطرفين الأميركي والإيراني على طاولة المفاوضاتاليوم، في حين تشترط طهران رفع الحصار البحري للمشاركة في الجولة الثانية فيما قالت مصادر مطلعة أنه من المتوقع أن تتجاوز طهران مسألة احتجاز السفينة وتعود إلى إسلام آباد.

وعشية العودة المرتقبة للمفاوضات كتب ترامب في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي، بأنه يستعجل المفاوضات بشأن موضوع بالغ التعقيد «الاتفاق الذي نبرمه مع إيران سيكون أفضل بكثير من خطة العمل الشاملة المشتركة، والمعروفة باسم «الاتفاق النووي الإيراني».

وأضاف: «بدأنا هذه المهمة بشأن إيران وسننجزها على الوجه الصحي.. وهي تنفذ الآن بإتقان تام على غرار ما حدث في فنزويلا غير أنها أضخم وأكثر تعقيدا».

وأوضح ترامب أن الاتفاق الجديد بحال تم التوقيع عليه «سيضمن عدم حصول إيران على السلاح النووي، فكما «سيضمن السلام والأمن والأمان لإسرائيل والشرق الأوسط وأوروبا وأميركا وسائر أنحاء العالم».

وبشأن حصار الموانئ الإيرانية أكد ترامب أن «حصارنا البحري يدمر إيران تماما» مشيرا إلى أن «إيران تخسر ٥٠٠ مليون دولار يوميا بسبب الحصار البحري وهو رقم لا يمكن تحمله حتى على المدى القصير».

وشدد على أنه «لن يرفع الحصار البحري عن إيران حتى يكون هناك اتفاق».

وأكد ترامب:«لست تحت ضغط من أي نوع لإبرام اتفاق مع إيران لكن ذلك سيحدث وسريعا نسبيا» مشيرا إلى أنه لن» يسمح للديمقراطيين بدفع أميركا للتعجّل في إبرام اتفاق مع إيران لا يرقى إلى المستوى الأمثل».

يأتي ذلك فيما قال مصدر إيراني كبير لرويترز إن طهران تدرس حضور

٦

ولي العهد السعودي والرئيس الصيني يبحثان إنهاء الحرب وأمن الملاحة

بحث ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والرئيس الصيني شي جينبينغ خلال اتصال هاتفي أمس العلاقات بين البلدين والتطورات المتسارعة في المنطقة.

وقالت وكالة الأنباء السعودية (واس) بأن الجانبين بحثا في الاتصال العلاقات الإستراتيجية بين السعودية، والصين، كما استعرضا مجالات التعاون الثنائي، وسبل تعزيزها وتطويرها في عدد من المجالات.

كما ناقشا مستجدات الأوضاع الراهنة في المنطقةوتداعياتها الأمنيةوالاقتصاديةإقليمياً ودولياً، إضافة إلى بحث الجهود المبذولة لخفض التصعيد وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة، خاصة ما يتعلق بأمن الملاحة البحرية وانعكاساته الاقتصادية، إضافة إلى تأثيره على الإمدادات الحيوية للعالم.

وأكد شي جي بينغ للأمير محمد خلال الاتصال أهمية إبقاء مضيق هرمز مفتوحاً أمام الملاحة بما يخدم مصالح دول المنطقة، والمجتمع الدولي، ويعزز الاستقرار الدائم في المنطقة.

ونقلت قناة «سي سي تي في» الحكومية أن شي شدّد أثناء اتصاله مع ولي العهد السعودي، على أن الصين تدعو إلى «وقف فوري وشامل لإطلاق النار».

(الوكالات)

حزب الله يمنع الأهالي من العودة إلى قراهم لتغطية الدمار الذي سبَّبه وليس لمخاطر أمنية

النقمة تتزايد وإخفاء الوقائع والمتغيِّرات لم تنفع في إسكات المتضرِّرين

تتزايد النقمة والاستياء الشعبي من سياسة وممارسات حزب الله، لاسيما بعدما تبين لاكثرية الاهالي الذين كانوا ينوون العودة إلى مناطقهم وقراهم في الجنوب بعد اعلان وقف اطلاق النار منذ ايام، ان الاسباب الامنية والخشية من تجدد الحرب الإسرائيلية جنوباً، لم تكن الا مجرد ذريعة لحث الناس على عدم العودة في الوقت الحاضر، ولاسيما في المناطق خارج سيطرة العدو الاسرائيلي، ليس الا لمنع انكشاف حجم الدمار والخراب الهائل التي تسببت بها حرب الثأر التي اشعلها حزب الله رداً على اغتيال المرشد الايراني علي خامنئي، او ما بات يُعرف بحرب «إسناد» ايران في حربها ضد إسرائيل والولايات المتحدة الأميركية، ولو مؤقتاً ريثما يتم استيعاب ردات الفعل بشكل تدريجي وتنفيس حالة الاستياء والتذمر التي بدأت تتفاعل في الوسط الشعبي، وتشكل عامل ضغط اضافي على سوء اداء الحزب على وجه العموم، لاسيما بعد اطالة امد نزوح الاهالي عن منازلهم وقراهم، الى وقت غير معلوم.

وما يزيد من نقمة وتذمر المواطنين جنوباً، تمكن العديد من الاهالي العودة إلى قرى ومناطق لاتخضع لنفوذ الحزب ولاسيطرته، سياسياً وامنياً، وكانت الاقل تضرراً، واستطاع السكان الإقامة فيها، وتأمين المستلزمات الضرورية للعيش فيها، ولم ينصاعوا للدعوات لمغادرتها والعودة إلى النزوح مجددا إلى خارجها، بالرغم من كل التحذيرات الموجهة اليهم والمناشدات لاخلائها من جديد.

لا يقتصر الامر عند هذا الحد، وإنما تزداد مشاعر الناس سوءًا يوماً بعد يوم، والنقمة تتفاعل على الحزب، جراء الترويج عن استئناف الحرب بعد انتهاء مهلة وقف اطلاق النار، في ظل اعتراض الحزب ورفضه لمبادرة رئيس للجمهورية جوزف عون للتفاوض المباشر مع إسرائيل لوقف الحرب وانهاء الاحتلال الإسرائيلي المتوسع الى قرى وبلدات جديدة، وحل الازمات والمشاكل الناجمة عنها، ما يؤشر إلى إطالة بقاء هؤلاء المواطنين نازحين خارج اراضيهم ومنازلهم، وزيادة معاناتهم، وتعريض ما تبقّى من ممتلكاتهم للخراب والدمار.

> «الإبقاء في حالة حرب متواصلة يدفع أبناء الجنوب إلى تسديد فاتورة عن غيرهم وتنامي الخوف عندهم على المصير والبقاء خارج أرضهم»

لا يتردّد العديد من السكان النازحين من الجنوب، بتوجيه النقد العلني لأداء حزب الله، البعض يعتبر انه أخطأ منذ البداية في اشعال حرب مساندة غزة، واليوم يدعم ايران، ويُبقي البلد في حالة حرب متواصلة، في حين يدفع ابناء الجنوب خصوصا، ثمن ونتائج هذه الحروب، وتنامي الخوف على المصير وقادم الايام، والنزوح خارج اراضيهم، اقوى مؤشر على معاناتهم، في حين لم تعد محاولات التغطية على المآسي والدمار الواسع النطاق الذي تسببت به هذه الحرب، في طمس الحقيقية، برغم كل اساليب الضغط والتخويف والاغراء المالي في بعض الأحيان.

ولا شك ان تقلّب افاق الحلول والمساعي لوقف دائم لاطلاق النار وإعطاء الأمل بانتهاء الحرب، والتوصل الى حل دائم، ومع استمرار الجيش الإسرائيلي، بتوسعة الاحتلال وتدمير منهجي للمنازل والممتلكات، وعجز حزب الله عن وقفه ومواجهته، خلافاً لما يدعي إعلامياً، يزيد من احباط واستياء سكان الجنوب عموما، والخشية من منعهم من العودة نهائياً الى مناطقهم، جراء تحول العديد منهم إلى مشروع نازحين دائمين إلى مناطق اخرى، في حال بقي الجنوب ساحة صراع متواصل بين ايران وإسرائيل.

معروف الداعوق

همس

جرت مداولات بتوفير دفعات مالية للعائلات النازحة، والتي لم تتمكن من العودة، على الرغم من قلّة المتوافر منها..

غمز

فُهم من مصدر على اطلاع أن تفاهماً بين مرجع كبير وسفير قضى بامتداد المشاورات إلى مرجع كبير مخضرم..

لغز

أدت الحادثة التي تعرض لها الجندي الفرنسي، وأدت إلى وفاته إلى موجة سخط واسعة، لدى الأهالي العائدين نظراً للدور الفرنسي المساعد لهم إبان القصف الاسرائيلي الخطير..

عون «التفاوض الثنائي بوفد يرأسه كرم لإنهاء الحرب»

عقيص: دعم رئيس الجمهورية بوجه حملة التخوين

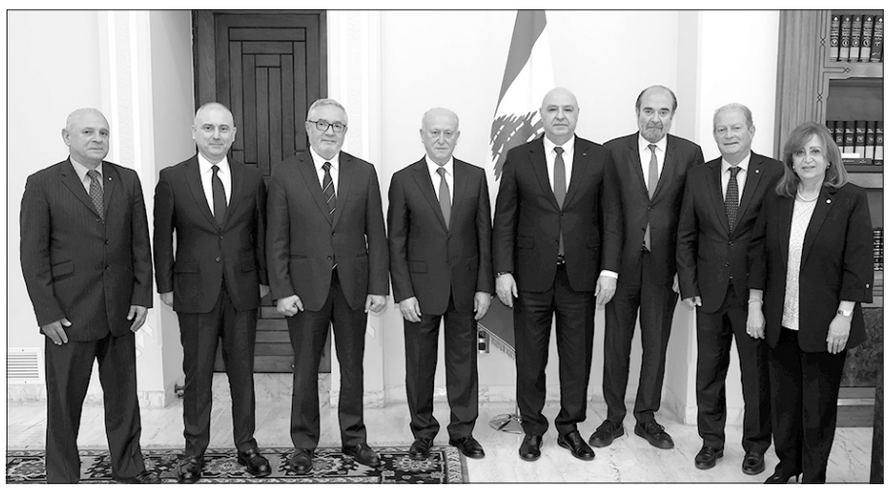

الرئيس عون يتوسط وفد الجبهة السيادية

أشار رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، إلى أن «المفاوضات الثنائية سيتولاها لبنان من خلال وفد يترأسه السفير سيمون كرم، ولن يشارك أحد لبنان في هذه المهمة أو يحلّ مكانه».

وقال إن «خيار التفاوض هدفه وقف الأعمال العدائية وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لمناطق جنوبية ونشر الجيش حتى الحدود الجنوبية المعترف بها دوليا».

وكشف عون أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب «أبدى خلال الاتصال معه كل تفهّم وتجاوب مع مطلب لبنان وتدخّل لدى إسرائيل لوقف اطلاق النار والتحضير لاطلاق مسار تفاوضي ينهي الوضع الشاذ ويعيد سلطة الدولة اللبنانية وسيادتها على كامل أراضيها، وفي مقدمتها الجنوب والاتصالات ستتواصل بيننا للمحافظة على وقف اطلاق النار وبدء المفاوضات التي يفترض ان تواكَب باوسع دعم وطني حتى يتمكن الفريق المفاوض من تحقيق ما يصبو إليه من أهداف».

وأوضح أن «المفاوضات المقبلة منفصلة عن أي مفاوضات أخرى لان لبنان أمام خيارين، اما استمرار الحرب مع ما تحمل من تداعيات إنسانية واجتماعية واقتصادية وسيادية، واما التفاوض لوضع حدّ لهذه الحرب وتحقيق الاستقرار المستدام، وأنا اخترت التفاوض وكلي أمل بأن نتمكن من إنقاذ لبنان».

وكان الرئيس عون استقبل في قصر بعبدا، وفدا من «الجبهة السيادية من أجل لبنان»، ضم النواب أشرف ريفي، جورج عقيص، كميل شمعون، إدي أبي اللمع، إيلي محفوض، ولينا الجلخ، وعرض معهم للمستجدات الأخيرة والأجواء المحيطة بالمسار التفاوضي.

وتحدث النائب عقيص باسم الوفد بعد اللقاء مشيرا أن «خطاب الرئيس عون الذي وجهه الى اللبنانيين كان بمثابة خطاب قسم جديد بما تضمّنه من تأكيد انتزاع حق الدولة في التفاوض وتقرير مصير شعبها من خلال فرض سيادتها على أراضيها وقراراتها الاستراتيجية دون شراكة مع أحد»، وأوضح أنه «تم تأكيد دعم كل مقاربات رئيس الجمهورية وقراراته وتوجهاته بالتكافل والتضامن مع الحكومة رئيساً ووزراء، وعلى الوقوف الى جانبه ومؤازرته بوجه حملة التهويل والتخوين والتهديد مع التشديد على أنّ جوهر الأزمة في لبنان يتمثّل في سلاح حزب الله الذي يعيق قيام الدولة ويمنعها من احتكار قرار الحرب والسلم».

وأشار إلى أن «الأولوية لتثبيت وقف إطلاق النار وتحويله إلى دائم، عبر تنفيذ القرارات الأخيرة للحكومة بجدّية»، معتبرا أن «الدولة وحدها، من خلال مؤسساتها العسكرية والأمنية، المخوّلة بحمل السلاح وفرض الأمن».

وأكد على «تنفيذ حصر السلاح عبر ضبط الحدود البرية والبحرية ومكافحة كل أنواع التهريب، وتجفيف منابع التمويل غير المشروع لحزب الله، ومكافحة خطاب الكراهية الذي يطلقه مأجورو محور الممانعة».

وشدّد على دعم «توجّه رئيس الجمهورية نحو التفاوض، لاعتبار أن الهدف إنهاء استخدام لبنان ساحة صراعات إقليمية»، مشدّدا على أن «الخيار واضح: إمّا دولة بسلاح واحد وقرار واحد وإما استمرار الفوضى والحروب».

والتقى الرئيس عون، وزير الاتصالات شارل الحاج، الذي قال «تمكنت فرق وزارة الاتصالات وأوجيرو وألفا وتاتش حتى الآن، من إعادة أكثر من ٧٠ في المئة من الشبكات الخلوية والثابتة إلى الخدمة، في الجنوب، و٩٠ في المئة من شبكات الضاحية الجنوبية. وفي غضون اليومين المقبلين ستصل الخدمات إلى جميع العائدين، الصامدين في قراهم. ونقل الحاجة إلى الممرات الآمنة، وأثنى على دور فرق وزارة الاتصالات، وما يقوم به الجيش اللبناني، واليونيفيل والصليب الأحمر من دعم ومساندة قيمة ميدانية».

وفي قصر بعبدا، عضو «اللقاء الديموقراطي» النائب وائل أبو فاعور الذي تداول مع الرئيس عون في آخر التطورات السياسية والأمنية ومرحلة ما بعد وقف اطلاق النار.

سلام يلتقي اليوم ماكرون ووزراء خارجية الاتحاد الأوروبي

غادر رئيس الحكومة نواف سلام بيروت أمس، متوجها الى لوكسمبورغ للقاء وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي اليوم، بدعوة من الممثلة السامية للاتحاد للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية كايا كالاس، حيث سيطلعهم على تفاصيل الوضع اللبناني بعد هدنة الأيام العشرة والواقع المستجد جراء الحرب الإسرائيلية وحاجات لبنان لمواكبة الأوضاع المأسوية للنازحين.

وفي باريس، يزور سلام قصر الاليزيه حيث يستقبله الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون في الخامسة والنصف عصر اليوم، ويعقد معه لقاء ثنائياً يليه مؤتمر صحافي.

وبحسب بيان صادر عن قصر الاليزيه، تشكّل هذه الزيارة فرصة لرئيس الدولة للتأكيد على تمسّكه بالاحترام الكامل والشامل لوقف إطلاق النار في لبنان، ودعم فرنسا لوحدة أراضي البلاد، وللإجراءات التي تتخذها الدولة اللبنانية لضمان سيادتها الكاملة وحصر السلاح بيدها. وهذا هو السبيل الوحيد لتحقيق استقرار دائم للبنان وعيشه بسلام مع جيرانه.

وتأتي هذه الزيارة امتداداً للزيارة التي قام بها رئيس الحكومة اللبنانية إلى باريس في كانون الثاني الماضي، وللتواصل المنتظم جدًا بين بلدينا.

كما سيتناول الزعيمان مسألة الدعم الإنساني للنازحين، ومواصلة الإصلاحات الاقتصادية والمالية الضرورية لتعزيز سيادة لبنان، وإعادة إعماره، واستعادة ازدهاره، في ظل مرحلة تتسم بتحديات متزايدة. وفي الختام، سيتبادلان وجهات النظر حول الوضع الإقليمي، وسيؤكدان مجددًا التزامهما بمبادئ السلام والدبلوماسية والاستقرار المستدام والأمن في المنطقة.

بالإضافة الى حادثة الاعتداء على قوات اليونيفيل، والذي أدى إلى مقتل الرقيب أول فلوريان مونتوريو، حيث سيدعو ماكرون، السلطات اللبنانية إلى كشف كامل ملابسات الحادثة، وتحديد المسؤولين عنها وملاحقتهم دون تأخير.

وتفيد المعلومات ان الرئيس سلام سيعود الى بيروت غدا الأربعاء.

الخارجية تُدين محاولات زعزعة استقرار سوريا

رجّي لنظيرته الأوسترالية: لبنان لم يختر الحرب

تلقّى وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجّي اتصالاً هاتفياً من وزيرة خارجية أوستراليا بيني وونغ، تناول آخر المستجدات على الساحة اللبنانية في أعقاب اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل يومه السادس، والمسار التفاوضي الذي لا يزال في بداياته.

وأكدت وونغ دعم بلادها الكامل للخطوات التي تتخذها الحكومة اللبنانية لبسط سيادتها على كامل أراضيها، مشدّدةً على «أهمية استعادة الاستقرار والأمن»، ومُعربةً عن «استعداد أوستراليا لتقديم المساعدات الإنسانية اللازمة».

في المقابل، شكر رجّي نظيرته على هذا الموقف الداعم، مؤكداً أن «لبنان أُقحم في حرب لم يختارها، وأن الحكومة ماضية في استعادة قرار الحرب والسلم وفرض سيادتها بإرادتها الذاتية على كامل التراب اللبناني»، وأمل أن «يفضي المسار التفاوضي إلى استعادة الأراضي المحتلة وانسحاب إسرائيل في أقرب وقت ممكن».

في سياق آخر، أعربت وزارة الخارجية والمغتربين، في بيان، عن إدانتها لـ«المحاولات الهادفة إلى زعزعة الاستقرار والإضرار بالانتظام العام في الجمهوريّة العربيّة السوريّة، والتي كشفتْ عنها بتاريخ ١٩ نيسان ٢٠٢٦ وزارة الداخليّة السوريّة»، مؤكدة «تضامنها مع الجمهوريّة العربيّة السوريّة»، مشدّدة على رفضها المطلق لضلوع أيّ من اللبنانيّين في الإساءة لأمن سوريا وسلامة أراضيها.

عيسى في بعبدا وعين التينة

الرئيس بري مستقبلاً السفير الأميركي (حسن إبراهيم)

استقبل رئيس الجمهورية العماد الرئيس جوزاف عون السفير الأميركي في لبنان ميشال عيسى وعرض معه الأوضاع العامة في ضوء التطورات الأخيرة، والاتصالات بينه وبين الرئيس الأميركي دونالد ترامب ووزير خارجيته ماركو روبيو. كما تناول البحث مرحلة ما بعد الاجتماع الذي عقد في وزارة الخارجية الأميركية الأسبوع الماضي والسبل الآيلة للمحافظة على وقف اطلاق النار.

ثم انتقل السفير الأميركي، الى مقر الرئاسة الثانية في عين التنية، حيث التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري، وجرى عرض لتطورات الأوضاع في لبنان والمنطقة.

وتحدثت المعلومات ان هدف الزيارة يصب في مسعى أميركي لتمديد وقف اطلاق النار، والضمانات المتاحة.

حمادة توقّع تمديد وقف النار: عون يحظى بتأييد أغلبية اللبنانيين

توقّع النائب مروان حمادة أن «يكون هذا الأسبوع امتداداً للأسبوع المقبل في حال لم تندلع أي حرب في المنطقة، وهو ما يستبعده، وسيعمل لبنان راهناً على تمديد وقف إطلاق النار والاستمرار في المفاوضات».

ورأى في حديث لـ«صوت كل لبنان» أن «المفاوضات التي يقوم بها لبنان ستستمر، والرئيس جوزاف عون يحظى بتأييد أغلبية اللبنانيين، لذلك يجب أن ترتفع الأصوات إلى جانب الرئيس لأن خطابه يستأهل التأييد الكامل والحماية الكاملة، فهو بهذا الخطاب الذي ألقاه انتزع وقف إطلاق النار وفرض اللقاءات وحمى الحكومة وفصل مسار لبنان عن إيران».

وقال: «بما أن المفاوضات تحصل حتى الآن في واشنطن وقد تُنقل إلى أثينا أو قبرص، فمن الواضح أن الرئيس سيُعطي مجالاً لمزيد من المفاوضات لوضع الإطار العام إذ بدأت الرئاسة والحكومة بوضع النقاط اللبنانية لمذكرة تصلح لتكون أساساً للمفاوضات».

وعن التنفيذ، رجّح «الاستعانة بقوى دولية تحت مظلة الامم المتحدة كإحياء لليونيفيل مع صلاحيات أوسع تعاون الجيش اللبناني لفرض السلطة على الأرض وتساعد في فض الانسحاب الإسرائيلي من القرى الجنوبية».

خليل: لموقف واضح لا يفرط بعناصر القوة

أكد المعاون السياسي لرئيس مجلس النواب عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب علي حسن خليل رفض أي صيغة تنتقص من ان وقف النار جاء نتيجة توافق إقليمي، مشيرا «إن المفاوضات المباشرة مرفوضة لأنها تعطي للعدو شرعية في ممارسة عدوانيته».

كلام خليل جاء خلال احتفال تابيني لشهيد حركة «أمل» محمد حسين حربي (أبو حسين) في بلدة الصرفند، وقال: «ان العدو الصهيوني يعمل يوميًا على خرق الهدنة لتكريس واقع على الأرض متجاوزا فيه كل ما جرى الحديث عنه من ضمانات واعتبارات والتزامات، إننا بكل وضوح نرفض أي صيغة تنتقص من حقيقة أن وقف النار هذا أتى نتيجة جهد وتوافق ودور اقليمي، ونريد وقفاً للعدوان ووقف التهجير القسري وانسحابا كاملا من أرضنا وعدم التسليم تحت أي اعتبار لا لخط أصفر أو لخط أحمر يحاول هذا العدو فرضه».

أضاف: «نريد موقفاً موحّداً واضحاً لا ينتقص من السيادة ولا يفرط بعناصر القوة ولا يتجاوز الإجماع الوطني حول المسلّمات التي تحكم علاقات القوى والمكوّنات مع بعضها. نحن عبّرنا بوضوح أننا لسنا ضد السياسة والعمل السياسي والديبلوماسي، لكن قلنا إن المفاوضات المباشرة مرفوضة لأنها تعطي للعدو شرعية في ممارسة عدوانيته، نحن مع المفاوضات التي توصل الى تأمين حقوقنا على هذه الأرض».

تابع: «إن القوة والإرادة والمسؤولية تقتضي أن نكون أصحاب رؤية واضحة للموقف الوطني، لأن ما نقل عن التزامات، نأمل ألا تكون بموافقة أي من المسؤولين اللبنانيين، التزامات مرتبطة بوقف اطلاق النار هي تجاوز واضح لأبسط قواعد التفاوض والتزام المصلحة الوطنية، وتجعلنا نشعر بقلق عميق الى كيفية مقاربة الأمور السياسية الأساسية في هذا البلد، حيث لا تفاوض على حساب السيادة، ووحدتنا هي الأساس، ولن نسمح أن يتم المقايضة على التضحيات بأي عنوان من العناوين».

ختم: «نحن مدعوون إلى تأكيد وحدة الموقف الداخلي والابتعاد عما يخطط من محاولة احداث فتنة بين اللبنانيين بعناوين طائفية ومذهبية، والابتعاد عن عوامل الانقسام والتوجه الى موقف واحد، وإلى التفاف كامل حول الثوابت الوطنية».

شهيّب: آن الأوان لمعادلة «الجيش والشعب والدولة القوية»

كتب عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب أكرم شهيّب على منصة «أكس»: «كل التضامن مع الرئيسين جوزاف عون ونواف سلام، أمام الحملة المسعورة. آن الأوان لانتشال لبنان من منطق وحدة الساحات، والانتقال إلى معادلة: الجيش، والشعب، والدولة القوية. لبنان لا يُبنى بصراعات الآخرين المفتوحة، ويجب أن تدرك إيران بأن الدولة عازمة على حقها وحدها بقرار السلم والحرب».

أبي رميا من اليرزة: الجيش اللبناني خط أحمر

التقى النائب سيمون أبي رميا قائد الجيش العماد رودولف هيكل في اجتماع تناول آخر التطورات والأوضاع المستجدة على الساحة اللبنانية، لا سيما في ظل التحديات الأمنية الراهنة.

وأكد أبي رميا خلال اللقاء تضامنه الكامل مع الجيش اللبناني، مشدّداً على أن الجيش «خط أحمر»، ومعبّراً عن دعمه لجميع الإجراءات والخطوات التي يتخذها الجيش اللبناني لحفظ الأمن والاستقرار في البلاد.

كما تطرق البحث إلى الوضع الأمني في جنوب لبنان، والتطورات المرتبطة بالمرحلة المقبلة في المنطقة، في ظل التصعيد الحاصل، إضافة إلى التحضيرات الجارية لمواجهة أي تطورات محتملة.

وتناول الجانبان أيضاً الوعود التي قدمتها دول عدة لدعم الجيش اللبناني، سواء على مستوى العتاد أو المساعدات اللوجستية، بما يعزز قدراته في هذه المرحلة الحسّاسة.

وفي سياق متصل، تم التطرق إلى تفاصيل الحادث الذي وقع في الجنوب، وأدّى إلى مقتل أحد عناصر الجيش الفرنسي وإصابة ثلاثة آخرين. وأكد أبي رميا أنه تم إبلاغه بأن الجيش اللبناني سيقوم بمهامه كاملة على مستوى التحقيق، لكشف ملابسات الحادث، وتحديد المسؤولين ومحاسبتهم وفق الأصول.

بهاء الحريري: إما دولة قوية أو انهيار وعزلة

أكد بهاء الحريري في تصريح له أمس ان: «لبنان لن يُنقذ بمنظومة فاشلة عجزت عن حماية الدولة وسيادتها، وتحوّلت إلى طوق ثقيل حول عنق الوطن. إنهاء دورها لم يعد خياراً سياسياً، بل واجب وطني عاجل».

أضاف: «الطريق الوحيد إلى الاستقرار: تطبيق القرارات الدولية بشكل كامل وتحديداً القرارين ١٥٥٩ و١٧٠١، واستعادة الدولة لاحتكار السلاح. أي دولة لا تحكم قبضتها على السلاح لا تستحق السيادة».

وأشار الى ان «الاعتداءات على القوات الدولية وسقوط الضحايا من بين الأصدقاء الفرنسيين هو نتاج طبيعي لهذه الفوضى التي رعتها المنظومة، من هنا لا بد لنا من تنبيه المجتمع الدولي: استمرار هذا العبث يهدّد لبنان والعالم».

وختم: «حان وقت الحسم: إما دولة قوية تطبق الشرعية الدولية، أو انهيار وعزلة. والخيار الأخير لن نقبل به تحت أي ظرف كان».

جعجع: لقاء عون مع نتنياهو ضرورة

أكد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، أن لبنان بحاجة إلى إنهاء حالة الحرب مع إسرائيل، وليس الاكتفاء بمجرد وقف إطلاق النار، معتبرا أن المرحلة الراهنة تتطلب خطوات سياسية مباشرة لمعالجة الأزمة.

وفي مقابلة عبر «سكاي نيوز عربية»، قال جعجع إن لقاء رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «ضروري»، رافضا أي توجّه لتأجيل مثل هذا اللقاء.

واعتبر أن المفاوضات مع إسرائيل «ليست خياراً، بل ضرورة».

وأضاف جعجع أن هذه الضرورة فرضها «الحزب» على لبنان بفعل التطورات التي شهدتها البلاد.

وأشار إلى أن المطلوب لا يقتصر على التوصل إلى وقف لإطلاق النار، بل الوصول إلى إنهاء شامل لحالة الحرب، بما يفتح المجال أمام معالجة أوسع للأوضاع السياسية والأمنية في لبنان.

الخازن يستنكر ما حصل في دبل: لن يمرّ دون محاسبة

قال الوزير السابق وديع الخازن، في تصريح: «إن ما شهدناه مؤخراً في بلدة دبل، حيث قام جندي من جيش العدو الإسرائيلي بتحطيم الصليب، هو فعل مُدان بكل المعايير، ولا يمكن أن يمرّ دون محاسبة».

أضاف: «لقد عانى لبنان وجنوبه خلال الحرب من دمار شامل، وتهجير قسري، وتدمير للقرى، وكل ذلك كان خارج أي إطار قانوني أو أخلاقي. إن تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير خارجيته، رغم أنها مهمة، إلّا أنها لا تكفي. فالحقائق على الأرض تتحدث عن خروقات مستمرة لوقف إطلاق النار، بينما يبقى المدنيون في جنوب لبنان الضحية الأولى».

ودعا الى «عدم الاكتفاء ببيانات المسؤولين الإسرائيليين، بل إلى تحرّك دولي حازم يضمن محاسبة كل من يرتكب هذه الجرائم. فالحقيقة التاريخية عن الحرب في لبنان لا ترحم، وهي تفرض علينا مسؤولية كبيرة في حماية المدنيين، ورفض كل أشكال التمييز والعنف، والعمل من أجل سلام دائم وعادل».

«سيدة الجبل»: التفاوض المدخل لعودة الاستقرار

عقد «لقاء سيدة الجبل» اجتماعه الأسبوعي في مقر الأشرفية، حضورياً وإلكترونياً، وأصدر المجتمعون، بيانا، رحّبوا فيه «بخطوة الدولة اللبنانيّة، فتح ملف التفاوض مع دولة إسرائيل لحل الأمور الكارثية الناتجة عن حرب «إسناد غزّة» في ٢٠٢٣ و«إسناد إيران» في ٢٠٢٦ من قبل حزب الله بناءً لإمرة إيرانيّة»، معتبرين «ان لا بديل عن التفاوض إلّا التفاوض الذي هو المدخل الوحيد لتأمين عودة السلام والاستقرار إلى الجنوب وإلى لبنان ويعيد سيادة الدولة اللبنانية على كامل أراضيها».

وحذّر «اللقاء»، من «محاولة التلاعب بالسلم الأهلي كردّ فعل على التفاوض من خلال التحريض والتهديد بالثأر ضدّ كل من ساهم بتحرير لبنان من قبضة إيران ويسعى بجهدٍ وجد لتحريره من إسرائيل»، معتبرا ان «مواقف «حزب الله» مرفوضة بالمطلق».

مواكبة عربية ودولية لخيار لبنان التفاوضي.. يقابلها مسعى أميركي لتمديد الهدنة

عمر البردان:

في ظل الهدنة الهشّة بين لبنان وإسرائيل، فإنه ليس محسوماً بعد ما إذا كان سيصار إلى تمديدها لعشرة أيام أخرى أو أكثر، وإن كشف رئيس مجلس النواب نبيه بري عن وجود مسعى أميركي يصب في هذا الاتجاه. بانتظار ما سيؤول إليه مصير المفاوضات المتأرجحة في جولتها الثانية بين الولايات المتحدة وإيران. وفي الموازاة فإن لبنان يمضي في تحضيراته بشأن المفاوضات المباشرة المرتقبة بينه وبين إسرائيل برعاية واشنطن. وفي المقابل، وفيما ينتظر أن يعاود الرئيس الأميركي دونالد ترامب مهاتفة رئيس الجمهورية جوزاف عون للمرة الثانية، يتوقع عقد اجتماع ثانٍ على مستوى السفراء بين لبنان وإسرائيل في واشنطن، في وقت يعمل الجانب اللبناني على تهيئة الملفات التي ستتم مناقشتها مع الطرف الإسرائيلي في جلسة المفاوضات الأساسية الأولى التي ستعقد في وقت قريب، بعد تحديد الموعد بالتنسيق مع الجانب الأميركي. وقد برز جليّاً أن خيار التفاوض الذي اتخذه لبنان يحظى بدعم داخلي وخارجي واسع، باستثناء «حزب الله» الذي لا زال يقف موقفاً معارضاً، مهدّداً ومتوعداً، بعدما كان الرئيس عون واضحاً، لناحية إصراره على سلوك طريق التفاوض مع إسرائيل، من أجل مصلحة لبنان، وسعياً للخروج من الواقع الصعب الذي يعيشه، في ظل استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على أراضيه.

وإزاء إصرار إيران و«حزب الله» على الاستمرار في الإمساك بالورقة اللبنانية، والتأكيد أن قرار وقف إطلاق النار في لبنان، ما كان ليتحقق لولا موقف طهران الحازم بأن لبنان جزء من المفاوضات مع واشنطن، فإن لبنان ومن خلال المواقف التي أعلنها الرئيس عون ورئيس الحكومة نواف سلام، يعتبر أنه آن الأوان لكسر محاولات طهران وحلفائها الاستمرار في الإمساك بالورقة اللبنانية، انطلاقاً من الدعم الوطني الذي تلقّاه العهد من غالبية اللبنانيين لسلوك طريق المفاوضات. وهذا ما تجلّى في تأكيد العديد من الأطراف السياسية على الوقوف خلف الرئيسين عون وسلام في قرارهما، من أجل تحقيق مصلحة الشعب اللبناني، على أمل أن تقود هذه المفاوضات المنتظرة إلى إرغام الاحتلال على الخروج من جميع الأراضي اللبنانية. مع التأكيد توازياً، أن ملف حصرية السلاح يسير وفق الخطة التي وضعتها الحكومة. وهو أمر يتعاطى معه المسؤولون اللبنانيون بكثير من الجدّية، ولا سيما أن هناك مساندة عربية ودولية لما أقرّته حكومة لبنان على هذا الصعيد، انطلاقاً من الحرص الخارجي على تثبيت ركائز الدولة اللبنانية.

في المقابل، تشير المعطيات إلى أنه ومع اقتراب موعد جلسة المفاوضات بين الوفدين اللبناني والإسرائيلي، فإن منسوب اعتراض «حزب الله» وحلفاء إيران مرشح للارتفاع، رفضاً لسلوك هذه الطريق. ومن غير المستبعد وفق قراءات متعددة أن يذهب هذا الفريق إلى مزيد من التصعيد المفتوح على كل الاحتمالات. وفي حين قوبلت التهديدات التي وجهها القيادي في «الحزب» نواف الموسوي للرئيس عون، برفض واسع من غالبية اللبنانيين، فإن خيار الشارع لا زال في مقدمة الخيارات التي يتم بحثها من جانب الرافضين للمفاوضات، وصولاً إلى حد إسقاط الحكومة إذا كان ذلك ممكناً في مرحلة لاحقة، سعياً لتعطيل قطار المفاوضات، ما يبقي لبنان ومؤسساته في عهدة الوصاية الإيرانية، وبما يؤدي إلى عرقلة تنفيذ خطة حصرية السلاح. وهذا ما يتحسب له المسؤولون اللبنانيون الذين لن يألوا جهداً لإفشال هذا المشروع، رفضاً لأي نوع من التسلّط الإيراني المرفوض من السواد الأعظم من الشعب اللبناني.

ويحظى لبنان في خياره التفاوضي بمساندة عربية ودولية، عبّرت عنها مواقف العديد من المسؤولين العرب الذين أكدوا دعم دولهم لكل القرارات السيادية اللبنانية في هذا الخصوص، ولكل الخطوات التي تزمع بيروت القيام بها، لا سيما ما يتصل بالمفاوضات، باعتبار أن هذا الأمر يخص الدولة اللبنانية وحدها، وهي الأدرى بمصالحها، في حين أن الدول العربية والأجنبية الصديقة للبنان، لا يمكن أن تقبل بأي تسلّط على قرارات حكومته، لا من إيران ولا من حلفائها. وبالتالي فإن هناك قراراً عربياً ودولياً بالوقوف إلى جانب القيادة السياسية اللبنانية بقيادة الرئيس جوزاف عون، حتى تتمكن حكومة الرئيس نواف سلام من السير بملف المفاوضات. وكذلك الأمر في موضوع حصرية السلاح. وهو ما سيتم بحثه في اللقاءات التي سيعقدها الرئيس سلام في مقر المفوضية الأوروبية في بروكسيل، وكذلك الأمر في اللقاء الذي سيجمعه، اليوم، بالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في قصر الاليزيه.

النقد الذاتي أولى من التخوين

العميد المتقاعد د. عادل مشموشي

إن ما يجري في منطقة الشرق الأوسط لا يمكن قراءته كسلسلة أحداث متفرقة، بل هو تفاعل بنيوي معقد بين موازين قوى دولية غير متكافئة، تتقاطع فيه التكنولوجيا العسكرية المتقدمة مع التفوق الاستخباراتي والقدرة على إدارة حروب مركبة، تتداخل فيها الأبعاد العسكرية بالسياسية والاقتصادية والنفسية في آن واحد. وفي هذا السياق، تبدو الولايات المتحدة الأميركية وقد حسمت خيارها الاستراتيجي في تأمين تفوق نوعي شامل لإسرائيل، عسكريا وماليا ولوجستيا وسياسيا، في حين يقوم تموضع كل من روسيا والصين إلى جانب إيران على منطق التوازن الجيوسياسي ومواجهة النفوذ الغربي، لا على أسس أيديولوجية صرفة قادرة على بناء أحلاف حقيقية.

هذا التشابك ينتج نمطا من الصراعات يمكن وصفه بحروب الوكالة، غير أن الخلل الجوهري فيها يكمن في التفاوت الهائل في أدوات القتال. فبينما ترتكز الاستراتيجية الإيرانية على الاستنزاف الطويل عبر الأذرع المنتشرة في ساحات متعددة، يعتمد خصومها على الحسم السريع المسند بتكنولوجيا متفوقة وقدرات استخباراتية دقيقة وكثافة نيران هائلة. وفي مثل هذا الاختلال البنيوي، تميل النتائج، في أغلب الأحيان، لصالح الطرف الأقدر على استثمار التفوق التقني وتحويله إلى مكاسب ميدانية سريعة.

على المستوى الإقليمي، لم تقتصر الاستراتيجية الإيرانية، منذ عام ١٩٧٩، على تحصين النظام الداخلي، بل اتجهت نحو تصدير نموذجها السياسي-العقائدي، مستندة إلى بنية معقدة من شبكات النفوذ العابرة للدول. وقد تجلى ذلك في دعم وتشكيل كيانات مسلحة تشبه الجيوش الرديفة، ترتبط بها عقائديا وتنظيميا وتمويلا وتدريبا، ما أفضى إلى إضعاف مفهوم الدولة الوطنية، وتشظي الولاءات داخل الكيان الواحد. ولم يبق هذا النهج في إطار الدفاع، بل اتخذ بعدا تدخليا واضحا، حيث استخدمت ساحات عربية مختلفة كمنصات صراع خادمة لأولويات السياسة الإيرانية، بما في ذلك استهداف مرافق حيوية في دول الخليج العربي، والتلويح بإغلاق ممرات بحرية حساسة كمضيقي هرمز وباب المندب، وهو ما يحمل في طياته مخاطر جدية على الأمن الاقتصادي العالمي.

ويتضاعف وقع هذه السياسات حين نقارنها بمسار مواز سعت فيه دول الخليج إلى التهدئة والانفتاح تجاه إيران دون جدوى، وكان آخر تلك المبادرات قبيل الحرب الحالية، ما جعل الفجوة بين الطرفين أوسع، وأدى إلى تآكل الثقة، وامتداد التداعيات إلى المجتمعات العربية، بما فيها الفئات العاملة في الخارج، التي وجدت نفسها أحيانا أسيرة توترات لا ناقة لها فيها ولا جمل.

أما على مستوى الميدان، فإن الحروب التي أدارتها إيران بالواسطة مع إسرائيل أظهرت بوضوح الفارق بين الشعارات والنتائج. في قطاع غزة، أفضت المواجهة إلى دمار واسع في البنى التحتية، العسكرية والمدنية، من دون تحقيق مكاسب استراتيجية مستدامة، بل أضعفت القدرات القتالية للفصائل وأتاحت توسيع السيطرة الميدانية لصالح إسرائيل. وفي اليمن، تحول الصراع إلى استنزاف مزمن أرهق المجتمع وقوض مقومات الدولة. أما في لبنان، فقد أدى الانخراط في المواجهة تحت عنوان «الإسناد» إلى كلفة باهظة: دمار، نزوح، خسائر بشرية ومادية، وإعادة إنتاج وقائع أمنية كان يفترض أنها طويت وتم تجاوزها، وأضحى من الأولى التفرغ لمعالجة الأزمات الاقتصادية والمالية والمصرفية ومعالجة الهموم المعيشية اليومية للمواطنين الذين حرموا من مدخراتهم.

وفي موازاة ذلك، لم تبق إيران بعيدة عن الارتدادات، بل تم نقل المعركة إلى عقر دارها، حيث تعرضت خلال فصلين من القتال لضربات مباشرة عسكرية شاملة غير مسبوقة من حيث الحجم ونوعية الأسلحة المستعملة وقدراتها التدميرية، طالت الاستهدافات بناها العسكرية والمرافق المدنية الحيوية، وأظهرت ثغرات أمنية عميقة، ما يثير أسئلة جدية حول جدوى الرهانات الاستراتيجية المعتمدة.

مع تسارع الأحداث، دخلت المواجهة مرحلة اللاعودة، واتسع نطاقها ليشمل جبهتي إيران ولبنان تحت شعارات تصعيدية متباينة، بعضها يفتقر إلى معيار استراتيجي واضح. إذ يتضح أن إقحام حزب الله في هذه المواجهة لم يحدث أثرا حاسما في مسار الصراع داخل إيران، بل أسهم في توسيع دائرة الخسائر وتعميق حالة الانكشاف الاستراتيجي، لا سيما مع توسيع نطاق الاستهداف ليطال مرافق حيوية في دول الخليج العربي ومناطق في كردستان العراق. وفي المقابل، تكرس تفوق استخباراتي واضح لصالح إسرائيل وداعميها، ما منحها القدرة على إدارة المعركة بفعالية أعلى.

في خضم هذا المشهد، برز لبنان كأحد أكبر المتضررين، لا بحكم الجغرافيا إنما بفعل هشاشته الداخلية، بحكم تنوع مكوناته الوطنية، ولكونه دولة تواجه أزمات اقتصادية ومالية ومؤسساتية خانقة، وجدت نفسها أمام أعباء حرب غير مجمع عليها سياسيا وشعبيا، ودمار يفوق قدراتها على الاستيعاب، ونزوح يستنزف ما تبقى من إمكاناتها.

وبدلا من توحيد الموقف الوطني لمواجهة التحديات، برز منحى تصعيدي اعتمد خطاب التخوين ورفض أي نقاش موضوعي في جدوى الانخراط في حرب غير متكافئة. وقد تجلى ذلك في مواقف عدائية تجاه مبادرات الدولة الرامية إلى خفض التصعيد، سواء من خلال الطرح المتصل بمفاوضات مباشرة برعاية الولايات المتحدة الأميركية، أو باتخاذ قرارات تهدف إلى حصر السلاح بيد المؤسسات العسكرية النظامية. وهو ما عكس، في جوهره، أزمة عميقة بين منطق الدولة ومنطق الفاعلين خارج إطارها، في وقت نجد فيه لبنان بأمس الحاجة إلى تغليب خيار دولة المؤسسات والقانون.

والأخطر من كل ذلك، يكمن في أن إقحام لبنان في هذه المواجهة لم يكن نتاج قرار وطني جامع، بل خيارا أحاديا متفردا، أعاد طرح إشكالية السيادة واحتكار قرار السلم والحرب. وهي إشكالية لم تعد مسألة نظرية، بل أصبحت في صلب أي نقاش جدي حول مستقبل الدولة ومستوجبة للتطبيق على أرض الواقع.

وأغرب ما في الأمر أن ما يفاقم الأزمة لا يقتصر على الفعل بحد ذاته فحسب، بل يتمثل في الخطاب التنفيري الذي يواكب الأحداث. فبدلا من أن يطالب قادة حزب الله بفتح نقاش وطني هادئ حول جدوى الخيارات وتكلفتها كبادرة حسن نية لإطلاع شركائهم في الوطن على هواجسهم، ودوافعهم الحقيقية خلف الانخراط في الحرب، تراهم يستعيضون عن الحوار بالتخوين، وعن المراجعة بالإنكار، وعن السياسة بلغة التهديد والوعيد. وهنا مكمن الخلل الأعمق، حيث أنه عندما يصبح الاختلاف في الرأي موضع اتهام، يتحول النقاش من وسيلة تصحيح إلى أداة انقسام.

إن أية مقاربة وطنية واقعية تقتضي الإقرار بأن الحروب غير المتكافئة تحمل في طياتها كلفة مضاعفة على الطرف الأضعف، خصوصا إذا كان هذا الطرف دولة مثقلة بالأزمات، وأن الإنخراط في لغة المحاور والتطاول على الأشقاء سينعكس سلبا على أبنائنا العاملين في دول الخليج العربي، وبينهم كثر من الطائفة الشيعية الكريمة، كما على فرص تلقي الدعم المالي لمقتضيات اعادة الاعمار. ومن هنا نقول، إن دعوتنا لإجراء نقد ذاتي لا تنتقص من أي مكون من المكونات الوطنية وبخاصة حزب الله، بل تشكل شرطا لحمايته من المزيد من الخسائر والضياع الذي لا تقتصر مضاره عليه، إنما تطال ما يعتبره بيئته الحاضنة والوطن ككل، وهذا طبيعي عند افتقار الخيارات إلى حسابات دقيقة مجردة من العواطف.

لقد آن الأوان لأن يعي الجميع أن ربط لبنان بمحاور إقليمية، في تعارض مع بيئتنا العربية، لم ينتج إلا مزيدا من العزلة وإضعاف موقعنا التفاوضي، في وقت نحن بأمس الحاجة إلى دعم خارجي حماية لوجود لبنان كدولة ذات سيادة، وتمهيدا لمسيرة النهوض وإعادة إعمار ما دمرته الحرب، خاصة وأننا لا نملك ترف الاستمرار في دوامة الإنكار. فإما أن نختار مسار الدولة، بما يعنيه من سيادة مكتملة الفهم، واحتكار للسلاح، وإدارة رشيدة للقرار الوطني، وإما أن نبقى بلدنا ساحة مفتوحة لصراعات الآخرين.

إن دعوة أي مكون سياسي أو طائفي للقيام بعملية نقد ذاتي ليس فيها انتقاصا، بل إن التقييم الذاتي وتقويم الأداء تشكلان عاملين من أهم عوامل النجاح، هذا بالإضافة إلى أنهما في هذه الظروف الحرجة أضحيا ضرورة وطنية ملحة، باعتبارهما منطلقا لتصحيح المسار، وإعادة الاعتبار لمفهوم الدولة، وبناء توافق وطني يقوم على المصارحة لا المزايدة، وعلى الحوار لا التخوين والجمع بدلا من التفريق، ذلك لأن لبنان بتنوعه وغناه الثقافي وانفتاحه الحضاري أعرق من أن يزج به في أي محور من المحاور الدولية أم الإقليمية، وأسمى من أي رهان خارجي. ومستقبله لن يبنى إلا بإرادة جامعة لكل مكوناته. ونحن كلبنانيين مطالبين اليوم أكثر من أي وقت مضى لتبني خيار الحياة مشروعا جامعا، والدولة مرجعية نهائية، والنقد الذاتي سبيلا للنجاة.

من إعلام العدو

ليس فشلاً عابراً؛ نهج إسرائيل في لبنان يُبقي حزب الله حياً

عوديد عيلام

• إن وقف إطلاق النار الذي فُرض على إسرائيل في الساحة اللبنانية ليس سوى إيقاف لحرب رابعة خلال أربعين عاماً، من دون إزالة التهديدات، أو معالجة جذورها. هذا ليس فشلاً عرضياً، بل نتيجة مباشرة لعقيدة خاطئة: محاولة استبدال الحسم العسكري بـ«إدارة الصراع».

التناقض العملياتي: تكتيك مبهر، واستراتيجيا جامدة

• سجّل الجيش الإسرائيلي إنجازات ملحوظة في الجنوب، من حيث السيطرة و«التطهير» وإقامة منطقة عازلة حتى نهر الليطاني، لكنه لم ينجح في مواجهة التهديد الصاروخي. وحتى لو لم يتبقّ لدى حزب الله سوى نحو ٢٠٪ من قدراته، فهذا يعني عشرات آلاف الصواريخ، مع قدرة واضحة على القيادة والسيطرة على الرغم من الضربات التي تلقّاها.

• يتجنب الجيش الإسرائيلي والقيادة السياسية، وبشكل منهجي، تنفيذ عمليات هجومية تهدف إلى تقويض سيطرة حزب الله على لبنان بالكامل؛ ففي حين تقوم القوات بـ«تطهير» القرى الحدودية، تبقى مراكز القوة في بعلبك والضاحية الجنوبية لبيروت بمنأى نسبياً عن العمليات البرية.

• إن المشكلة ليست في توقُّف الحرب، بل في أنها أُديرت من دون «فكرة ناظمة» تقود إلى الحسم؛ لقد تم الاعتماد على ضربات نارية مؤلمة، لكن الألم موقت؛ فمن دون حسم، لا يوجد إخضاع، ومن دون ذلك، لا يوجد نصر يمكن تحويله إلى إنجاز سياسي مستقر.

• لكي لا يكون وقف إطلاق النار مجرد تمهيد لحرب خامسة، يجب على إسرائيل الانتقال من سياسة «الاحتواء التدريجي» إلى استراتيجية التفكيك وإعادة البناء، عبر دمج الأدوات العسكرية والاقتصادية والسياسية في ضربة حاسمة.

الضاحية الجنوبية: قلب تنظيمي واجتماعي ومالي

• إن الضاحية الجنوبية لبيروت ليست مجرد معقل شيعي، بل مركز متعدد الأبعاد: قيادة، وإعلام، ومؤسسات اجتماعية، وأحياناً بنى تمويل؛ لذلك، فإن استهدافها برياً، في الجوانب العسكرية والاقتصادية، ربما يسرّع انهيار التنظيم.

البقاع: عمق لوجستي وتجنيد وروابط حدودية

• لا يشكل وادي البقاع رمزاً سياسياً فقط، بل مساحة عُمق تشمل حضوراً اجتماعياً شيعياً وبنية لوجستية ومسارات تمويل وتهريب؛ لذلك، فإن جذور حزب الله ليست في الجنوب فقط، بل أيضاً في البقاع.

بعلبك - الهرمل

• يمثل هذا الإقليم «العمق الاستراتيجي» لحزب الله، ويضم مراكز تدريب، ومستودعات سلاح، وخط الإمداد الرئيسي من سورية (محور دمشق - بعلبك)، فضلاً عن بيئة سكانية داعمة، ومرافق لإنتاج الصواريخ.

الحدود السورية - اللبنانية: ممر القصَير - الهرمل

• إنها تشكل نقاط عبور لتهريب السلاح من إيران عبر سورية، وإغلاقُ هذا الممر يعني قطع سلسلة الإمداد عن حزب الله بشكل كامل.

شبكة الخدمات: مصدر الشرعية الأعمق

• لا يستمد حزب الله قوته من السلاح فقط، بل أيضاً من شبكة خدمات تشمل الرعاية الاجتماعية والتمويل والوساطة المحلية؛ لذلك، فإن استهدافه عسكرياً لا يؤدي بالضرورة إلى فقدان الدعم الشعبي؛ يجب استهداف هذه الشبكة اقتصادياً وعسكرياً.

مقترحات العمل

• إنشاء «كماشة» من الشمال، عبر التعاون مع الولايات المتحدة وقوى سورية معادية لحزب الله، للضغط عليه من الشرق والشمال، أو تنفيذ عمليات برية في هذه المناطق.

• تقويض شرعيته الداخلية، عبر دعم بدائل سياسية داخل المجتمع الشيعي اللبناني.

• استخدام أدوات ضغط عربية، وبشكل خاص من السعودية والإمارات، لربط أي دعم اقتصادي للبنان بتفكيك حزب الله.

• العودة إلى عقيدة الحسم العسكري، عبر إعادة بناء الجيش كقوة مناورة سريعة وقاتلة قادرة على القتال في عُمق أراضي العدو.

• يجب على إسرائيل التوقف عن البحث عن «صورة نصر» والبدء بتحقيق نصر فعلي؛ فمحاولة شراء الهدوء بالمال، أو التكنولوجيا، لن تنجح أمام خصم يعتبر الزمن أداةً في الصراع.

• لبنان ٢٠٢٦ هو إشارة تحذير: مَن يرفض الحسم عندما يكون قادراً عليه، سيُجبَر على القتال لاحقاً في ظروف أسوأ كثيراً.

المصدر: مركز القدس للشؤون العامة والسياسة
اعداد: مؤسسة الدراسات الفلسطينية

بين نيسان ١٩٩٦ و٢٠٢٦، دولة لبنان من ساحة، فمُراقِبة، إلى سيدة على أراضيها

د. عمرو الكبّي*

بين نيسان ١٩٩٦ ونيسان ٢٠٢٦، يتغيّر المشهد اللبناني في مضمونه الأمني وفي طبيعة موقع الدولة داخل معادلة الصراع الإقليمي. خلال هذه الفترة الممتدة لثلاثة عقود، ينتقل لبنان تدريجياً من كونه ساحة مفتوحة لتقاطع الصراعات، فطرف مراقب ضمن ترتيبات دولية تنظم الاشتباك، وصولاً إلى لحظة تاريخية يُعاد فيها طرح قضية السيادة بوصفها جوهر الترتيب السياسي والأمني. شكّل تفاهم نيسان ١٩٩٦ نقطة انطلاق لهذا المسار، حيث جرى للمرة الأولى تقنين العنف ضمن قواعد اشتباك محددة. فيما يمثل اتفاق وقف إطلاق النار في نيسان ٢٠٢٦ محاولة للانتقال من إدارة الصراع إلى إعادة تعريف شروطه، عبر رابط الاستقرار باحتكار الدولة للسلاح وفتح مسار تفاوضي مباشر. بين هاتين اللحظتين، تتكشف ديناميكية أعمق: ليس فقط كيف يُدار العنف، بل كيف يُعاد تشكيل موقع الدولة اللبنانية من ساحة للصراع، إلى وسيط فيها، وصولاً إلى سعيها للسيادة المطلقة على أراضيها.

يمثّل اتفاق وقف إطلاق النار نيسان ٢٠٢٦ إطاراً مؤقتاً لوقف الأعمال العدائية، وهو ليس بتسوية نهائية أو اتفاقية سلام. الهدف منه فتح نافذة تفاوضية قصيرة برعاية أميركية، وبالتالي نقل مركز الثقل من المواجهة العسكرية إلى مسار تفاوض مباشر بين لبنان وإسرائيل. في جوهره، يعيد الاتفاق طرح مسألة السيادة اللبنانية باعتبارها مرتبطة باحتكار الدولة للسلاح. ويضع على عاتق الحكومة اللبنانية مسؤولية ضبط الفاعلين غير الدوليين. في المقابل، تحتفظ إسرائيل بهامش واسع للتحرك العسكري تحت مفهوم «الدفاع عن النفس»، مما يخلق توازناً غير متكافئ في الالتزامات. بالتالي، يمكن فهم الاتفاق كأداة مزدوجة: من جهة يوفر تهدئة تكتيكية، ومن جهة أخرى يشكّل آلية ضغط لترسيخ السيادة المطلقة للدولة اللبنانية على كامل التراب الوطني. ثم إطلاق مسار سياسي أوسع.

تنص البنود السبعة على وقف مؤقت للأعمال العدائية لمدة عشرة أيام يبدأ في ١٦ أبريل ٢٠٢٦، مع إمكانية التمديد المشروط بتقدم المفاوضات وإثبات لبنان قدرته على بسط سيادته. تؤكد البنود على حق إسرائيل في الدفاع عن النفس مع امتناعها عن العمليات الهجومية. مقابل التزام لبنان باتخاذ إجراءات فعلية لمنع أي هجمات من قبل المجموعات المسلحة غير التابعة للدولة. كما تكرّس المسؤولية الحصرية للأجهزة الأمنية اللبنانية عن السيادة والدفاع، وتنفي شرعية أي دور موازٍ لجهات أخرى. وتدعو إلى استئناف مفاوضات مباشرة برعاية الولايات المتحدة لمعالجة القضايا العالقة، بما فيها ترسيم الحدود. أخيراً، تؤكد الولايات المتحدة أنها ستدعم تنفيذ هذه الالتزامات وتقود جهوداً دولية لمساندة لبنان، بما يربط التهدئة الأمنية بمسار سياسي ودعم دولي أوسع.

جاء تفاهم نيسان ١٩٩٦ في أعقاب تصعيد عسكري واسع خلال عملية عناقيد الغضب. وهو فعلياً تفاهم بين إسرائيل وحزب الله، وليس بين إسرائيل والدولة اللبنانية. لم يكن تفاهم نيسان ١٩٩٦ اتفاق سلام، بل إطاراً عملياً لتنظيم الاشتباك والحد من استهداف المدنيين. معناه الجوهري يتمثل في تحويل المواجهة من حرب مفتوحة إلى قواعد اشتباك مضبوطة تقلّص الكلفة الإنسانية. أي الإبقاء على الصراع من دون معالجة جذوره السياسية أو مسألة السيادة بشكل نهائي. من هنا ينص التفاهم على الامتناع عن استهداف المدنيين وعدم استخدام المناطق السكنية لأغراض عسكرية، ومنع قصف القرى والتجمعات المدنية من الطرفين. كما يسمح باستمرار العمليات العسكرية خارج المناطق المدنية. ولضبط التنفيذ، أُنشئت مجموعة رصد (لجنة مراقبة) تضم الولايات المتحدة وفرنسا وسوريا ولبنان وإسرائيل، تتولى متابعة الانتهاكات والنظر في الشكاوى. أي ان الدور اللبناني الرسمي يقتصر على المشاركة في المراقبة.

لعب رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري دوراً دبلوماسياً محورياً في التوصل إلى تفاهم نيسان ١٩٩٦، مستنداً إلى شبكة علاقاته الدولية وقدرته على التحرك السريع بين العواصم المؤثرة. خلال التصعيد الذي رافق عملية عناقيد الغضب قاد الشهيد الحريري جهوداً مكثفة لنقل الموقف اللبناني إلى الولايات المتحدة وفرنسا، والضغط باتجاه وقف استهداف المدنيين واحتواء التصعيد. ساهم هذا التحرك في بلورة إطار تفاهم يركز على حماية المناطق السكنية وتنظيم قواعد الاشتباك. وفي الوقت نفسه، عمل ضمن التنسيق القائم مع سوريا لضمان غطاء سياسي وإقليمي للاتفاق، مما عزز موقع الدولة اللبنانية كطرف رسمي في الترتيبات الناتجة، بما في ذلك إنشاء لجنة المراقبة الدولية. بذلك، كان دوره حاسماً في تحويل الضغط العسكري إلى مسار دبلوماسي أنتج التفاهم.

يمكن توصيف دور الشهيد رفيق الحريري في تفاهم نيسان ١٩٩٦ بوصفه محاولة لإعادة ضبط موقع لبنان داخل معادلة الصراع. فقد ساهمت جهوده الدبلوماسية في حقن دماء المدنيين اللبنانيين عبر تثبيت قواعد تحدّ من استهداف المناطق السكنية، كما نقلت لبنان جزئياً من حالة «الساحة المستباحة» إلى دور مشارك «كطرف مُراقَب ومُمثَّل» ضمن آلية دولية (لجنة المراقبة). وهو تطور نوعي في تموضع الدولة اللبنانية منذ نهاية الحرب الأهلية. في المقابل، حمل التفاهم آثاراً بنيوية معاكسة: إذ أتاح لـ«حزب الله» حضوراً ضمنياً في معادلة الاشتباك. أي اعترافاً دولياً بدوره، وكرّس في الوقت ذاته الدور السوري بوصفه واقعاً سياسياً وأمنياً حاكماً في لبنان آنذاك. لاحقاً، ومع تحوّل مقاربة الحريري باتجاه تعزيز سيادة الدولة اللبنانية وتقليص النفوذ السوري في المرحلة التي سبقت عام ٢٠٠٥، دخل هذا المسار في تصادم مع موازين القوى الإقليمية (سوريا وحزب الله)، وانتهى باغتياله. بما يعكس حدود الانتقال من إدارة التوازنات إلى محاولة إعادة تشكيلها. هذه الحدود تمّت اليوم إعادة تشكيلها من خلال سحب الاعتراف من حزب الله كتنظيم عسكري على المستوى الداخلي اللبناني وكطرف مفاوض على المستوى الدولي عبر قرارات الحكومة اللبنانية الأخيرة واتفاق وقف إطلاق النار.

في المحصلة، يشكّل اتفاق ٢٠٢٦ لحظة انتقالية لا تُقاس بذاتها، بل بما يليها: ماذا بعد الاتفاق؟ هل يتحول إلى منصة تفاوضية تؤسس لسيادة الدولة اللبنانية المطلقة على أراضيها مع ترتيبات امنية دائمة، أم تبقى الدولة مراقبة لهدنة قابلة للانكفاء مع أول اختبار ميداني؟ وهل تملك الدولة اللبنانية القدرة المؤسسية والسياسية لتحويل التزامات النص إلى سيطرة فعلية على القرار الأمني؟ إن معركة السيادة هنا تتجاوز البُعد الأمني، إذ تتطلب إعادة بناء القدرة التنفيذية للدولة ابتداء من توحيد مرجعية استخدام القوة، وتوفير شرعية سياسية داخلية تتحمّل كلفة هذا التحول، إلى جانب أطر قانونية واضحة وآليات تنسيق فعّالة بين المؤسسات. والدولة اللبنانية لحاجة لدعم وغطاء دولي وعربي لتعزيز السيادة المطلقة لا الإدارة المؤقتة. وهنا لا بد من الإشارة للدور الجبار الذي قام به دولة رئيس مجلس الوزراء نواف سلام منذ تشكيل حكومته لإعادة بناء مؤسسات الدولة وممارسة سيادتها عبر قرارات حكومته مما يعزز ثقة المجتمع الدولي بدولة لبنان وأهم من ذلك ثقة الشعب اللبناني بدولته رغم التحديات الداخلية والخارجية وقلة الموارد المتوفرة. وما ضراوة الافتراء عليه والهجوم على حكومته لاسقاطها إلّا محاولة لتعطيل جهود الدولة اللبنانية من النهوض مجددا واستعادة سيادتها على أراضيها.

* باحث ومحاضر في الدراسات التنظمية

اتفاق بلا توازن: كيف نقل وقف إطلاق النار ٢٠٢٦ العبء من إسرائيل إلى الدولة اللبنانية؟

د. محمد دوغان

لم يكن الإعلان الأميركي عن اتفاق وقف الأعمال العدائية بين لبنان وإسرائيل ٢٠٢٦ مجرد محطة عابرة في سياق التصعيد العسكري، بل شكّل نقطة تحوّل مفصلية في بنية الصراع ذاته. فالنص الذي وُضع برعاية واشنطن لا يندرج في إطار التهدئة التقليدية، بل يتجاوزها إلى تأسيس مسار سياسي - أمني جديد، يعيد رسم قواعد الاشتباك ويعيد توزيع الأدوار والمسؤوليات بطريقة غير متكافئة.

منذ السطر الأول، يخرج الاتفاق عن منطق «الهدنة» نحو منطق التسوية. فإقرار الطرفين بأنهما «ليسا في حالة حرب»، والالتزام بمفاوضات مباشرة برعاية أميركية، لا يمكن فصلهما عن تمهيد واضح لمسار قد ينتهي باتفاق سلام دائم. هذا التحوّل ليس شكلياً، بل يعكس انتقالاً من حالة نزاع مسلح إلى مرحلة إدارة نزاع تفاوضي، بما يحمله ذلك من تداعيات قانونية وسياسية عميقة.

غير أن جوهر الاتفاق لا يكمن في إعلان وقف الأعمال العدائية، بل في الشروط التي أُحيط بها هذا الوقف. فهو وقف مؤقت، محدد زمنياً، وقابل للتمديد فقط في حال تحقق شرطين أساسيين: إحراز تقدم ملموس في المفاوضات، وإثبات لبنان قدرته على بسط سيادته. هنا تحديداً تكمن نقطة التحوّل الأخطر، إذ لم يعد وقف النار التزاماً متبادلاً بقدر ما أصبح مشروطاً بأداء الدولة اللبنانية الداخلي، ما يحوّل السيادة من حق أصيل إلى معيار خاضع للتقييم والاختبار.

وفي موازاة ذلك، يكرّس النص اختلالاً واضحاً في ميزان الحقوق، من خلال تثبيت حق إسرائيل في الدفاع عن النفس بصيغة فضفاضة تشمل التهديدات المخططة أو الوشيكة أو الجارية. عملياً، يفتح هذا التعريف الباب أمام شرعنة الضربات الاستباقية، ويمنح إسرائيل هامش حركة عسكرية واسعاً حتى في ظل سريان وقف الأعمال العدائية، ما يجعل الالتزام بالتهدئة غير متكافئ من الناحية الفعلية.

أما البند المتعلق بحصرية السلاح بيد الدولة، فيشكّل العمود الفقري للاتفاق. إذ ينص بوضوح على أن المسؤولية الأمنية والعسكرية داخل لبنان تقع حصراً على عاتق المؤسسات الرسمية، مع التزام صريح بمنع أي مجموعات غير تابعة للدولة من تنفيذ أعمال عدائية ضد إسرائيل. هذا البند، وإن كان يتقاطع مع القرارات الدولية السابقة، إلا أنه يكتسب هنا طابعاً مختلفاً، كونه يأتي في سياق تفاهم مباشر مع إسرائيل، ما يحوّله من التزام دولي عام إلى شرط تعاقدي مرتبط باستمرار وقف النار ومسار التفاوض.

وفي السياق ذاته، يكتسب نفي أي دور لجهات خارجية كضامن لسيادة لبنان دلالة سياسية عميقة، إذ يعيد تعريف السيادة اللبنانية باعتبارها مسؤولية حصرية غير قابلة للتفويض أو المشاركة، ويضع حداً نظرياً لأي أدوار إقليمية موازية. إلّا أن هذا الطرح، على وجاهته القانونية، يصطدم بواقع داخلي معقّد، ما يجعل تطبيقه موضع اختبار فعلي في المرحلة المقبلة.

اللافت أيضاً هو الإقرار الصريح بمبدأ التفاوض المباشر بين لبنان وإسرائيل، بما في ذلك معالجة مسألة ترسيم الحدود البرية. فهذا التطور يمثّل خروجاً عن السياسة التقليدية اللبنانية التي طالما تجنبت هذا النوع من التفاوض، ويفتح الباب أمام مسار تدريجي قد يتجاوز البُعد التقني إلى أبعاد سياسية أوسع.

عند تقييم النتائج، يظهر بوضوح أن إسرائيل خرجت بمكاسب استراتيجية تتجاوز البُعد الأمني الآني. فقد نجحت في تثبيت حقها في العمل العسكري الاستباقي، ونقلت عبء ضبط الساحة من مواجهتها المباشرة إلى الدولة اللبنانية، كما فتحت باباً رسمياً لمسار تفاوضي مباشر. في المقابل، حصل لبنان على مكاسب محدودة ذات طابع ظرفي، أبرزها وقف العمليات العسكرية وإمكانية الاستفادة من دعم دولي، لكنها تبقى مكاسب مشروطة بمدى قدرة الدولة على تنفيذ التزاماتها.

وعليه، فإن هذا الاتفاق لا يمكن قراءته كإنجاز متوازن، بل كترتيب يعيد تموضع الصراع. فبدلاً من أن يبقى محصوراً على الحدود الجنوبية، جرى نقله إلى الداخل اللبناني، حيث باتت الدولة أمام استحقاق فرض سيادتها الكاملة، تحت رقابة دولية غير معلنة، وفي ظل تهديد دائم بإعادة تفعيل الخيار العسكري من الجانب الإسرائيلي.

في الخلاصة، لا يؤسس هذا الاتفاق لسلام بقدر ما يؤسس لمرحلة اختبار: اختبار لقدرة الدولة اللبنانية على إعادة احتكار القوة، واختبار لمدى استعدادها للدخول في مسار تفاوضي معقّد، يحمل في طياته فرصاً بقدر ما ينطوي

تصعيد عسكري للعدو الإسرائيلي في جنوب لبنان رغم وقف إطلاق النار

غارات وتحذيرات ودمار واسع يقابله توتر ميداني وتحركات سياسية متصاعدة

خلال عملية انتشال السيارة والجثامين

تفجير المنازل في القنطرة مرجعيون

يشهد جنوب لبنان تصعيدًا ميدانيًا خطيرًا رغم سريان اتفاق وقف إطلاق النار، مع استمرار الغارات الجوية والقصف المدفعي وعمليات التفجير التي تستهدف بلدات عدة، بالتوازي مع تحذيرات إسرائيلية للسكان من التحرك في مناطق واسعة. في المقابل، تتواصل عمليات البحث والإنقاذ، وتتصاعد المواقف السياسية والعسكرية من مختلف الأطراف، وسط إدانات وتحركات دولية.

التطورات الميدانية والغارات

في الميدان، أغار الطيران الحربي على بلدة الطيري في قضاء بنت جبيل، فيما استهدف القصف المدفعي وادي سلوقي. واستهدف قصف مدفعي بلدة كونين.

ونفذ الجيش الإسرائيلي عملية نسف في بلدة القنطرة - قضاء مرجعيون، وسُجل قصف مدفعي على حولا.

ونفّذ جيش العدو ليل أمس سلسلة تفجيرات استهدفت عددًا من المنازل في منطقة دوبيه غرب مدينة ميس الجبل، فيما استمرت التفجيرات اليوم بالتوازي مع عمليات هدم وحرق واسعة.

وتعرضت مدينة ميس الجبل، إلى جانب عدد من البلدات الحدودية في جنوب لبنان، لعمليات تدمير ممنهجة تطال المنازل والأرزاق والمباني والبنى التحتية.

كما أقدم جيش العدو الإسرائيلي منذ الليل وحتى فجر امس على تفجير عدد من المباني السكنية في بلدات شمع، الناقورة والبياضة في قضاء صور.

وكان الطيران المسيّر الإسرائيلي قد أغار فجرًا على منزل في بلدة برج قلاويه.

تحليق الطائرات المسيّرة وحوادث ميدانية

حلّقت مسيّرة إسرائيلية فوق جسر القاسمية تزامنًا مع عمليات بحث عن جثتين في النهر.

كما سقطت طائرة مسيّرة إسرائيلية غير مفخخة في خراج بلدة كفرشوبا (قضاء حاصبيا)، حيث عمل الجيش على نقلها إلى موقع مرجعيون.

وسُجل تحليق مكثف للطائرات الاستطلاعية والمسيّرة على علو منخفض فوق صور وقراها، إضافة إلى تحليق مسيّرة فوق بيروت والضاحية.

عمليات الإنقاذ وارتفاع عدد الضحايا

تمكنت فرق الإنقاذ في الدفاع المدني و«كشافة الرسالة الإسلامية» وبلدية صور فجر أمس من انتشال جثة ضحية من تحت الأنقاض من مبنى سلامي في صور، الذي قصفته الطائرات الإسرائيلية قبل ٥ دقائق من وقف إطلاق النار.

وبذلك، يرتفع عدد ضحايا مجزرة صور إلى ١٩ ضحية، فيما تستمر فرق الإنقاذ في البحث عن ٤ آخرين لا يزال مصيرهم مجهولًا حتى الساعة.

كما تمكنت فرق الدفاع المدني اللبناني من انتشال جثتي مفقودين داخل سيارتهما بعد تدمير جسر القاسمية، وتم نقلهما إلى أحد مستشفيات صور.

وكان الجيش اللبناني قد أعلن إقفال جسر القاسمية البحري أمام حركة السير للبحث عن جثماني مواطنين استشهدا أثناء مرورهما بالتزامن مع الغارات.

وحذّر الجيش مجددًا من أن جميع المناطق التي تعرضت للقصف تُعد أماكن خطرة لاحتمال وجود ذخائر غير منفجرة.

العثور على جثامين ومعدات عسكرية

أفادت معلومات صحافية أن مدنيين عثروا على جثامين تعود لعناصر من حزب الله، إضافة إلى أسلحة داخل منازل مدمّرة في جنوب لبنان.

كما عُثر على أجهزة تحكم بطائرات مسيّرة وأجهزة اتصال خلال تفقُّد المنازل.

مناشدات رسمية

ناشد رئيس بلدية القنطرة علي سليمان حيدر رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس الوزراء وقيادة الجيش والمنظمات الدولية وحقوق الإنسان التدخل الفوري والعاجل لكبح ما وصفه بممارسات العدو الإسرائيلي المتمثلة بتفجير وإحراق المنازل.

بيان حزب الله

وأعلن «حزب الله» في بيان أن «أثناء ممارسة قوّات الاحتلال الإسرائيليّة خرقًا جديدًا يضاف إلى سلسلة خروقاتها الفاضحة والموثقة على مدى ٣ أيّام من دخول وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ، وفيما كان رتل مؤلّف من ثماني مدرّعات يتحرّك الأحد ١٩-٠٤-٢٠٢٦ من بلدة الطيبة باتّجاه موقع الصلعة القديم في بلدة دير سريان، تعرّض لانفجار تشريكة من العبوات الناسفة زرعتها المقاومة الإسلاميّة مسبقًا في المكان. أدّى الإنفجار الذي حصل على دفعتين بين الساعة ١٥:٤٠ و١٦:٤٠ إلى تدمير ٤ دبّابات ميركافا وشوهدت النيران تندلع فيها قبل أن يعمد العدوّ عند الساعة ١٨:٠٠ إلى سحبها من مكان الحدث».

الجيش اللبناني

وأعلنت قيادة الجيش أن وحدة مختصة أزالت ساترًا ترابيًا وضعه الجيش الإسرائيلي على طريق الماري - عين عرب، وتم إنشاء نقطة مراقبة.

كما استُكملت أعمال إعادة تأهيل جسر طيرفلسيه عبر تركيب عبّارة إسمنتية.

اليونيفيل وتكريم جندي فرنسي

قدّم قائد بعثة اليونيفيل التحية لجندي حفظ السلام فلوريان مونتوريو الذي توفي في حادث مأساوي، وأقيمت مراسم تكريم له في مطار بيروت.

وأكدت اليونيفيل فتح تحقيق في الحادث، ودعت الحكومة اللبنانية إلى التحقيق في الجرائم المرتكبة ضد قوات حفظ السلام.

تحركات في باريس

نظمت الجالية اللبنانية والاحزاب والكتل النيابية اليسارية الفرنسية وقفة حاشدة في ساحة الجمهورية وسط باريس بعنوان «لبنان في خطر» احتجاجا على الحرب التي تشن على لبنان وتنديدا بالمجازر التي يرتكبها العدو الاسرائيلي ضد الشعب اللبناني .

ورفع المحتجون الاعلام اللبنانية والايرانية وفلسطين واليسار الفرنسي، اضافة الى صور اطفال قضوا في المجازر الاسرائيلية في جنوب لبنان ، وبثت خلالها الاناشيد الحماسية والمقاومة

كما رفعت خلال التظاهرة ايضا لافتات كتب على بعضها « السلام والعدالة» ، و «١٠٤٥٢م ولا متر ناقص» و «لا لجماعة فيشي في لبنان».

وألقيت كلمات لشخصيات فرنسية ولبنانية ومنهم النائب الفرنسي والمرشح للرئاسة الفرنسية جان لاك ميلنشون نددت بالعدوان الذي يتعرض له لبنان وبالتدمير الذي ينتهجه العدو الاسرائيلي ضد البلدات في جنوب لبنان، ودعوا الحكومة الفرنسية والمجتمع الدولي الحر للتحرك لوقف هذه الحرب وحفظ سيادة لبنان

استهداف منصة إطلاق في جنوب لبنان

أعلن جيش العدو الإسرائيلي أنّه «هاجم منصة إطلاق معبأة وجاهزة للإطلاق في جنوب لبنان شمال خط الدفاع الأمامي لإزالة تهديد فوري».

وقال المتحدث باسم جيش العدو الإسرائيلي أفيخاي أدرعي:

«خلال ساعات الليلة الماضية هاجم الجيش الإسرائيلي منصة إطلاق معبأة وجاهزة للإطلاق في منطقة قلاوية في جنوب لبنان، شمال خط الدفاع الأمامي، بهدف منع تهديد مباشر على بلدات الشمال. شكّلت منصة الإطلاق تهديدًا فوريًا على قواتنا ومواطني إسرائيل وتم استهدافها لإزالة هذا التهديد».

وأضاف: «سيواصل الجيش الإسرائيلي اتخاذ الإجراءات اللازمة للدفاع عن النفس ضد المخربين والتهديدات، مع الحفاظ على أمن مواطني إسرائيل والقوات المنتشرة في الميدان. لن نسمح بتعريض مواطني إسرائيل وجنوده للخطر، وسيتخذ كل الإجراءات اللازمة لضمان أمنهم. سنواصل العمل على تطهير المنطقة الخاضعة لسيطرتنا لإزالة أي تهديد على مواطني إسرائيل وقواتنا».

تحذيرات للسكان وتصعيد إعلامي

وكتب أدرعي، عبر منصة «أكس»: «خلال فترة اتفاق وقف إطلاق النار يواصل جيش الدفاع تمركزه في مواقعه بجنوب لبنان في مواجهة النشاطات الإرهابية المستمرة لمنظمة حزب الله. حرصًا على سلامتكم وسلامة أبناء عائلاتكم وحتى إشعار آخر انتم مطالبون بعدم التحرك جنوب خط القرى التالية ومحيطها: مزرعة بيوت السياد، مجدل زون، زبقين، ياطر، صربين، حداثا، بيت ياحون، شقرا، مجدل سلم، قبريخا، فرون، زوطر الغربية، يحمر الشقيف، ارنون، دير ميماس، مرجعيون، ابل السقي، الماري، كفر شوبا، عين قنيا، عين عطا. كما لا يسمح بالاقتراب من منطقه نهر الليطاني ووادي الصلحاني والسلوقي».

وتابع: «بالاضافة إلى ذلك يرجى منكم عدم العبور والعودة إلى القرى التالية: البياضة، شاما، طير حرفا، ابو شاش، الجبين، الناقورة، ظهيرة، مطمورة، يارين، الجبين، ام توته، الزلوطية، بستان ،شيحين ،مروحين، راميه (بنت جبيل)، بيت ليف، صلحانة، عيتا الشعب، حنين، الطيري، رشاف، يارون، مارون الرأس، بنت جبيل، عيناتا، كونين، عيترون، بليدا، محيبب، ميس الجبل، قلعة دبا، حولا، مركبا، طلوسة، بني حيان، رب الثلاثين، العديسة مرجعيون، كفر كلا، الطيبة (مرجعيون)، دير سريان، قنطرة، علمان (مرجعيون)، عدشيت القصير، القصير، ميسات، لبونة، اسكندرونة، شمعا، ججيم، الضهيرة، يرين، خربة الكسيف، دير سريان، الخيام، صليب، مزرعة سردة، مجيدية».

كما كتب أدرعي عبر «إكس»: «أيها اللبنانيون، خلف هذه المشاهد التي تشاهدونها، تختبئ حقيقة مرعبة كشفتها وثائق حزب الله التي ضبطها جيشنا في جنوب لبنان. حزب الله لا يرى في الشباب الشيعي مستقبلاً، بل يراهم «مشاريع موت» مؤجلة... وهذا هو مصير كلّ إنسان محكوم للارهاب».

اعتذار عن المسّ برمز ديني

أعلن وزير الخارجية العدو الإسرائيلي جدعون ساعر اعتذاره عن حادثة طالت رمزًا دينيًا مسيحيًا في جنوب لبنان، واصفًا ما جرى بأنّه «خطير ومشين»، ومؤكدًا فتح تحقيق.

وقال إن الإضرار برمز ديني مسيحي «يتناقض تمامًا مع القيم»، مشددًا على احترام الأديان، ومختتمًا: «نعتذر عن هذا الحادث، وعن أي أذى لحق بمشاعر المسيحيين».

وجاء الاعتذار بعد انتشار فيديو يظهر جنديًا من الجيش الإسرائيلي وهو يحطم تمثالًا للسيد المسيح، ما أثار استنكارًا واسعًا، فيما أقرّ الجيش بالحادثة وفتح تحقيقًا رسميًا.

الخط الأصفر بين «البروباغاندا» وواقع الميدان: الحقيقة الكاملة للتوغل الإسرائيلي في جنوب لبنان

مارلين خليفة

وزّع جيش العدو الإسرائيلي خريطة رسم عليها مناطق باللون الأصفر [هي بالأحمر في الخريطة المرفقة مع هذا التقرير] أطلق عليها تسمية «منطقة خط الدفاع الأمامي».

هذه الخارطة التي أثارت سيلاً من التحليلات لا تزال تخضع لتمحيص دقيق يكشف الفوارق الشاسعة بين الأهداف الدعائية للعدو وبين الحقائق الصلبة على أرض الميدان.

وتشير التقارير الميدانية الموثقة إلى أن الإعلام الحليف لإسرائيل يروج لأرقام مضخمة جداً حول القرى التي تم التوغل فيها، حيث يتم الحديث عن احتلال ٥٥ قرية في حين أن الواقع العسكري قبل اشتداد المواجهات كان يقتصر على خمسة إلى ثمانية مواقع حدودية فحسب.

وهنا لا بد من استعادة السياق التاريخي القريب فلبنان بأسره، من الجنوب إلى البقاع وصولاً إلى بيروت، كان مستباحاً بالقتل والتدمير حتى قبل اندلاع المواجهة البرية، حيث سجل استهداف نحو ٥٠٠ شخص فضلاً عن اعتداءات كبرى مثل تدمير عشرة أبنية في الضاحية الجنوبية في ضربة واحدة ليلة عيد الأضحى من العام ٢٠٢٤، مما يعني أن محاولة العدو تصوير «إنجازاته» الحالية هي محاولة للتغطية على واقع استباحته السابقة لكل المحرمات.

وفي تفنيد لمزاعم السيطرة، يظهر جلياً أن الخارطة الموزعة [بحسب خبيرين عسكريين] تبالغ في أعداد القرى المشمولة، حيث قفزت الأرقام في الإعلام المعادي من ٢٩ قرية إلى ٥٥ قرية دون مستند ميداني حقيقي. كما أن إدراج قرى مسيحية مثل رميش وعين إبل ضمن «المناطق الحمراء» لا يعدو كونه تعميماً جغرافياً فهذه القرى لا يوجد فيها أي تواجد عسكري للمقاومة ودخول جيش العدو إلى أطرافها أو محيطها هو أمر متاح عسكرياً لا يشكل أي إنجاز استراتيجي أو مواجهة عسكرية تُذكر.

وتؤكد القراءة العسكرية أن هذه الخارطة تمثل «آخر طموح» للعدو الإسرائيلي بعد أن كُبحت أحلامه الكبرى بالوصول إلى مدينة صيدا ومن ثم إلى نهر الليطاني.

إنها خارطة «التمنيات» لا الواقع إذ إن أكثر من نصف المساحة المشار إليها باللون الأحمر ليست تحت سيطرة اسرائيل والبرهان الأكبر على ذلك هو فشل العدو الذريع في السيطرة على مدينة بنت جبيل الاستراتيجية، رغم تأخير البدء الفعلي للهدنة لإعطاء فرصة لقواته لتحقيق هذا الخرق، ، كما أن صمود بنت جبيل في القطاع الأوسط حال دون الوصول الى كونين والتي أدرجها العدو ضمن الخريطة، وهو ما ينسحب أيضاً على قرى الشقيف ويحمر في القطاع الشرقي، والتي زارها الأهالي فور إعلان الهدنة في تحدٍ واضح للاحتلال.

أما المشهد الرمزي الذي اختصر حقيقة التواجد الإسرائيلي، فكان في قلعة الشقيف، حيث قام أحد المواطنين باقتلاع العلم الإسرائيلي ورميه أرضاً، وهو العلم الذي وضعه العدو بواسطة «محلقة» (طائرة مسيرة) خلال الحرب لعجزه عن تثبيت نقاط عسكرية دائمة داخل القلعة. وهذا يؤكد أن التواجد الإسرائيلي في كثير من النقاط كان «تواجد نار» واستعراض، وليس سيطرة «تمكين» واستقرار.

حقيقة تجريف القرى

وعلى مقلب آخر، تبرز الحقيقة المأساوية المتمثلة في سياسة «الأرض المحروقة» وتجريف القرى. فبالرغم من فشل العدو في السيطرة العسكرية المستدامة بعمق ١٠ كيلومترات كما تروج الشائعات - حيث لم يتجاوز التوغل الفعلي في معظم النقاط ٢ إلى ٥ كيلومترات - إلّا أنه عمد إلى تدمير ممنهج للقرى الحدودية مثل ميس الجبل وبليدا ويارون وغيرها. وتتم عمليات التجريف هذه عبر وحدات هندسية متخصصة تستخدم أطنان المتفجرات لتفجير أحياء كاملة، أو جرافات ضخمة لمسح المنازل، بهدف خلق منطقة عازلة خالية من المعالم السكانية، وهو ما يمثل الوجه الأبشع للعدوان.

اليوم، تبدو الهدنة، رغم هشاشتها، قائمة على وقع خروق إسرائيلية مستمرة بالقصف والتجريف مما يضعها على حافة الانهيار قبل موعدها المحدد. ومع غياب الطيران الحربي عن معظم الأجواء اللبنانية مقارنة بما كان عليه الوضع قبل الهدنة، يراقب أهالي القرى الجنوبية الوضع بحذر، بعد أن زاروا قراهم وتفقدوا ركام منازلهم، مؤكدين أن الأرض التي عجز العدو عن احتلالها عسكرياً، لن ترهبهم سياسة التجريف عن العودة إليها وإعادة إعمارها، ليبقى «الخط الأصفر» الذي رسمه العدو مجرد أوهام على ورق أمام صمود الواقع اللبناني.

بالتعاون مع موقع «مصدر دبلوماسي»

إلى أبي في مقابر الجنوب: لن أسدل الستائر بعد اليوم

البروفسور نسيم الخوري

لا تقاربوا السياسة، في لحظات التحوّل الكبرى فقط، بالحبر الرسمي، بل ينتظر أن تُنسج بخيوط خفية من العلاقات الناعمة والوساطات الى تقاطعات المصالح. هكذا يتأرجح مشهد الوصول إلى وقف إطلاق النار في لبنان: مزيجٌ من دبلوماسية معلنة تقودها الدول الكبرى، وأخرى صامتة تديرها شخصيات تعرف كيف تتحرك بين الخطوط وفوقها وتحتها. وفي قلب هذا المشهد، بدأ الرئيس نبيه بري كأحد أبرز مهندسي التوازن بين الداخل اللبناني المتشظي وتعقيدات الإقليم الساكن في ما لست تدري.

لم تكن المفاوضات التي قادتها الولايات المتحدة وتقودها مع لبنان سوى لوح زجاج الواجهة الرسمية لمسار طويل وأكثر تعقيداً. لماذا؟ لأن لبنان، بتكوينه السياسي الفريد والذي لا يمكن تحديده، لا يستجيب فقط للقرارات الحكومية، بل يتأثر بشبكات من القوى المتنوعة التي تمتد جذورها إلى ما هو أبعد من المؤسسات بالمعاني الرسمية من لبنان الى العالم . وهنا تحديداً، يبرز دور حزب الله كفاعل أو مردود أفعال لا يمكن تجاهلها ولو انها انحدرت من السيد حسن نصرالله الى ما لا يتسع له المقال من أسماء مسؤولين وخطباء حمر الوجوه، سواء جاءوا من الميدان وهم فيه أو بدو ينفعلون في ترتيب حسابات الردع.

وسط هذا التشابك الذي بلغ نقطة الـ... إملأوا الفراغ، لعب نبيه بري دور «المترجم السياسي» الصعب بين لغتين: لغة الدولة ولغة المقاومة. هو ليس مجرد رئيس لبرلمان، بل حامل لذاكرة عسكرية سياسية محلية وإقليمية وحتى دولية ممتدة منذ ما قبل الحروب الأهلية، وصاحب أوسع علاقات متينة داخل البيئة الشيعية في لبنان وخارجه وصاحب نكتة وقفزات وقفشات وتلميحات ألفها الأذكياء في لبنان. هذه المكانة جعلت منه قناة مفتوحة وموثوقة لطرح كما لنقل الرسائل، ولكن الأهم، لضمان تنفيذها وإلا تبقى في البلعوم. الدبلوماسية سيدي القارئ وسيدتي بالطبع ليست، في جوهرها فقط اتفاقاً أو مشروع اتفاق على الورق، بل قدرة على تحويل التفاهم إلى التزام وقوة وهدوء فسلام أمامنا غير أن ما جرى لم يكن جهداً فردياً.

في الخلفية، تحركت قنوات عربية وإقليمية ودولية بصمت قديم مكبوت، مستفيدة من تقاليد عريقة في نسج الوساطة، حيث تُحلّ الأزمات بعيداً عن الأضواء، وتُبنى التسويات على قاعدة «لا غالب ولا مغلوب». هذه الروح، التي طالما ميّزت الدبلوماسية العربية، التقت مع براغماتية دولية تسعى إلى احتواء التصعيد ومنع انزلاق المنطقة إلى مواجهات أوسع تكاد تبث روائحها العالمية حروبا لا نعرف او نقدر هوياتها.

في هذا السياق، لا يمكن تجاهل دور البيت الأبيض على الإطلاق، الذي بدا، في هذه المرحلة، أقرب إلى نقطة التقاء غير تقليدية لا تنام بين دوائر النفوذ الكبرى. فإلى جانب الحسابات الاستراتيجية المعتادة، برز عامل شخصي لافت يتمثل في شبكة العلاقات العائلية التي أهملت وهي المحيطة بالرئيس دونالد ترامب.

يلتقي هناك في هذه الدائرة كلٌ من مايكل بولس، المتزوج من ابنة ترامب، وجاريد كوشنر، زوج ابنته الأخرى، وهو شخصية ذات حضور بارز في ملفات الشرق الأوسط. العلاقات اللبنانية - الاسرائيلية فلشت البساط في غرف البيت الأبيض.

صحيح أن السياسة لا تُدار رسمياً بمنطق القرابة، إلّا أن هذه الشبكة العائلية تضيف طبقة غير مرئية من التفاعل، حيث تتقاطع المصالح الشخصية والاستراتيجية.

مخايل لا مايكل بولس، بحكم خلفيته اللبنانية، يمثل جسراً اجتماعياً وثقافياً نحو المنطقة، فيما يحمل عديله جاريد كوشنر الاسرائيلي إرثاً من الانخراط في ملفات حسّاسة، لا سيما في ما يتعلق بالعلاقات الإقليمية. هذا التلاقي، وإن لم يكن معلناً وهو مهما حول أطباق التفاوض، يعكس كيف يمكن للدوائر الضيقة أن تؤثر، ولو بشكل غير مباشر، في مناخ القرار.

ويظهر اللافت في هذه التعقيدات أن النجاح لم يكن ولن يأتي نتيجة ضغط خارجي فقط، بل ثمرة توازن دقيق للعظمة الدولية بين الإقناع والاحتواء لا الحرب. ليس سهلا أن تصبح إيران دولة عظمى في أحضان روسيا والصين وباكستان للتفاوض مع أميركا رافعة بيدها حزب الله وبيده صواريخ ذرية رغم قوته العسكرية وإسرائيل تأكل الجنوب اللبناني جسرا جسرا وعشبة عشبة. يدرك قليل من العقلاء حساسية البيئة اللبنانية وتعقيدات المشهد الإقليمي بما يجعله أكثر قابلية للاستجابة حين تأتي الرسائل عبر قنوات يثق بها. الرئيس بري، بحكم موقعه، كان القادر على تقديم هذه الرسائل بصيغة لا تبدو أبدا إملاءً خارجياً، بل خياراً وطنياً يحافظ على الجنوب ولبنان.

تعكس هذه الدينامية وجهاً آخر للدبلوماسية في الشرق الأوسط: دبلوماسية لا تقوم فقط على البيانات الرسمية، بل على «كيمياء الثقة» بين الأشخاص في هذا العالم.

قد تكون كلمة في جلسة مغلقة أكثر تأثيراً من بيان دولي، وقد ينجح وسيط محلي في ما تعجز عنه مؤسسات كبرى. إنها دبلوماسية تتغذّى من التاريخ، وتتحرك وفق منطق المصالح، لكنها تحتاج دائماً إلى وجوه قادرة على حملها.

ومع ذلك، يبقى السؤال مفتوحاً: هل يمكن تحويل هذه النجاحات الظرفية إلى مسار مستدام؟ الدبلوماسية الخفية، رغم فعاليتها، تبقى رهينة الأشخاص والظروف. وإذا كانت قد نجحت في فرض وقف إطلاق النار المهتز، فإن التحدي الأكبر يكمن في تثبيته ضمن إطار دولي وإقليمي مؤسسي يحمي العالم من تقلبات السياسات الدولية العظمى لا المربكة لكنها المزدوجة قبل طاولات التفاوض وبعدها.

هنا يكتسب خطاب الرئيس جوزاف عون بُعداً تكميلياً لهذا المسار لا يمكن اعتباره مرتجلاً من رجل جنوبي عرفناه قاد الجيش في أحلك الظروف وحفظه موحّداً برمشيه واني لأوقّع بالعشر على ذلك، إذ لم ولا يكتفي بتوصيف اللحظة، بل حاول جادًا رسم أفق لمستقبل اللبنانيين لما بعدها. لم يختزل في مبادرته وقل مقاربته وقف إطلاق النار بكونه نهاية جولة من التوتر، بل يُقدِّم للأجيال فرصة لإعادة تعريف معنى هذه الدولة المتعبة والتي أتعبت العالم ودورها. اعتبر التفاوض تشديد على مقاربة الاستقرار الحقيقي الذي لا يمكن أن يقوم فقط على توازن الردع، بل على ترسيخ مؤسسات في بلد صغير عالمي قادر على احتضان جميع اللبنانيين، وصون سيادتهم ضمن إطار وطني جامع.

هنا أودّ أن أترحّم على دماثة السيد حسن نصرالله ولياقة خطبه وتعبيره وصورته زعيما يتم تهشيمها عبر الخطب الارتجالية والمواقف الانفعالية من قادة حزب الله الذين تسبقهم ألسنتهم إلى ما ليس يدرون قطعا. ويمكن. هضم انفعالاتهم التي طفت فوق مياه التواصل الإجتماعي المتعكرة.

بهذا المعنى، يلتقي الخطاب الرئاسي مع الدبلوماسية الناعمة عند نقطة أساسية: ضرورة الانتقال من إدارة الأزمات إلى بناء الاستقرار. فإذا كان بري والكثر في البر والبحر والداخل والخارج قد نجحوا في لحظة «إطفاء الحرائق»، فإن التحدّي الذي يطرحه الرئيس عون هو كيفية منع اشتعاله ودفعه بجرأة نحو العيش بسلام والرئيس أساسا جنوبي صاف من قرية العيشية في الجنوب. بين هذين الدورين، تتكامل الصورة: وساطة تُنهي التصعيد، ورؤية تسعى إلى تثبيت السلم.

في النهاية، يكشف هذا المشهد عن حقيقة مزدوجة: أن لبنان متعب ومنهك رغم هشاشته، ويمتلك قدرة فريدة هائلة على إنتاج تسويات معقّدة؛ وأن العالم، رغم قوته، لا يستطيع فرض الاستقرار دون شركاء محليين.

وبين دبلوماسية الظل التي تدير اللحظة، ودوائر القرار التي تمتد حتى الروابط العائلية في واشنطن، والخطاب السياسي الذي يرسم المستقبل، تتشكّل ملامح مرحلة جديدة، يبقى رهانها الأكبر أن يتحوّل وقف إطلاق النار من هدنة مؤقتة إلى بداية مسار طويل نحو دولة أكثر تماسكاً وسيادة تحضن أبنائها بعلمانية صارخة تعانق المؤمنين لتذكّرني أن أبي في أقصى الجنوب كان ينهرني ولدا صغيرا وارتجف اذ يصرخ السادسة مساء: اسدل الستائر إسرائيل في الجنوب.

لن أسدل الستائر بعد اليوم.

الخطيب يلتقي لجنة الحوار الإسلامي المسيحي تحضيراً لقمة روحية مرتقبة ودعا إلى دولة تدافع عن سيادتها

العلامة الخطيب متوسطاً الحلبي والسماك والأمير شهاب والشيخ عبد الله

استقبل نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى العلامة الشيخ علي الخطيب قبل ظهر امس في مقر المجلس في الحازمية، وفدا من لجنة الحوار الاسلامي المسيحي ضم الوزير السابق عباس الحلبي والدكتور محمد السماك والامير حارس شهاب وفي حضور مفتي صور وجبل عامل الشيخ حسن عبد الله .

وجرى التداول خلال اللقاء في امكان عقد قمة روحية في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد، بهدف تخفيف التوتر ومنع الفتنة الداخلية.

واكد اعضاء الوفد خلال اللقاء ان «المطلوب في هذه المرحلة تغليب صوت العقل والحكمة من اجل لملمة البلد ،بما يحتم اللقاء بين المرجعيات الروحية لابراز وتظهير المشتركات بين المكونات اللبنانية ،بدل ابراز الخلافات والانقسامات».

وشدد اعضاء الوفد على ان «الحاجة ماسة في هذه الظروف وطنيا وعربيا واسلاميا لمثل هذا اللقاء ،ما يتطلب جرأة ضميرية واخلاقية بين جميع المكونات».

وقد رحب العلامة الخطيب بهذه المبادرة وابدى كل استعداد لهذه القمة واستضافتها في مقر المجلس في الحازمية، وقال :»ان هذه المهمة هي من مسؤولية المرجعيات الروحية ،فنحن لا نريد الا العيش المشترك في أمان واستقرار».

اضاف:«لو كانت عندنا من الاساس دولة قوية وعادلة تحمي الناس لما وصلنا الى المكان الذي نحن فيه اليوم حيث ندفع الثمن من ارواح ابنائنا ومن ارزاقنا. ولكن لم يكن في استطاعتنا ان نترك ارضنا وشعبنا مشردا يتنمر عليه البعض، في حين نشكر كل الذين استضافوا وساعدوا في هذه المحنة».

وشدد على انه إذا ذهب الجنوب فلن يكتفي الاسرائيلي بذلك ،لأن لبنان هو عدوه الرئيسي بصيغته وتنوعه، ونحن اذا لم نستطع الحفاظ على هذا التعايش فاننا لا نستحق الحياة ولا نكون بشرا. لذلك لن ننجر الى الفتنة الداخلية...نريد دولة تدافع عنا وعن سيادتها ،فلنستكمل تطبيق اتفاق الطائف ،ولن نرضى بتسليم السلاح لتدميره او تسليمه للعدو،وقد اثبت السلاح في هذه المرحلة انه قادر على حماية البلد».

واتفق في اللقاء على البدء بالتحضير للقمة الروحية من خلال لجنة الحوار الاسلامي المسيحي.

وفي نهاية اللقاء قدم الدكتور محمد السماك للعلامة الخطيب كتابه بعنوان «الوثائق الاسلامية والعلاقة مع الآخر».

وبعد الظهر استقبل العلامة الخطيب الزميل سلطان سليمان الذي قدم له كتابه الجديد بعنوان «الكيان بعيون استخباراته».

مساعدات وصلت من تركيا ومؤسسة مخزومي تؤمِّن رعاية صحية وضغط كبير من النازحين في إقليم الخروب يفوق قدرة البلديات

وصلت إلى مرفأ بيروت شحنة جديدة من المساعدات الإنسانية مقدّمة من منظمات مجتمع مدني تركية، في إطار دعم لبنان في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها، وبالتنسيق مع جمعية تركية.

وأكد القائمون على المبادرة أنّ هذه المساعدات تأتي دعماً للشعب اللبناني في مواجهة التحديات الإنسانية المتزايدة نتيجة الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة وما خلفته من أضرار واسعة شملت التهجير وتدمير المنازل والبنى التحتية.

وشدد السفير التركي لدى لبنان مراد لوتِم على "الصداقة العميقة التي تربط الشعبين اللبناني والتركي"، موجهاً الشكر لجمعية "حجر الصدقة" على استمرار عملها في لبنان، ومشيراً إلى دور مؤسسات تركية سابقة مثل "تيكا" و"آفاد" في دعم البلاد.

كما أعرب عن شكره للحكومة اللبنانية على تعاونها، مؤكداً أنّ تركيا ستبقى إلى جانب لبنان وشعبه.

من جهته، وجّه وزير التنمية الإدارية فادي مكي الشكر لتركيا حكومة وشعباً وجمعيات على الدعم المستمر، معتبراً أنّ هذه المساعدات ستساهم في صمود المتضررين من العدوان الإسرائيلي، ومشدداً على أهمية الدعم الإنساني والسياسي الذي تقدمه أنقرة للبنان.

وأضاف أن هذه المساعدات، بما فيها الخيم، ستساعد الأهالي في الجنوب على الصمود، مؤكداً أنّ الدعم التركي ليس جديداً بل متواصل، وأنّ لبنان يثمّن هذا الموقف.

خلال تسلُّم المساعدات التركية

مؤسسة مخزومي

إنطلق فريق العيادة الطبية النقالة التابع لمؤسسة مخزومي نحو مدارس رأس النبع الرسمية الاثنتين للكشف الطبي على أكثر من ٢٠٠ حالة. حيث قام بالمعاينات الطبية والفحوصات الأساسية، من متابعة الحالات العامة إلى الكشف المبكر عن المشاكل الصحية.

هذه الخطوات البسيطة صنعت فرقًا كبيرًا في حياة من قد لا يتمكنون من الوصول إلى الرعاية الصحية، بدعم من الرعاية الصحية الأولية في وزارة الصحة وهيئة الإغاثة الدولية.

إضافة إلى وزارة الشؤون الاجتماعية، التي تواكب ميدانيًا أوضاع النازحين داخل المراكز. كما أشار إلى مساهمات مجلس الجنوب والجمعيات الأهلية من منطقة إقليم الخروب والمنظمات الدولية، مثل "إنقاذ الطفل" و"أطباء بلا حدود"، في تقديم المساعدات الغذائية والصحية.

ورغم هذه الجهود، شدد علاء الدين على أن الحاجات لا تزال كبيرة، لا سيما في مواد التنظيف، حليب الأطفال، الحفاضات، إضافة إلى الأدوية التي بدأت تنفد من المستوصفات. كما حذر من مشاكل متفاقمة داخل مراكز الإيواء، أبرزها نقص المياه والكهرباء والتدفئة، وسوء أوضاع النظافة، ما قد يؤدي إلى انتشار أمراض مثل القمل والجرب، رغم الجهود المبذولة للمعالجة.

وأضاف أن الضغط على البنى التحتية بلغ مستويات خطرة، مع صعوبة استقبال المزيد من النازحين، في ظل الاكتظاظ الكبير، وما قد يرافقه من توترات اجتماعية. كما أشار إلى وجود تحديات في ضبط الأوضاع داخل بعض المراكز، رغم التعاون المستمر مع القوى الأمنية التي تعمل على معالجة أي إشكاليات بسرعة.

وأشار علاء الدين إلى ظاهرة لافتة برزت في الأيام الأخيرة، تمثلت بعودة عدد من النازحين إلى قراهم بعد هدوء نسبي، قبل أن يضطروا مجددًا إلى النزوح والعودة إلى مراكز الإيواء نتيجة تجدد التوترات الأمنية، ما أدى إلى حركة نزوح عكسية وزاد من الضغط على المراكز والبلديات.

وأوضح أن هذا الواقع تسبب بارتفاع إضافي في أعداد النازحين، في وقت كانت فيه القدرة الاستيعابية قد بلغت أقصاها، ما فاقم من صعوبة إدارة الأزمة ميدانيًا ولوجستيًا. وأضاف أن هذا التنقل المتكرر بين المناطق يرهق العائلات نفسيًا ومعيشيًا، ويضاعف الحاجة إلى دعم مستدام ومنظم، داعيًا إلى وضع خطة طوارئ أكثر مرونة لمواكبة هذه التحولات السريعة في حركة النزوح.

ودعا علاء الدين الدولة إلى تكثيف دعمها، خصوصًا في مجالات المياه والكهرباء وتأمين حمامات إضافية ومياه ساخنة، إلى جانب توفير الأدوية والمواد الأساسية بشكل مستدام، محذرًا من أن أي انقطاع في المساعدات قد يؤدي إلى تفاقم الأوضاع الاجتماعية وظهور مشاكل أمنية.

وختم بالتأكيد على أهمية تنظيم النازحين لأنفسهم داخل المراكز، عبر تشكيل لجان والتعاون مع البلديات، مشددًا على أن الاستمرار في الدعم هو السبيل الوحيد لتفادي انفجار معيشي، بانتظار انتهاء الأزمة وعودة الأهالي إلى مناطقهم.

ضغط النزوح يفوق قدرات بلديات إقليم الخروب

وافاد مراسل اللواء في اقليم الخروب الزميل رامي ضاهر أن إقليم الخروب يشهد ضغطًا غير مسبوق نتيجة تزايد أعداد النازحين الفارين من تداعيات الحرب، ما وضع البلديات وخلايا الأزمة أمام تحديات كبيرة تفوق قدراتها المالية واللوجستية، وسط مطالبات متكررة بتدخل عاجل من الدولة والجهات المعنية.

أكد مدير خلية الأزمة المركزية في إقليم الخروب، المحامي يحيى علاء الدين، أن الإقليم لطالما كان محطة استقبال للأهالي النازحين، ليس فقط لكونه منطقة آمنة، بل أيضًا بسبب الروابط العائلية والاجتماعية التي تجمع بين أبناء الجنوب والإقليم.

وأشار إلى أن عدد النازحين تخطى المئة ألف، موزعين بين مراكز الإيواء التي تشمل المدارس والجامعات والقاعات ودور العبادة، إضافة إلى من يقيمون في المنازل سواء كضيوف أو مستأجرين. ولفت إلى أن مختلف الأحزاب والجمعيات والفعاليات سارعت منذ بداية الأزمة إلى تقديم الدعم، قبل أن يتم تشكيل خلية الأزمة المركزية بإشراف رسمي وتنسيق مع الجهات المعنية.

وأوضح أن العمل يتم بالتعاون مع الهيئة العليا للإغاثة ومحافظة جبل لبنان وقائمقامية الشوف،

خلال عملية الكشف الطبي لمؤسسة مخزومي

لبنان واجه سوريا سلوياً بحضور الشرع

وسيم صبرا

افتتح الرئيس السوري أحمد الشرع، مساء أمس الإثنين، صالة الفيحاء الرياضية لكرة السلة في دمشق، بحضور عدد من الوزراء، وذلك بعد إعادة تأهيلها وفق المعايير الدولية.

وشهد الافتتاح مباراة ودية شهدت فوز لبنان على سوريا ١١٠-٧٣، حيث تم تقديم اللاعبين قبل انطلاق المواجهة التي أقيمت بمناسبة تدشين الصالة بحلتها الجديدة.

وفي كلمة له خلال افتتاح المباراة أعرب الشرع عن فخره بحضور هذه الفعالية، مشيراً إلى أن كرة السلة كانت من أحب الرياضات إلى قلبه، لكنه تركها بسبب الحروب والمشكلات الكثيرة، وذهب إلى لعبة أخرى فيها الهجوم والدفاع والهزيمة والانتصار.

وقال: "ما ترونه اليوم هو البداية، والمستقبل يخبئ أكثر من ذلك"، مضيفاً: "كان التاريخ بين الشعبين السوري واللبناني دوماً ينطوي على علاقة جميلة وطيبة تخربها السياسات، ومن الجميل أن تكون أول فعالية بيننا هي مباراة في كرة السلة، وهناك قواعد خاصة بين لبنان وسوريا، أنه لا يوجد غالب ومغلوب".

وأكد الشرع أن "الدقة التي ترونها في الإنجاز هي الصفة الأولى لسوريا" مشدداً على أن سوريا ولبنان تعبا من مآسي الحروب، وحان الوقت لوضع حد لذلك والانتقال إلى البناء والإعمار.

وعند انتهاء حديثه، نفّذ الشرع عدة ضربات بالكرة وسط هتافات وصيحات الجماهير في مدرّجات الملعب.

من جانبه، أوضح معاون وزير الرياضة جمال الشريف، نيابةً عن وزير الشباب والرياضة، أن صالة الفيحاء الرياضية ليست مجرد جدران وسقف بل مساحة يلتقي فيها السوريون على المحبة والتنافس الشريف، وستبقى مفتوحة للجماهير شريكة النجاح للرياضة السورية.

وأكد الشريف أن وزارة الرياضة والشباب حرصت على أن تكون عملية إعادة التأهيل وفق معايير حديثة تواكب متطلبات الرياضة العالمية، ليس فقط من حيث البنية والتجهيزات، بل أيضاً من حيث قدرتها على استضافة البطولات والفعاليات الكبرى.

الشرع يستعد لإلقاء كلمته والكرة في يده

قرار وزاري باستئناف النشاطات الرياضية

اصدرت وزيرة الشباب والرياضة د. نورا بايراقداريان القرار رقم ٢٠٢٦/١/١٠٨ تاريخ ٢٠ نيسان ٢٠٢٦ القاضي باستئناف أنشطة الرياضية والإدارية المرتبطة بالإتحادات والجمعيات والهيئات الرياضية الخاضعة لوزارة الشباب والرياضة.

وجاء في المادة الأولى من القرار: «تستأنف الأنشطة الإدارية والرياضية بما في ذلك التمارين والمباريات والبطولات والإجتماعات، وبما في ذلك إنعقاد الجمعيات العمومية وإجراء الإنتخابات وفقا للانظمة المعمول بها من تاريخ صدور هذا القرار، مع مراعاة ظروف الجمعيات والإتحادات والهيئات الرياضية المتواجدة في المناطق غير الآمنة، بحيث توضع الإجراءات اللازمة لحمايتها وتأمين حقوقها من قبل الإتحاد الرياضي المعني، لا سيما لناحية عدم شملها بالموجبات القانونية بالتساوي مع تلك المتواجدة في مناطق آمنة، على أن تجرى كل المباريات الرسمية على أسس من العدالة والمساواة وبشكل يحفظ حقوق كل اللاعبين وحظوظهم في المشاركة».

وجاء في المادة الثانية من القرار: «تمدد حكما مهل اللجان الإدارية للجمعيات والأندية والهيئات الرياضية المتواجدة في المناطق غير الآمنة والتي يتعذر عليها إجراء الإنتخابات، إعتبارا من تاريخ إنتهاء ولايتها الذي يبدأ من تاريخ ٢٠٢٦/٣/٣ ولحين إنتهاء حالة الحرب التي يمر بها لبنان».

ونصت المادة الثالثة من القرار على ان «تستمر اللجان الإدارية الممدة ولايتها، بتصريف الأعمال بما يضمن إستمرارية المرفق الرياضي، إلى حين إجراء الإنتخابات وفقا للأصول وذلك بعد زوال الأسباب الموجبة للتمديد».

ريال لعدم تسليم الراية لبرشلونة مبكراً

يسعى برشلونة للاقتراب خطوة إضافية من الاحتفاظ بلقبه بطلاً للدوري الإسباني لكرة القدم عندما يستضيف سلتا فيغو الأربعاء في الجولة الثالثة والثلاثين، فيما يتمسّك ريال مدريد بخيط أمل رفيع لقلب الطاولة رغم صعوبة المهمة بمواجهة ديبورتيفو ألافيس، الثلاثاء.

ويدخل الكاتالوني إلى مواجهته أمام سلتا فيغو على خلفية ٧ انتصارات متتالية في الدوري، ما جعله يجلس على عرش الصدارة بفارق تسع نقاط عن غريمه اللدود ريال الذي أهدر ٥ نقاط في آخر مباراتين.

والقاسم المشترك بين القطبين أنهما يدخلان مباراتيهما عقب خروجهما الدراماتيكي من ربع نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا، إذ ودّع برشلونة على يد مواطنه أتلتيكو ٢ - ٣ في مجموع المباراتين، وريال على يد بايرن ميونيخ الألماني ٤ - ٦، وسيكون لقب الليغا نقطة ضوء وحيدة، فهو يقف على بُعد أمتار من التتويج للعام الثاني تواليا والـ٢٩ تاريخه.

وستتعزّز آمال الكاتالوني بقوة إذا ما تمكن من تحقيق فوزه الثامن تواليا في «لا ليغا» الأربعاء، مع تبقي سبع مباريات لكل فريق قبل نهاية الموسم.

ويسعى «البلوغرانا» للوصول إلى مواجهته أمام ريال في العاشر من أيار وهو يحتفظ بالفارق الحالي، ما يضعه في موقف لا يحلم به عادة، من أجل حسم اللقب.

ولن تكون مهمة فريق المدرب الألماني هانزي فليك سهلة أمام سلتا فيغو سادس الترتيب برصيد ٤٤ نقطة الذي يخوض منافسة قوية مع ريال بيتيس الخامس (٤٦) على مقعد في مسابقة «يوروبا ليغ»، علماً بأن الكرة الإسبانية قد تتمثل بخمسة فرق بدوري الأبطال الموسم المقبل في حال فوز أتلتيكو باللقب القاري، ما يجعل من المركز الخامس مهماً أيضاً.

وكانت مواجهة الذهاب بين الفريقين انتهت بفوز برشلونة خارج أرضه ٤ - ٢، من بينها ثلاثية «هاتريك» للمهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي.

وعلى المقلب الآخر، يدرك ريال مدريد أن موسمه بات في موقع لا يُحسد عليه، بعدما بات مهدداً بالخروج بموسم آخر خالي الوفاض، ومع فارق شاسع نسبياً في هذه الفترة من الموسم عن غريمه الكاتالوني، فإن آمال النادي الملكي أصبحت خارج نطاق سيطرته.

وما يثير القلق أكثر هو أن أداء «الميرينغي» تراجع على نحو دراماتيكي في الفترة الأخيرة بعد تعادل أمام جيرونا ١ - ١ في المرحلة الماضية بعد خسارة مؤلمة أيضاً أمام ريال مايوركا ١-٢. وزاد حرج نادي العاصمة الإسبانية عقب خروجه من ربع نهائي دوري الأبطال بخسارته المتأخرة أمام بايرن ميونيخ ٣ - ٤ (٤ - ٦ في مجموع المباراتين)، وهي ليلة قال عنها مدربه ألفارو أربيلوا إن لاعبيه قدموا «أرواحهم وحياتهم».

وقد تكون هذه المرة الأولى التي يمر فيها ريال مدريد بموسمين متتاليين من دون ألقاب كبرى منذ موسمي ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ و٢٠٠٩ - ٢٠١٠.

شولم يعد أمام ريال سوى أن يقاتل حتى الرمق الأخير، آملاً بتعثر منافسه غير مرة، ما يترك له فرصة صعبة لقلب الطاولة عليه عندما يتواجهان في الكامب نو الشهر المقبل.

وقال أربيلوا المهدد بالإقالة، إنه سيبقى ما دام النادي يرغب بذلك، وكرر الموقف نفسه بعد الإقصاء في بافاريا. وأضاف: «حاولت دائماً مساعدة النادي بأفضل طريقة ممكنة، وهكذا سيكون الأمر حتى اليوم الأخير».

وتابع: «لست قلقاً إطلاقا (بشأن مستقبلي)، وسأتفهم تماماً أي قرار يتخذه النادي. إذا كنت أتألم اليوم، فليس من أجلي، بل من أجل ريال مدريد، ولأننا هذا العام لن نفوز بلقبنا الأوروبي السادس عشر».

الفارو اربيلوا

ثلاثة منتخبات جامعية تتحدّى العدوان

تحدّت ثلاثة منتخبات جامعية طوال الأسابيع القريبة الماضية الظروف الصعبة التي مَر بها لبنان، وانخرطت في استعدادات يومية مكثّفة من أجل المشاركة في أهم استحقاق خارجي مرتقب، والمتمثّل في بطولتَي العالم لكرة اليد ولكرة القدم للصالات.

ورغم التوقّف القسري لبطولات الاتحاد اللبناني الرياضي للجامعات، أطلت بارقة أمل مهمة تمثّلت باختيار الاتحاد الدولي للرياضة الجامعية (FISU) ثلاثة منتخبات لبنانية للمشاركة في هذه البطولات العالمية، ما أبقى الحياة الرياضية قائمة في ميادين الجامعات من خلال التحضيرات الفنية للمهمة الخارجية.

من هنا، سيكون لبنان حاضراً بقوة في بطولتين للعالم، أوّلها كرة اليد (رجال) التي سينظمها الاتحاد الدولي للرياضة الجامعية في مدينة بوردو الفرنسية، من ٢٠ إلى ٢٧ حزيران المقبل. كما سيشارك منتخبا «الفوتسال» رجالاً وسيدات في بطولة العالم التي ستقام في العاصمة البولندية وارسو، من ٢٩ حزيران إلى ٧ تموز المقبلين.

وتوازياً مع اعتبار اطلاق استعدادات هذه المنتخبات في ظل ظروف أمنية صعبة، إنجازاً لافتاً، فإن اختيارها للتواجد على ساحة أعلى مستوى تنافسي في الرياضة الجامعية، يعدّ حدثاً استثنائياً، ويعكس تميّز لبنان على هذا الصعيد في الأعوام الأخيرة، والجهود الاتحادية المستمرة لوضعه على الخريطة الدولية.

واللافت ان اختيارات الاتحاد الدولي في التمثيل ومنح المقاعد المحدودة للمشاركة في بطولة العالم، استندت الى التصنيف العالمي ونشاط الاتحادات، في ظل عدم وجود تصفيات، وقد حصل لبنان على بطاقات المشاركة انطلاقاً من هذه الآلية، أسوةً بمشاركات سابقة في العاب جماعية أخرى مثل كرة السلة وغيرها حيث يتمّ اختيار البلدان الأفضل في الألعاب الجماعية، بعكس نظيرتها الفردية حيث تكون المشاركة مفتوحة أمام جميع الدول الراغبة.

وسيقود المدرب زياد منصور منتخب كرة اليد، بينما سيتولى الاشراف على فريق الرجال للفوتسال مدرب منتخب لبنان الاسباني ريكاردو إينيغيز، وعلى فريق السيدات المدرب مارون الخوري.

وفي هذا السياق، أكد الخوري، الذي يُشغل ايضاً منصب رئيس لجنة المنتخبات، أنه منذ بداية الولاية السابقة للاتحاد وامتداداً الى تلك الحالية «كان الهدف الرئيس خلق موقع يليق بلبنان في المحافل الدولية، تمهيداً للمرحلة المقبلة التي نطمح فيها إلى تحقيق النتائج وحصد الميداليات».

كما اعتبر أن منتخبات الجامعات باتت تملك قيمةً كبيرة، وأصبح الطلاب يتطلعون للانضمام إليها «رغم التحديات المالية الكبيرة التي تواجهنا، وهنا ندعو الراغبين في رعاية هذه المنتخبات والدولة الى تقديم الدعم الضروري نظراً لارتفاع تكاليف السفر والمشاركة».

وأشار الخوري إلى أن نيّة الاتحاد في تحقيق النتائج الايجابية واضحة وتتخطى إطار المشاركة فقط «ولهذه الغاية كان الحرص على جذب أفضل المدربين والكوادر الفنية للاشراف على المنتخبات، وهي إيماناً منها بالشباب وبالخطة الاستراتيجية الموضوعة، قررت مشكورةً العمل من دون مقابل».

وتابع: «وهنا أريد أن أشكر الجامعات ايضاً لتوفيرها الملاعب للتدرّب ولتأمين الدعم اللوجستي المطلوب».

وختم: «علينا أن نتوقّف الى أهمية ما ينتظرنا في بطولتَي العالم، وندرك مدى المسؤولية الملقاة على عاتقنا، اذ على صعيد كرة اليد، سيكون لبنان الممثّل الوحيد لقارة آسيا والعالم العربي، وهو إنجازٌ بحدّ ذاته، ويضع هذه اللعبة على ساحة البطولة العالمية للمرة الأولى. أما في الفوتسال، فسيكون منتخبنا للرجال حاضراً ايضاً للمرة الأولى في بطولة العالم التي تشهد مشاركة منتخبات عريقة مثل البرازيل والبرتغال، وسيعطينا الاحتكاك بها الكثير من الخبرة والاستفادة الفنية».

رئيس «إيدال» بحث في تطوير العلاقات الاقتصادية والاستثمارية مع سفير باكستان

د. منيمنة مع السفير الباكستاني سلمان أطهر

بحث رئيس مجلس الإدارة المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان «إيدال» الدكتور ماجد منيمنة مع سفير جمهورية باكستان الإسلامية في لبنان سلمان أطهر، آفاق تطوير العلاقات الاقتصادية والاستثمارية بين البلدين.

ووفق بيان،«ركّزت المباحثات على زيادة حجم الاستثمارات في القطاعات الإنتاجية ودعم ريادة الأعمال والشركات الناشئة، مع الاستفادة من التجربة الباكستانية في الصناعات الخفيفة، وإعادة التدوير، والتصنيع. كما تم التطرق إلى تعزيز دور «إيدال» كمنصة حاضنة للشراكة بين القطاعين العام والخاص، ونقل الخبرات التقنية، وتسهيل ولوج المنتجات اللبنانية إلى الأسواق الآسيوية، إلى جانب جذب استثمارات باكستانية نوعية في قطاعات ذات قيمة مضافة».

وشدّد الدكتور منيمنة على التزام «إيدال» بتهيئة بيئة داعمة ومحفزة للاستثمار، فيما أعرب السفير الباكستاني عن رغبة بلاده في تعزيز التعاون المؤسسي وتوسيع حضورها الاقتصادي في لبنان من خلال مشاريع واستثمارات مشتركة.

تأجير الأرصفة والشوارع من قبل بلدية بيروت «مخالفات مقوننة» تعرِّض حياة العابرين للخطر!

«كل وعاء يضيق بما وضع فيه»، وصف لما تعاني منه بيروت، فبالاضافة الى ملف النازحين الى العاصمة وزحمة السير الخانقة بسبب ركن السيارات على الارصفة وجنبات الطرقات، هناك خنق لشوارع بيروت وارصفتها من نوع آخر لتحقيق الارباح، وهي مخالفات تحصل تحت غطاء قانوني يتمثل بمنح بلدية بيروت تراخيص للمطاعم والمقاهي والمؤسسات لإشغال الارصفة وحتى الطرق العامة، على حساب حياة المواطن وسلامة العابرين، والاهم ان المداخيل التي تُجنى لا رقابة عليها.

مصدر بلدي اوضح لـ«اللواء» ان العديد من المناطق البيروتية تشهد استباحة للاملاك العامة وللارصفة والشوارع، ولكن اللافت ما يحصل حين تمنح بلدية بيروت تراخيص لتغطية تلك المخالفات على حساب حياة الناس.

يضيف المصدر البلدي: على سبيل المثال، شارع الجميزة، ففي هذا الشارع لم يعد هناك رصيف والمطاعم والمقاهي والمؤسسات اقتطعت أجزاء من الشارع الاسفلتي، والمواطنون المشاة العابرون يتشاركون مع السيارات المتحركة العبور، ومع هذه الفوضى تحصل حوادث الصدم وتقع المشاكل ويختنق الشارع وتغيب الحركة السلسة للعبور، ويرفع المواطنون العابرين الصوت فيأتي الرد من محتلي الارصفة «معي رخصة من البلدية».

واوضح المصدر البلدي: ما يحصل هو مداعاة للتساؤل أين المحاسبة؟ وأين القانون البلدي الذي ينظم تأجير الارصفة والذي يجب ان يكون جزئياً ويبقى للمشاة المساحة المخصصة لهم؟ ويبقى السؤال الاهم اذا كان في الاساس هدف تأجير الارصفة لزيادة مدخول البلدية، فأين تذهب الاموال ولصالح من؟ وهل الرسوم المفروضة تتناسب مع القوانين لجهة المساحة والرسوم؟

جانب من المخالفات على أرصفة وشوارع الجميزة

ومن يُشرف على حُسن التطبيق؟

وختم المصدر البلدي: نناشد سلطة الوصاية على بلدية بيروت، بالتدخل الفوري لوضع يدها على هذا الملف المليء بالمخالفات «المقوننة» لصالح المستفيدين على حساب الاملاك العامة، وخصوصاً الاملاك البلدية، ونتوجه الى وزير الداخلية والبلديات العميد احمد الحجار والسلطات الرقابية للتدقيق في طبيعة الرسوم الشكلية والامر نفسه ينطبق على ملف المواقف العمومية العائدة ملكيتها لبلدية بيروت.

حبيب: نشدُّ على يد وزير المال لدعم قطاع الإسكان

نوّه رئيس مجلس الإدارة المدير العام لمصرف الإسكان أنطوان حبيب بتصريح وزير المال ياسين جابر بعد اختتام لقاءاته في العاصمة الأميركية واشنطن مع مسؤولين بارزين في الصندوق والبنك الدوليَين ومع جهات أخرى مانحة من دول صديقة، حيث شدّد على ضرورة إعطاء أولوية خاصة لقطاع الإسكان نظراً إلى ما يشكله من حاجة ملحّة في مرحلة ما بعد الحرب، إلى جانب دوره الأساسي في دعم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي.

وقال حبيب في بيان: نشدّ على يد معالي الوزير ياسين جابر للعمل معاً في سبيل تأمين الدعم المالي اللازم لتوفير أكبر قدر ممكن من القروض الإسكانية بهدف تسهيل حصول اللبنانيين على مسكن خصوصاً في ظل تداعيات الحرب المؤلمة التي دمّرت عدداً كبيراً من المنازل حيث باتت الحاجة إلى مسكن حاجة طارئة لا بل ملحّة أكثر من أي وقت مضى.

وأضاف: لن نألوَ جهداً في بذل الجهود الحثيثة لملاقاة الحكومة اللبنانية في مشروع دعم السياسة الإسكانية في البلاد في هذه الأوقات الصعبة التي يمرّ بها لبنان واللبنانيون، لإبعاد أي خطر قد يهدّد الاستقرار الاجتماعي في البلاد، لا سيما عبر الاستفادة قدر الإمكان من المحفظة الحالية من المشاريع المموّلة من البنك الدولي والتي تتجاوز قيمتها ١,٣ مليار دولار أميركي.

أفرام يُطلق مبادرة لمواجهة التحديات الاقتصادية

أكد النائب نعمة افرام أن اشتداد التوترات في الشرق الأوسط والضغوط المتزايدة على أسواق الغذاء والطاقة والدواء تفرض على الدول أن تبادر لا أن تنتظر، لافتًا الى أن لبنان معني أكثر من غيره بأن يتعامل مع هذه المرحلة بأقصى درجات المسؤولية والوعي الوطني فحماية اللبنانيين لا يُمكن أن تبقى رهينة الارتجال والمطلوب هو قرار دولة وقراءة المخاطر بوضوح والتحرك قبل أن تتحوّل الاحتمالات إلى وقائع وقبل أن يدفع المواطن مرّة جديدة ثمن التأخر في المواجهة.

افرام وفي خلال انطلاق فعاليات مؤتمر «ترشيد الانفاق واجب وقرار»، طالب ببلورة توجّهات عمليّة وتوصيات قابلة للتنفيذ، وقال:» نطالب بتأمين استمرارية توافر السلع الأساسية والمستلزمات الطبية وتعزيز قدرة الدولة على الصمود المالي واعتماد سياسات ضريبية أكثر عدالة وتحفيزاً للنمو وترشيد استخدام الطاقة».

من جهته، قال وزير الاقتصاد عامر البساط: «استيراد السلع غير النفطية ينخفض بسبب ارتفاع الأسعار إلا أن المساعدات قد تُخفّف من وطأة ارتفاع الكلفة».

كركي يدَّعي على مزوِّري براءة ذمَّة

أعلنت مديرية العلاقات العامة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عن وجود مخالفة قانونية فادحة، مختلفة نسبيًا عن القضايا السابقة المتعلّقة بالمؤسسات والأجراء الوهميين، إذ ثبُت وجود وكالة بيع لوحة عمومية مزوّرة، مكّنت صاحبها من الاستحصال على براءة ذمّة من الصندوق بصورة غير قانونية.

وفي التفاصيل، أنّه بناءً على كتاب وارد من وزارة العدل إلى إدارة الصندوق، متعلّق بعملية التزوير هذه، باشرت الجهات الرقابيّة في الصندوق، بتوجيه من المدير العام، تحقيقاتها فورًا لكشف الملابسات وتحديد المسؤوليات. وقد خلصت أعمال المتابعة والتدقيق إلى أنّ كلًا من انتصار أحمد طلال طواشي، وطلال أحمد ناصر طواشي، ومحمد مصطفى الطباع، وأحمد حمدان، قد قاموا بتزوير وكالة بيع خاصة باللوحة العمومية رقم ٣٩٣٥٠٦/م، وحصلوا على براءة ذمّة بموجب هذه الوكالة المزوّرة، الأمر الذي يشكّل مخالفة جسيمة تمسّ نزاهة المعاملات الإدارية وتعرّض المال العام للهدر.

وعليه، أعطى كركي توجيهاته إلى مصلحة القضايا في الصندوق لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة وتقديم ادّعاء جزائي أمام النيابة العامة المالية في بيروت ضدّ المتورّطين، بجرائم التزوير واستعمال المزوّر والاحتيال والإفادات الكاذبة، وعلى كلّ من يظهره التحقيق متورّطاً.

تمديد وقف النار بند أول

(تتمة المنشور ص١)

وجدد عيسى تأكيد دعم الولايات المتحدة للجهود الرامية الى استعادة سيادة لبنان وحصر السلاح بيد الدولة.

وقالت الخارجية الاميركية انها ستستضيف جولة ثانية على مستوى السفراء بين اسرائيل ولبنان الخميس في ٢٣ نيسان في مقر الخارجية، وهي (الخارجية) ترحب «بالتفاعل البناء» الذي بدأ في ١٤ نيسان، وسنواصل تسهيل اجراء مناقشات مباشرة وبحسن نيّة.

واشارت مصادر مطلعة الى ان اي لقاء بين الرئيس عون ورئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو سابق لأوانه ما لم يتحقق تمديد وقف اطلاق النار وبدء الانسحاب الاسرائيلي وانتشار الجيش اللبناني.

وقالت «معاريف» ان الولايات المتحدة نقلت رسالة الى لبنان، ألغوا القانون الذي يحظر اقامة علاقات مع اسرائيل.

تحرُّك سلام

وفي اطار التحرك الخارجي لحشد الدعم والتأييد للبنان في هذه المرحلة، في ضوء الحرب الاسرائيلية التي تشن على لبنان، غادر الرئيس نواف سلام امس بيروت متوجها الى لوكسمبورغ للقاء وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي يوم غد، بدعوة من الممثلة السامية للاتحاد للشؤون الخارجية والسياسة الامنية كايا كالاس، حيث سيطلعهم على تفاصيل الوضع اللبناني بعد هدنة الايام العشرة والواقع المستجد جراء الحرب الاسرائيلية وحاجات لبنان لمواكبة الاوضاع المأسوية للنازحين . وفي باريس، يزور سلام قصر الاليزيه حيث يستقبله الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون في الخامسة والنصف عصر الثلثاء ويعقد معه لقاء ثنائياً يليه مؤتمر صحافي. وبحسب بيان صادر عن قصر الاليزيه، «تشكّل هذه الزيارة فرصة لرئيس الدولة للتأكيد على تمسكه بالاحترام الكامل والشامل لوقف إطلاق النار في لبنان، ودعم فرنسا لوحدة أراضي البلاد، وللإجراءات التي تتخذها الدولة اللبنانية لضمان سيادتها الكاملة وحصر السلاح بيدها. وهذا هو السبيل الوحيد لتحقيق استقرار دائم للبنان وعيشه بسلام مع جيرانه. كما سيتناول الرئيس ماكرون والرئيس سلام مسألة الدعم الإنساني للنازحين، ومواصلة الإصلاحات الاقتصادية والمالية الضرورية لتعزيز سيادة لبنان، وإعادة إعماره، واستعادة ازدهاره، في ظل مرحلة تتسم بتحديات متزايدة. وفي الختام، سيتبادلان وجهات النظر حول الوضع الإقليمي، وسيؤكدان مجددًا التزامهما بمبادئ السلام والدبلوماسية والاستقرار المستدام والأمن في المنطقة.

حرص سعودي على الوحدة اللبنانية

الى ذلك، جددت المملكة العربية السعودية تأكيدها امام الشخصيات اللبنانية التي تزورها حرصها على الوحدة الداخلية والسلم الاهلي وعدم الوقوع في الفتنة.

وكانت اسرائيل استمرت بتفجيرات المنازل في قرى الحافة الامامية من بنت جبيل الى الخيام، واضافة ما لا يقل عن ٢٥ قرية جديدة الى ما تسميه حدود الخط الاصفر، حيث اجاز الاحتلال لجنوده وترسانته العسكرية القتل والتفجير والتدمير، ومنع الاهالي من العودة الى منازلهم، وارزاقهم وتفقد ما لهم من ارض وبيوت وخيرات في البلدات والقرى التي اضطروا للنزوح عنها.

على ان الاخطر ما عاشته العاصمة والضاحية الجنوبية منذ ساعات الصباح الاولى، عبر التحليق على علو منخفض للمسيّرات المعادية لساعات وساعات، بالتزامن مع اتصالات السفير الاميركي واجتماعاته في كل من قصر بعبدا وعين التينة.

المفاوضات

وأكدت وزارة الخارجية الأميركية وإعلام عبري: ان واشنطن تستضيف يوم الخميس المقبل الجولة الثانية من المحادثات الإسرائيلية اللبنانية على مستوى السفيرين اللبنانية ندى معوض والاسرائيلي يحيئيل ليتر، بحضور مستشار وزير الخارجية الاميركية مايكل إيدن. للبحث في بند اساسي هو تمديد الهدنة بين لبنان وكيان الاحتلال لكن لم تعرف مدة التمديد، الى جانب بحث جدول اعمال لم يتم تحديده بعد.

ونقلت «هيئة البث الإسرائيلية» الرسمية عن مصدر: أن المفاوضات الإسرائيلية اللبنانية الخميس المقبل من شأنها تمديد وقف إطلاق النار.

وذكر مصدر رسمي لبناني لـ «التلفزيون العربي»: أبلغنا المعنيين رفض بيروت التفاوض على حصر السلاح لأن ذلك شأن داخلي. و بيروت ستدعو في وقت لاحق إلى حوار وطني بشأن حصر السلاح.

ونُقل عن مصدر ديبلوماسي قوله: ان الرئيس اللبناني يبدو عازماً على مواصلة مسار التفاوض المباشر مع إسرائيل، وإنهاء أزمة عمرها ٧٠ عاماً، والتعويل كبير على دور الرئيس نبيه برّي في هذه المرحلة.

وتحدث عن اجتماعات امنية سياسية اميركية – اسرائيلية برئاسة مستشار البيت الابيض للشرق الاوسط بريد ماكغورك مع خبراء في ترسيم الحدود، واجتماعات مع دبلوماسيين عرب وغربيين وبمشاركة الموفد الاميركي السابق الى لبنان آموس هوكشتاين، للبحث في سلة تفاهمات تتجاوز الحلول المؤقتة، وتشمل المناقشات مستقبل الوضع في جنوب لبنان وتوسيع انتشار الجيش.

وكان عون قد ابلغ وفد «جبهة السيادة»: ان المفاوضات الثنائية سيتولاها لبنان من خلال وفد يترأسه السفير سيمون كرم، ولن يشارك احد لبنان في هذه المهمة او يحل مكانه. واوضح ان «خيار التفاوض هدفه وقف الاعمال العدائية وانهاء الاحتلال الإسرائيلي لمناطق جنوبية ونشر الجيش حتى الحدود الجنوبية المعترف بها دوليا».

وقال:«ان الرئيس الاميركي دونالد ترامب ابدى خلال الاتصال معه كل تفهم وتجاوب مع مطلب لبنان، وتدخل لدى إسرائيل لوقف اطلاق النار والتحضير لاطلاق مسار تفاوضي ينهي الوضع الشاذ ويعيد سلطة الدولة اللبنانية وسيادتها على كامل أراضيها وفي مقدمتها الجنوب، وأن الاتصالات ستتواصل بيننا للمحافظة على وقف اطلاق النار وبدء المفاوضات التي يفترض ان تُواكَب بأوسع دعم وطني حتى يتمكن الفريق المفاوض من تحقيق ما يصبو اليه من اهداف».

اضاف الرئيس عون: «المفاوضات المقبلة منفصلة عن أي مفاوضات أخرى لان لبنان امام خيارين، إما استمرار الحرب مع ما تحمل من تداعيات إنسانية واجتماعية واقتصادية وسيادية، وإما التفاوض لوضع حد لهذه الحرب وتحقيق الاستقرار المستدام، وانا اخترت التفاوض وكلي امل بان نتمكن من انقاذ لبنان».

وكشف الرئيس بري، في حديث صحافي عن وجود «مسعى أميركي لتمديد وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل».ورفض بري الكشف عن موقفه من مسار التفاوض المباشر مع إسرائيل الذي يطرحه رئيس الجمهورية.

لكن معاون بري السياسي النائب علي حسن خليل قال امس في حفل تأبين شهيد في الصرفند: عبرنا بوضوح أننا لسنا ضد السياسة والعمل السياسي والديبلوماسي، لكن قلنا إن المفاوضات المباشرة مرفوضة لأنها تعطي للعدو شرعية في ممارسة عدوانيته، نحن مع المفاوضات التي توصل الى تأمين حقوقنا على هذه الأرض. ولا نريد أن يتحول عنوان المفاوضات الى تنازل عن الحقوق والثوابت، وباباً لتضييع ما تحقق من تضحيات بل إلى مسار لتحصين الحقوق لا لتقديم تنازلات مجانية.

اضاف: ما نُقل عن التزامات، نأمل ألا تكون بموافقة اي من المسؤولين اللبنانيين، التزامات مرتبطة بوقف اطلاق النار هي تجاوز واضح لأبسط قواعد التفاوض والتزام المصلحة الوطنية، وتجعلنا نشعر بقلق عميق الى كيفية مقاربة الامور السياسية الأساسية في هذا البلد، حيث لا تفاوض على حساب السيادة، ووحدتنا هي الأساس، ولن نسمح أن تتم المقايضة على التضحيات بأي عنوان من العناوين.

وفي السياق، أكد عضو كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب حسن فضل الله في مقابلة مع «وكالة الصحافة الفرنسية، أن استمرار وقف إطلاق النار يجب أن يترافق مع انسحاب إسرائيلي.وشدد على أن المقاومة ستُسقط بـ"الخط الأصفر" الذي أعلنته إسرائيل، بإصرارنا على حقنا في الدفاع المشروع عن أنفسنا وعن بلدنا.

معتبراً أن من مصلحة رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون والحكومة الخروج من مسار التفاوض المباشر مع إسرائيل. والعودة إلى تفاهم وطني حول الخيار الأفضل للبنان»، وقال:إن «التوجُّه للتفاوض المباشر فيه تفرّد بخيار مصيري يرتبط بمستقبل لبنان. وسنرفض وسنواجه أي محاولة لفرض أثمان سياسية على لبنان، من خلال تنازلات تقدم لهذا العدو الإسرائيلي.

وأضاف فضل الله: أنه لن يتمكن أحد لا في لبنان ولا خارجه من نزع سلاح حزب الله.واصفا خطوات اسرائيل بأنها «غبية»، ومن شأنها أن «تكرّس حقنا في المقاومة».

واشار الى ان «حزب الله تواصل مع طهران ووضعها في صورة كل الخروقات الإسرائيلية، بهدف نقلها الى الجانب الباكستاني ليمارس بدوره ضغطا»، باعتباره الوسيط في المفاوضات بين طهران وواشنطن.

وأوضح أنه «لن يكون هناك وقف لإطلاق النار من جانب واحد، فعندما يمارس الجانب الإسرائيلي خروقات أو اعتداءات، بالتأكيد لن تبقى المقاومة مكتوفة الأيدي، ويعود لقيادتها أن تشخص المصلحة في اللحظة التي تأخذ فيها القرار في كيفية التصدي لهذه الخروقات».

وقال: «نحن مع مسار حواري داخلي للتفاهم على صيغة ما، للاستفادة من كل عناصر القوة بما فيها المقاومة»، مؤكدا أن «المفاوضات المباشرة هي مسار سياسي لتقديم تنازلات مجانية لاسرائيل، ولا يمكن أن تطبق نتائجه، لأن من مطلوب منه أن يطبق هم أهل هذه الأرض الذين يرفضون هذا المسار السياسي».

وفي وقت يحتدم فيه الخلاف الداخلي حول المفاوضات، اذ طالب النائب حسن فضل الله الخروج من المفاوضات المباشرة، دعاه رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع الى اعتبار ان التفاوض ليس خياراً بل ضرورة، داعياً رئيس الجمهورية الى لقاء نتنياهو باعتباره خيار ضروري.

إلغاء رحلات

وفي تطور لافت، الغت طيران الشرق الاوسط عدداً من الرحلات الى الدول العربية والخليجية ومصر وتركيا، في حين أبقتها قائمة بإتجاه الدول الأوروبية.

الوضع الميداني

ميدانياً، اعلنت المقاومة استهدافها رتلاً مدرعاً اسرائيلياً بعبوة ناسفة زرعت مسبقاً، مما ادى الى تدمير عدد من دبابات الميركافا.

من جانبه، وسّع الاحتلال الاسرائيلي خروقاته لإتفاق واشنطن لوقف اطلاق النار، وأغار الطيران الحربي على بلدة الطيري في قضاء بنت جبيل، وغارة اسرائيلية استهدفت سيارة على قعقعية الجسر وسقوط ٦ اصابات حسب وزارة الصحة. وسجل قصف مدفعي على حولا ووادي سلوقي وبلدة كونين. وكان الطيران المسيّر الاسرائيلي أغار فجرا، على منزل في بلدة برج قلاويه.وافادت معلومات عن استشهاد محمد علي فرحات في عيترون.

ووسع العدو عمليات نسف المنازل في كثير من القرى الجنوبية، فنفذ عملية نسف في بلدة القنطرة - وبين القنطرة والقصير قضاء مرجعيون. كما نفذ تفجيرافي بلدة الطيبة.وافيد عن عمليات تفخيخ وتفجير مستمرة للمنازل تنفذها القوات الإسرائيلية في مدينة بنت جبيل. وتفجير في بلدة شمع.وعاد العدو مساء الى تفجير المنازل في شمع والبياضة ودير سريان والقصير.

ونفّذ الجيش الإسرائيلي ليل أمس الاول، سلسلة تفجيرات استهدفت عددًا من المنازل في منطقة دوبيه غرب مدينة ميس الجبل بالتوازي مع عمليات هدم وحرف واسعة وإحراق منازل.وتعرضت مدينة ميس الجبل، إلى جانب عدد من البلدات الحدودية في جنوب لبنان، لعمليات تدمير ممنهجة تطال المنازل والأرزاق والمباني والبنى التحتية.وأقدم الجيش الاسرائيلي منذ الليل وحتى فجر امس، على تفجير عدد من المباني السكنية في بلدات شمع، الناقورة والبياضة في قضاء صور.

وسقطت درون اسرائيلية غير مفخخة في خراج بلدة كفرشوبا قضاء حاصبيا، وعمل الجيش على نقلها إلى موقع مرجعيون.

وتمكنت فرق الإنقاذ في الدفاع المدني و«كشافة الرسالة الإسلامية» وبلدية صور فجرا، من انتشال جثة ضحية من تحت الانقاض من مبنى سلامي في صور، الذي قصفته الطائرات الاسرائيلية قبل ٥ دقائق من وقف إطلاق النار. وبذلك، يرتفع عدد ضحايا مجزرة صور إلى ١٩ ضحية، فيما تستمر فرق الإنقاذ في البحث عن ٤ آخرين لا يزال مصيرهم مجهولا حتى الساعة.

من جهة أخرى، حلقت مسيّرة إسرائيلية فوق جسر القاسمية تزامنا مع عمليات بحث عن جثتي شهيدين في النهر سقطا خلال الغارة على الجسر تم انتشالهما عصرا. واستمر تحليق الطائرات الاستطلاعية والمسيّرة الاسرائيلية على علو منخفض فوق صور وقراها.وحلّقت مسيّرة اسرائيلية على علو منخفض فوق بيروت والضاحية.

وذكر رئيس أركان الجيش الإسرائيلي ايال زامير: نعمل في لبنان على خلق واقع جديد لإعادة الأمن لسكان شمال إسرائيل.

وفي تطور امني، اعلنت المقاومة الاسلامية في بيان أنه «أثناء ممارسة قوّات الاحتلال الإسرائيليّة خرقًا جديدًا يضاف إلى سلسلة خروقاتها الفاضحة والموثّقة على مدى ٣ أيّام من دخول وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ، وفيما كان رتل مؤلّف من ثماني مدرّعات يتحرّك ليل الأحد ١٩ نيسان من بلدة الطيبة باتّجاه موقع الصلعة القديم في بلدة دير سريان، تعرّض لانفجار تشريكة من العبوات الناسفة زرعتها المقاومة مسبقًا في المكان. أدّى الإنفجار الذي حصل على دفعتين إلى تدمير ٤ دبّابات ميركافا وشوهدت النيران تندلع فيها قبل أن يعمد العدوّ إلى سحبها من مكان الحدث».

محراث المال يهدم

وكشف قادة في الجيش الإسرائيلي، أن هناك عملية تدمير منهجية للمباني المدنية تُنفّذ في القرى التي تعمل فيها القوات الإسرائيلية، بما في ذلك القرى القريبة من الحدود مع إسرائيل. كما أوضح القادة أن مقاولين مدنيين يتقاضون أجورًا يومية أو يحصلون على تعويضات بحسب عدد المباني التي يتم تدميرها، على غرار ما جرى في قطاع غزة، وفق ما نقلت صحيفة «هآرتس».ويتضمن هذا «النشاط» هدما واسع النطاق للمنازل، والمباني العامة، وحتى المؤسسات التعليمية.

وكشفت المصادر أن الجيش الإسرائيلي أدخل خلال الأسابيع الأخيرة عشرات الآليات الهندسية المدنية، لا سيما الجرافات، إلى العديد من القرى الحدودية، وتم تشغيلها بواسطة مقاولين مدنيين مقابل أجر، حيث يتقاضى بعضهم أجرًا يوميًا، فيما يحصل آخرون على مقابل وفق حجم العمل وعدد المباني التي يتم هدمها. مشيرًا إلى أن نحو ٢٠ جرافة تعمل حاليًا في إحدى القرى بالتوازي.

ويُطلق داخل الجيش الإسرائيلي على هذه السياسة اسم «محراث المال»، أي دفع المال للمقاولين ليهدموا القرى بالجرافات بشكل منظم ومنهجي، بهدف تغيير معالم المنطقة الحدودية ومنع السكان من العودة.

وذكرت صحيفة «هاآرتس»: أن التدمير هذا يتخلل "هدماً واسع النطاق للمنازل، والمباني العامة، وحتى المؤسسات التعليمية.

وصدرت دعوات في لبنان عبر مواقع التواصل الاجتماعي تدعو الدولة الى ملاحقة الشركات الاجنبية التي تقف وراء المتعهدين المقاولين لرفع شكاوى ضدها ومحاسبتها.

العودة إلى المفاوضات اليوم

(تتمة المنشور ص١)

محادثات سلام مع الولايات المتحدة في باكستان، وذلك عقب تحركات من إسلام اباد لإنهاء حصار أميركي للموانئ الإيرانية، وهو عقبة رئيسية أمام عودة إيران إلى المشاركة في جهود السلاملكن المسؤول شدد على أن إيران لم تتخذ قرارا بعد.

ومما زاد من غموض الموقف، قال مصدر لرويترز إن جيه. دي. فانس نائب الرئيس الأميركي لا يزال في الولايات المتحدة، لينفي تقارير تفيد بأنه متجه بالفعل إلى العاصمة الباكستانية إسلام اباد.

ومع اقتراب انتهاء وقف إطلاق النار الذي يستمر أسبوعين، قال مسؤول إيراني كبير إن طهران «تدرس بإيجابية» مشاركتها، لكنها لم تتخذ أي قرار نهائي.

وذكر المسؤول الإيراني أن باكستان التي تقوم بدور الوسيط تبذل جهودا إيجابية من أجل إنهاء الحصار الأميركي وضمان مشاركة إيران.

وبدا أن الخطر يحيق بوقف إطلاق النار بين الولايات المتحدة وإيران أمس بعد أن قالت واشنطن إنها احتجزت سفينة شحن إيرانية حاولت خرق الحصار المفروض على موانئ الجمهورية الإسلامية التي توعدت بالرد على ذلك.

وقال إسماعيل بقائي المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إنّ واشنطن أظهرت أنها «ليست جادة» بشأن السعي لعملية دبلوماسية وإن طهران لن تغير مطالبها.

وكانت الولايات المتحدة تأمل في بدء المفاوضات مجددا في باكستان قبيل الانتهاء الوشيك لوقف إطلاق نار يستمر أسبوعين، وتشهد العاصمة الباكستانية إسلام اباد استعدادات أمنية ضخمة لكن بقائي قال إن الولايات المتحدة «مصرة على بعض المواقف غير المنطقية وغير الواقعية».

وذكر مصدر أمني باكستاني أن قائد الجيش عاصم منير قال للرئيس ترامب إن الحصار عقبة أمام المحادثات وأن ترامب رد بالقول إنه سيأخذ نصيحته تلك بعين الاعتبار.

وقال مصدر باكستاني مشارك في المحادثات إن وقف إطلاق النار سينتهي في الثامنة مساء بتوقيت شرق الولايات المتحدة غدا الأربعاء، أي منتصف الليل بتوقيت غرينتش أو الساعة ٣:٣٠ صباحا الخميس في إيران.

ورد ترامب على سؤال خلال مطلع الأسبوع عن احتمال تمديد وقف إطلاق النار بقوله «لا أعرف. ربما لا. ربما لن أمدده. لكن الحصار سيبقى».

وواصلت الولايات المتحدة حصار الموانئ الإيرانية، في حين رفعت إيران الحصار الذي فرضته على حركة الملاحة البحرية عبر مضيق هرمز قبل أن تعاود غلقه مرة أخرى. ويمر عبر المضيق عادة ما يقرب من خُمس إمدادات النفط والغاز الطبيعي المسال العالمية.

وصعدت أسعار النفط خمسة بالمئة تقريبا، مع استمرار حذر المتعاملين من انهيار الهدنة. وأشارت بيانات الشحن إلى أن الحركة من مضيق هرمز ما زالت شبه متوقفة بعبور ثلاث سفن خلال ١٢ ساعة.

وقال الجيش الأميركي إنه أطلق النار على سفينة شحن ترفع العلم الإيراني خلال إبحارها نحو ميناء بندر عباس الإيراني الأحد بعد توتر استمر ست ساعات وشهد تعطيل محركاتها.

ونشرت القيادة المركزية الأميركية مقطعا مصورا يظهر أفرادا من مشاة البحرية يعتلون بعد ذلك سطح السفينة من طائرات هليكوبتر.

ورجحت مصادر من قطاع الأمن البحري أمس أن السفينة كانت تحمل ما تعتبرها واشنطن مواد ذات استخدام مزدوج قد يستخدمها الجيش.

وقالت وسائل إعلام حكومية إن الجيش الإيراني ذكر أن السفينة كانت قادمة من الصين واتهم الولايات المتحدة «بالقرصنة المسلحة».

وأضاف الجيش أنه مستعد لمواجهة القوات الأميركية بسبب هذا «الاعتداء السافر»، لكن ما يثنيهم هو وجود أفراد من عائلات الطاقم على متن السفينة.

وعبرت الصين، المشتري الرئيسي للنفط الخام الإيراني، عن قلقها إزاء «الاعتراض القسري» للسفينة، وأفادت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) بأن الرئيس الصيني شي جين بينغ دعا إلى استئناف مرور السفن عبر المضيق كالمعتاد والعثور على حل للحرب عبر القنوات السياسية والدبلوماسية.

وحذر ترامب إيران في وقت سابق من أن الولايات المتحدة ستدمر كل الجسور ومحطات الكهرباء في إيران إذا رفضت طهران شروطه، مواصلا بذلك نمط التهديدات الذي اتبعه في الآونة الأخيرة.

وقالت إيران إنها ستضرب محطات كهرباء ومحطات لتحلية المياه في دول خليجية إذا هاجمت الولايات المتحدة بنيتها التحتية المدنية.

تستعد باكستان، التي تؤدي دور الوسيط الرئيسي، للمحادثات على الرغم من الضبابية المحيطة بما إذا كانت المحادثات ستمضي قدما.

وقال مصدر حكومي وأمني إن نحو ٢٠ ألفا من أفراد الشرطة والقوات شبه العسكرية وجنود الجيش انتشروا في أنحاء العاصمة.

ويخشى الحلفاء الأوروبيون، الذين انتقدهم ترامب مرارا لعدم تقديمهم المساعدة لجهوده الحربية، من ضغط فريق التفاوض الأميركي من أجل التوصل إلى اتفاق سريع وسطحي يتطلب محادثات لاحقة معقدة من الناحية الفنية لشهور أو سنوات.

(الوكالات)

إيران: الدولة، النظام، المشروع... أين تكمن المشكلة؟

المحامي حسن بيان

منذ حصل التغيير السياسي في إيران الذي مكّن المؤسسة الدينية من امتلاك ناصية القرار السياسي في السلطة الجديدة التي قامت على أنقاض النظام الشاهنشاهي، تحوّلت إيران الى مشكلة عربية. وهي التي أسّست لهذه المشكلة من خلال رفعها لشعار ما سمّته «تصدير الثورة»، وكان من نتائج ذلك، التسبب بحرب دامت ثماني سنوات مع العراق، وتدخّل في الشؤون الداخلية للعديد من الأقطار العربية والعمل على تأسيس تشكيلات ميليشياوية في بعض الدول العربية ترتبط بمركز التحكم والتوجيه الإيرانيين.

هذا الدور الإيراني، اختلفت التقييمات العربية بشأنه، ففيما اعتبر بعضٌ قليل من النظام الرسمي العربي ومعه بعض القوى السياسية العربية ان النظام الإيراني الحالي، هو نظام «صديق» للعرب وذهبوا أكثر من ذلك بأن اسقطوا عليه لقب قائد ما يسمّى «بمحور المقاومة والممانعة»، وهو المحور الذي انضوت فيه القوى المتماهية معه وتلك المنفذة لأجندة أهدافه، وحجتهم بذلك الموقف الظاهري للنظام الإيراني من القضية الفلسطينية، فإن بعضاً آخر وهو الأوسع في مروحة أطرافه كان تقييمه مختلفاً لطبيعة هذا النظام واستهدافاته الأساسية، إذ رأى في دوره خارج حدوده وخاصة في المجال العربي، مشروعاً للهيمنة والسيطرة وتقديم نفسه طرفاً مقرراً في رسم الخرائط السياسية. وهذا التقييم، وجد سنده التوثيقي في مواقف النظام الإيراني من خلال تدخّله بالشؤون الداخلية للعديد من الأقطار العربية مباشرة، أو بالاتكاء على أدوار قوى تعمل في الساحات الوطنية وترتبط تمويلاً وتسليحاً وتوجيهاً به، وتصريحات مسؤوليه في العديد من المرات والمناسبات بعد تغوّله في الواقع العربي خاصة بعد احتلال العراق، بانهم باتوا يسيطرون على أربع عواصم عربية، بغداد ودمشق وبيروت وصنعاء، وأكثر من ذلك، بأن بغداد ستعود عاصمة تاريخية للامبراطورية الفارسية، هذا الى سعي النظام إحداث تغيير في التركيب الديموغرافي خاصة في سورية والعراق، والأمثلة كثيرة على التداعيات السلبية التي تركها التغول الإيراني حيث استطاع أن يقيم مواطئ قدم له. وبهذا بات المشروع الإيراني في الاستراتيجية التي رسمها النظام الحاكم لنفسه واحداً من المشاريع التي تنطوي على خطورة فعلية على الأمن القومي العربي، إضافة الى مشاريع أخرى وجدت في جغرافية الوطن العربي مدىً حيوياً لها. وهذا مردّه ان الوطن العربي بأهمية موقعه الاستراتيجي ومقدراته وثرواته الطبيعية، كان وما يزال محط الاستهداف من أكثر مشروع دولي وإقليمي بعضها انطلق مع موقع الصداقة (الاتحاد السوفياتي سابقاً روسيا حالياً - الصين) وبعض آخر من مواقع العداء، وأبرزها خمسة، متدرجة في خطورتها، واحد دولي وأربعة إقليمية. وأما المشروع الدولي، فهو المشروع الاستعماري الحديث الذي تديره اليوم الدولة الأميركية الحديثة التي ورثت النظام الاستعماري الأوروبي القديم بتعدد مواقعه والذي طويت صفحته بسبب ما أفرزته الحرب العالمية الثانية من نتائج. وأما المشاريع الإقليمية، فواحد منها يستوطن الداخل القومي، وهو المشروع الصهيوني الذي أقام كيانه على أرض فلسطين، وأما الثلاثة الآخرون، فتستقرّ على المداخل، المشروع الإيراني من الشرق، والتركي من الشمال، والاثيوبي من بوابة الأمن المائي وما يسمّى بالقرن الافريقي الذي هو قرن عربي بغالبية دوله.

هذه المشاريع تجد في الفضاء العربي مجالاً حيوياً لنفوذها وهيمنتها، وقد وفّر لها غياب المشروع القومي بمرتكزاته ورافعاته فرصة، تم استغلالها من قبلهم للنفاذ الى الداخل العربي وكلٍ لتحقيق أجندة أهدافه الخاصة.

هذه المشاريع التي لا تحكمها وحدة الأهداف والمصالح كان لا بد لها لأن تصل في مرحلة معينة الى التصادم في ما بينها في المجال الواحد الذي تعتبره حيوياً لها، وهو المجال العربي. والأطراف الثلاثة المشتبكة اليوم التي تتقاذف النار عبر الفضاء العربي، لن يرتد الذي يخرج منها رابحاً الى داخله بل سيسعى الى تقوية مواقع نفوذه في ما يعتبره مجالاً حيوياً لمشروعه، وفي جميع الحالات فإن العرب سيكونون خاسرين إذا ما خرج الأطراف الثلاثة رابحين وبنسب متفاوتة وفقاً لمخرجات حلول التسويات بينهم. ولذلك فإن من مصلحة العرب أن يخرج الثلاثة منهكين منها، وان كان يبدو بحكم موازين القوى ان الخاسر الأكبر سيكون النظام الإيراني.

أما أي من هذه المشاريع هو الأخطر على الأمة العربية بالنظر الى واقع الدولة والنظام والمشروع؟

أن أميركا لا مشكلة عربية معها كدولة تقيم مؤسساتها وتدير شؤونها مع الداخل والخارج، كما مع نظامها الذي اختاره شعبها وفق النسق الدستوري الذي يحكم ضوابط الانتظام العام للعلاقات مع الخارج وفي إدارة الحياة الداخلية. لكن المشكلة معها تنطلق من مشروعها السياسي الذي يتجاوز حدود مداه الداخلي الى المدى الخارجي والذي ينطوي على كل مواصفات الهيمنة والسيطرة بصيغ الاستعمار الجديد الذي تديره الكارتلات الاقتصادية الكبرى وتعمل على أسقاط الحدود الوطنية للدول وربط العالم بمركز التقرير في الدولة العميقة الأميركية. وطبيعة هذا المشروع تجعل منه بالضرورة مشروعاً تصادميا مع الآخرين ومنهم العرب.

والأمر نفسه مع إيران، إذ لا مشكلة معها كدولة تدير شؤونها الداخلية وهي دولة تاريخية وجار للعرب، وهي ان شابت علاقاتها توترات مع العرب في السابق، إلّا انها لم تصل الى حدود الاندفاع خارج حدودها للهيمنة والسيطرة كما هو حاصل مع النظام الحاكم حالياً. ولو كان هذا النظام بقي يعمل وفق النسق الدستوري الذي يحكم انتظام الحياة في الداخل والعلاقة مع الخارج ضمن الضوابط الذي حدّد أحكامها القانون الدولي العام والمواثيق الدولية ذات الصلة، لما كانت برزت مشكلة كبيرة معه إلّا بحدود ما تحدثه تصادم المصالح بين الدول. لكن المشكلة برزت بسبب أهداف المشروع الاستراتيجي الذي أطلقه نظام «ولاية الفقيه» وأعطى لنفسه مشروعية تأدية دور لإيران خارج حدودها الوطنية سنداً لمفهوم «تصدير الثورة» وباعتبارها قدمت نفسها دولة مرجعية لكل من يأخذ بأحكام المذهب الذي اعتمدته مذهباً رسمياً للدولة، وبالتالي فإن المشكلة مع إيران كما مع أميركا هي مع مشروعيهما.

أما «إسرائيل»، فإن الأمر مختلف كلياً، إذ المشكلة معها كدولة ونظام ومشروع. «فالدولة الإسرائيلية» هي نتاج مشروع استعماري تلاقى مع الأهداف الصهيونية، ورسا الاختيار على فلسطين التي تم اغتصابها لإقامة الكيان الذي يؤدي وظيفته في خدمة المشروع الاستعماري. وبالتالي، فان المشكلة مع «إسرائيل»، ليست مشكلة سياسية بقدر ما هي وجودية وعليه يتم تأسيس الموقف استناداً الى حقيقة هذا الوجود للدولة.

وأما نظامها، فهو بطبيعته وسلوكياته عنصري بامتياز بحسب تصنيف الهيئات الدولية القانونية والحقوقية (محكمة العدل الدولية) والمنظمات الإنسانية ذات الصلة بقضايا بحقوق الإنسان (هيومن رايتس، منظمة العفو الدولية)، وبالتالي هو نظام معادٍ للإنسانية.

أما مشروعها، فهو توسعي بدليل ان الدستور الإسرائيلي لم ينص على حدود الدولة وهي تتراوح جغرافياً بين حدود «الدولة الوظيفة» التي دعا لإنشائها المؤتمر الاستعماري (١٩٠٥ - ١٩٠٧) مؤتمر كامبل بانرمان، «والدولة التوراتية» التي تدعو لقيامها الحركة الصهيونية بدءاً بمرحلة «التبشير» بها بالنظر لما انطوت عليه «بروتوكولات حكماء صهيون» وبعدها مؤتمر بازل في سويسرا ١٨٩٧ وفي كلا مفهومي الدولة، فإن الجغرافيا العربية هي مجال المشروع الصهيوني الذي يتدرج توسعه على قاعدة التطهير العرقي للشعب والقضم والهضم لأرض فلسطين وعمقها العربي. وعليه، فان الصراع الذي يحكم العلاقة مع «إسرائيل» يختلف عن أي صراع آخر بكل أبعاده ومضامينه، وعلى هذا الأساس فهو مدرج تحت عنوان الصراع الوجودي، كونه يتجاوز الصراع على الحدود الى الصراع على الوجود، وهذا لا يمكن إجراء تسوية معه أو الاعتراف به كدولة ونظام ومشروع.

ان طبيعة هذه المشاريع الثلاثة، هي التي تملي تحديد المواقف منها، فإن كانت متصالحة، فالتصالح حاصل على حجم الحصص والنفوذ، وان كانت متصادمة، فالتصادم لا يحصل إلّا إذا اختلت الأنصبة التي كانت تحكم حالة التصالح. وهذا الذي تشهده المنطقة هذه الأيام لا يخرج عن سياق هذه القاعدة. وأما الاشكالية التي تبرز حول الموقف من النظام الإيراني بين مؤيدٍ ومعارض، فقد ولدت التباساً، أدّى الى جعل هذا الموقف سبباً لإشكالية في مواقف داخلية عربية، ومن تبنّى موقف التأييد للنظام الإيراني بكل حيثياته أعطى لنفسه تبريراً بأنه تبنّ لمشروع معادٍ للامبريالية والحقيقة ان باعث ذلك، كان إما لمصالح ومنافع مادية وسياسية خاصة، وإما لعلاقة تتجاوز البُعد المصلحي الى البُعد المعتقدي المذهبي. وهؤلاء الذين تم الاستثمار بهم من قبل النظام خدمة لأجندة أهدافه الخاصة غاب عنهم، ان النظام الإيراني الذي انتفخ دوره عبر مشروع تغوله في الواقع العربي، لم يع ثلاث حقائق: الأولى، أنه ما استطاع أن يحقق الذي استطاعه، إلا بفضل التسهيلات الأميركية له والتي مكنتّه من العراق أولاً، ومن ثم الى العمق العربي، والثاني، انه لا يستطيع أن يحافظ على ما اعتبره مكتسبات استراتيجية دغدغت عواطفه التاريخية المضمرة إلّا بوجود حاضنة دولية له، والثالثة، انه تم الاستثمار بدوره لحساب المشروع الصهيو - استعماري لأحداث تفتيت وتطييف في الحياة السياسية والمجتمعية العربية ولإضعاف الدولة الوطنية العربية والدفع باتجاه تحويلها دولة فاشلة. وعندما سعى لتقديم نفسه شريكاً مضارباً على اقتسام الحصص والنفوذ، تلقّى الضربة التي أخرجته من المنطقة التي دخلها بحكم افتقار العرب لمشروعهم الذي يحقق الامتلاء السياسي، وبحكم الاندفاعة الصهيو - الأميركية التي تديرها الدولة العميقة في أميركا وهي التي تلعب دور القيادة الاستراتيجية للتشكيل الإقليمي الجديد «وإسرائيل» القاعدة الميدانية الأقوى فيه.

من هنا، فإذا كانت مشكلة العرب مع المشروع الصهيوني، هي مشكلة مع الدولة والنظام والمشروع وهو الأخطر، والمشكلة مع أميركا هي مع مشروعها الاستعماري وهو الأشمل، فإن المشكلة مع إيران هي مع مشروعها وهو الأخبث، لانه يعتمد مبدأ التقية السياسية في تعامله مع الآخرين. ولو كانت إيران اختارت لنفسها سياسة عدم التدخّل في الشأن العربي، واحتكمت الى علاقات حسن الجوار، لكانت وجدت نفسها في خندق واحد مع العرب في مواجهة المشروع الصهيوني وحاضنته الأميركية وكل من يهدّد أمنها. أما وانها نحتْ منحى آخر، فلا تنتظرن موقفاً إيجابياً منها إلّا ممن ارتبط مصلحياً بها، وهي التي عمد نظامها الى التعامل مع أقطار الخليج العربي في المواجهة الأخيرة بخلفية العداء من خلال ما تعرضت له تلك الأقطار من قصف للمرافق الاقتصادية.

ان أمة العرب ليست ضد إيران كدولة جار فيما لو اختارت علاقة حسن الجوار، ولا ضد نظامها الذي تختاره شعوبها، ولكنها حكماً ضد مشروعها الذي أحدث تخريباً في الواقع العربي وقد ارتد عليها تدميراً. «وعلى أهلها جنت براقش».

قضائيات

في عكار... ابن يقتل والده ووفاة رجل بانقلاب جرار زراعي

تقرير المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان يؤكّد

ممارسة العنف الجنسي ضد الفلسطينيين في السجون ومراكز الاعتقال الإسرائيلية

خلص تقرير نشره المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إلى أن العنف الجنسي ضد الفلسطينيين في السجون ومراكز الاعتقال الإسرائيلية هو سياسة دولة فعليّة، ويُستخدم كأداة للإخضاع والتدمير، بما شمل تصعيداً جذريًا وإسقاطاً «لكافة الكوابح السابقة» منذ السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣.

إبادة جماعية أخرى خلف الجدران

ووثّق التقرير الذي جاء بعنوان «إبادة جماعية أخرى خلف الجدران» أنماطاً واسعة النطاق من العنف الجنسي، بما في ذلك الاغتصاب، استخدمت ضد معتقلي قطاع غزة بوصفها أداة تدمير تستهدف كسر الإرادة الفردية والجماعية وإحداث ضرر جسدي ونفسي بالغ، شملت الاعتداء الجنسي المباشر والاعتداء بالأدوات والتعذيب الموجّه للأعضاء التناسلية، إلى جانب مظاهر استعراضية منظمة مثل التصوير والحضور الجماعي لعناصر القوة أثناء ارتكاب الاعتداء، بما يعزز قرائن الطابع المؤسسي والمنهجي لهذه الجرائم.

وقال المرصد الأورومتوسطي إن هذه الانتهاكات تتداخل مع سياسات احتجاز تفضي إلى أذى جسدي ونفسي جسيم وطويل الأمد، بما في ذلك إصابات تخلف عجزاً دائماً وتداعيات تمسّ الوظائف الإنجابية لدى بعض الضحايا.

واستند التقرير بشكل أساسي إلى شهادات حيّة ومباشرة أدلى بها معتقلون فلسطينيون من قطاع غزة أفرجت عنهم القوات الإسرائيلية خلال الأشهر والأسابيع الماضية، أفادوا خلالها بتعرّضهم لأشكال مختلفة من العنف الجنسي على نحو ممنهج.

وأشار «خالد أحمد»، الباحث في المرصد الأورومتوسطي، إلى أن الوصول لحالات العنف الجنسي وتوثيق الشهادات في هذا الإطار كانت مهمّة «شبه مستحيلة».

وأضاف: «كنا نعلم أن هناك عشرات الحالات من الاغتصاب والاعتداء الجنسي، ولكن في مجتمع محافظ، من الصعب جداً أن يخرج أحد ويقول إنه تعرّض للاغتصاب. رغم الصعوبات، تمكننا من الوصول إلى بعض الحالات، لكن معظمها كانت من الذكور لأن سياق الاعتداء الجنسي على المرأة في المجتمع الفلسطيني له وقع أكبر وأكثر تعقيداً، بالتالي من الصعب جداً أن تقول المرأة إنها تعرّضت للاعتداء».

وأكد «أحمد» وجود عشرات الحالات الأخرى التي لم يتمكن فريق المرصد الأورومتوسطي من الوصول إليها أو الحصول على موافقتها بإجراء مقابلات وتوثيق إفاداتها، قائلاً: «نحن نعلم أن أعداد الأشخاص الذين تعرّضوا للاعتداءات الجنسية أكبر من المتوقع، وأن هناك عشرات الحالات الأخرى لذكور وإناث تعرّضوا للاغتصاب أو الاعتداء الجنسي وفضّلوا البقاء صامتين».

وبحسب التقرير، تعمد منظومة التعذيب الإسرائيلية إلى توسيع دائرة الأذى عبر استراتيجية «الحرب النفسية»، التي تقوم على استغلال المكانة العالية لقيم «الكرامة» و«الخصوصية» في الوعي الجمعي الفلسطيني، وتحويلها من قيم حامية إلى أدوات ضغط على المعتقلين. فبدلاً من أن يكون المجتمع مساحة للأمان، حرص السجانون الإسرائيليون على زرع قناعة لدى الضحية بأن «الإفصاح» عن الانتهاكات الجنسية سيشكّل انتهاكاً ثانياً لخصوصيتهم وسمعة عائلاتهم، مما يفرض طوقاً من العزلة الشعورية يمنع الضحايا من ممارسة حقهم في الشكوى أو طلب المساعدة، خوفاً من المساس بكرامتهم الشخصية والأسرية التي استهدفها التعذيب أصلاً.

تعذيب النساء والفتيات

أما النساء والفتيات الفلسطينيات من قطاع غزة، فقد اتخذ العنف الجنسي ضدّهن منذ ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ منحىً منهجياً ومؤسسيًا؛ ويشمل هذا النمط الممنهج التعرية القسرية العلنية، والتحرش الجسدي، والتهديد بالاغتصاب كأداة للضغط النفسي وانتزاع الاعترافات، وصولاً إلى وقوع حالات اغتصاب فعلي ومتكرر تحت تهديد السلاح.

وبالموازاة مع التدمير الجسدي، يسعى التعذيب ضد الفلسطينيين إلى إحداث «هدم نفسي» شامل يضرب ركائز الشخصية الإنسانية. فالعنف الجنسي في هذا السياق يُصنف طبياً وقانونياً كأحد أشد مسببات «اضطراب ما بعد الصدمة المعقّد». يهدف الجاني عبر هذه الممارسة إلى هندسة حالة من «الانفصال التام»، دافعاً الضحية للهروب من واقعها المؤلم عبر آليات دفاعية قاسية كالذهول، ونوبات الهلع، والانفصال الشعوري عن الجسد، مما يؤدي فعليًا إلى تفتيت الوعي والإدراك وفقدان الشعور بالأمان.

أسرى في سجون الاحتلال

ومع مرور الوقت، تتجذّر هذه الصدمة لتتحوّل إلى أعراض ذهانية وسلوكية مزمنة تعيق استمرار الحياة الطبيعية، إذ يعيش الناجون تحت وطأة «الذاكرة الاقتحامية» التي تستحضر لحظات التعذيب وكأنها تقع الآن، مصحوبة باكتئاب حادّ، وأرق شديد، وسيطرة للأفكار الانتحارية كمهرب وحيد من شعور دائم بالذنب والعار.

ويتجاوز هذا التدمير الحيز الفردي ليضرب الهوية الاجتماعية والجندرية، حيث يعيش الضحايا حالة «خوف مزمن» من تكرار الانتهاك حتى بعد الإفراج عنهم. هذا الخوف يشلّ حركتهم، ويحدّ من قدرتهم على العمل أو الدراسة، ويدفعهم نحو العزلة القسرية. فبالنسبة للرجال، يُوظف العنف الجنسي لـ «نزع الرجولة» وزرع شعور بالعجز، بينما يهدف في حالة النساء إلى استحضار «الوصمة الاجتماعية»، مما يؤدي إلى تفكك الروابط الأسرية وانسحاب الضحية من المجتمع.

وأكد المرصد الأورومتوسطي أنه لا يمكن فصل جرائم التعذيب والعنف الجنسي المنهجية المرتكبة بحق الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين عن الغطاء القانوني والمؤسسي الذي توفره منظومة العدالة الإسرائيلية. فالمعطيات المتاحة لا تشير إلى إخفاق إجرائي عارض أو محدودية في القدرة، بل إلى خلل بنيوي في الرغبة في التحقيق الجدي والملاحقة الفعالة، بما يحوّل مسارات التحقيق الداخلي إلى إجراءات شكلية تُدار لإنتاج مظهر مساءلة محدود، مع احتواء الأثر القانوني للجريمة، وتضييق نطاق المسؤولية، وتأمين حماية عملية للمنفذين وسلسلة القيادة، بدل الوصول إلى الحقيقة وإنصاف الضحايا.

وأشار إلى أنه، تاريخيًا، لم تتجاوز نسبة لوائح الاتهام ضد الجنود في قضايا الجرائم ضد الفلسطينيين ٠,٨١٪ من مجمل الشكاوى المقدمة، وهو نمط تفاقم بصورة أشدّ خلال جريمة الإبادة الجماعية الجارية.

وأضاف أن تعاطي المنظومة الإسرائيلية مع واقعة الاغتصاب الجماعي من قبل جنود في الجيش الإسرائيلي لمعتقل فلسطيني من قطاع غزة في معسكر «سدي تيمان» يمثل دليلاً راهناً على ما يمكن وصفه بـ «الحصانة الهيكلية» لمرتكبي الجرائم ضد الفلسطينيين. إذ يقدم مثالاً كاشفاً على كيفية توظيف المنظومة القضائية والعسكرية لإجراءاتها بوصفها أداة لإدارة الضرر واحتواء تداعيات الجريمة وحصر المسؤولية في أضيق نطاق ممكن، بدلاً من كشف الحقيقة وإنفاذ عدالة فعّالة تفضي إلى محاسبة فعلية وإنصاف الضحايا.

دعوة لإدراج جريمة الإبادة الجماعية

وعليه، وجّه المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان دعوة عاجلة لمكتب المدعي العام في المحكمة الجنائية الدولية لإدراج جريمة الإبادة الجماعية صراحة ضمن نطاق التحقيق الجاري في الوضع في فلسطين، بوصفها الإطار القانوني الأصيل الحاكم للسياق القائم في قطاع غزة، وفتح مسار تحقيق معجل ومخصص يركّز على توافر القصد الخاص لتدمير الفلسطينيين في القطاع كليًا أو جزئياً.

وطالب الأورومتوسطي مكتب المدعي العام بإعطاء ملفّ التعذيب والعنف الجنسي في مراكز الاعتقال والسجون أولوية تشغيلية، بما يشمل تفعيل الورقة السياساتية بشأن الجرائم الجنسية والجندرية لعام ٢٠١٤، والتعامل مع الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي بوصفها جرائم قائمة بذاتها، وبوصفها أيضاً قرائن جوهرية لإثبات القصد الجنائي في الجرائم الأوسع، طالما دلّ السياق والنمط على توظيفها لتدمير الجماعة الفلسطينية وإلحاق أذى بدني أو نفسي جسيم بها.

كما دعا الدول الأطراف في ميثاق روما إلى معاونة المحكمة، بما يشمل تيسير جمع الأدلة وحماية الشهود، وتنفيذ مذكرات إلقاء القبض، باعتبار أن الجرائم الدولية لا تُحصّنها صفة رسمية ولا تُسقطها حصانات وظيفية أو شخصية في جوهرها، ولا تنال منها قواعد التقادم، بما يستوجب ملاحقة كل من أسهم في ارتكابها أو تيسيرها، سواء بالتنفيذ المباشر، أو إصدار الأوامر، أو التحريض، أو توفير الوسائل، أو الامتناع العمدي عن المنع والمعاقبة ضمن مسؤولية سلسلة القيادة.

وحثّ الأورومتوسطي الدول الأطراف على تفعيل اختصاصها القضائي الوطني (الشخصي) لمساءلة المشتبه بهم من حملة جنسيتها أو المقيمين على أراضيها، بمن فيهم الإسرائيليون مزدوجو الجنسية، عن الجرائم المرتكبة خارج الإقليم. وبالتوازي، دعوة الدول التي تأخذ بمبدأ «الولاية القضائية العالمية» إلى الشروع فوراً في فتح تحقيقات جنائية هيكلية ومستقلة في جرائم التعذيب والعنف الجنسي بحق المعتقلين الفلسطينيين، وتخصيص موارد لفرق الادّعاء لجمع الأدلة وحفظها وفق المعايير الدولية، بما يفضي إلى إصدار مذكرات توقيف وطنية ودولية بحق الفاعلين المباشرين وسلسلة القيادة متى توافرت «أسباب معقولة للاعتقاد» بمسؤوليتهم، مع تفعيل إجراءات المنع والترقّب وتعزيز التعاون القضائي المتبادل، لضمان عدم إفلات الجناة من العقاب في ظل انسداد مسار المساءلة الداخلي.

وأخيراً، طالب المرصد الأورومتوسطي المجتمع الدولي، بما في ذلك الأمم المتحدة، بحشد تمويل دولي عاجل لإنشاء برامج علاجية متكاملة للناجين والناجيات، طبية ونفسية واجتماعية، تُصمَّم وتُنفَّذ وفقاً للمعايير الدولية لتوثيق التعذيب وإعادة التأهيل، بما في ذلك بروتوكول إسطنبول، مع مراعاة الحساسية الجندرية والثقافية واحتياجات الفئات الأشد هشاشة. كما طالبه بإنشاء آليات دولية فعّالة لحماية الضحايا والشهود وذويهم من التهديد أو الانتقام، بما يشمل ترتيبات سرّية للاتصال والإحالة، وتدابير صارمة لحماية الهوية والبيانات؛ وذلك لضمان استمرار توثيق الشهادات ووصولها إلى مسارات المساءلة الدولية دون تعريض أصحابها لمخاطر إضافية قد تمسّ حياتهم أو سلامتهم الشخصية.

رحيل مؤذن الأقصى ناجي القزاز الصوت الذي ارتبط بذاكرة القدس

شكّلت وفاة الشيخ ناجي القزاز، عن عمر ناهز ٦٦ عاماً، خسارة كبيرة للمشهد الديني في مدينة القدس، بعد مسيرة امتدت لعقود في رحاب المسجد الأقصى، حيث ارتبط صوته بنداء الأذان منذ أواخر سبعينيات القرن الماضي، وبقي حاضراً في ذاكرة المصلين كأحد أبرز الأصوات التي صدحت من مآذن الحرم.

وُلد القزاز في البلدة القديمة، وتحديداً في حي باب السلسلة، على مقربة أمتار قليلة من الأقصى، ونشأ في بيئة دينية وروحانية انعكست مبكراً على مسيرته.

بدأ القزاز مهمته مؤذناً عام ١٩٧٨، وهو في سن مبكرة، لينخرط في تقليد عائلي عريق توارثته عائلة القزاز المقدسية، التي عُرفت تاريخياً برفع الأذان في الأقصى عبر أجيال متعاقبة، وعلى امتداد مسيرته، لم يكن الأذان بالنسبة له مجرد وظيفة، بل رسالة يومية تعبّر عن ارتباط عميق بالمكان وقدسيته، إذ ينتمي إلى عائلة عُرف عنها هذا الإرث منذ قرون.

كما قال: «عائلة القزاز توارثت مهنة رفع الأذان في المسجد الأقصى منذ عقود، فقد قدم صك أو فرمان عثماني يقضي بأن ترث عائلة القزاز هذا الإرث، فمنذ حوالي ٧٠٠ عام جاء محمد القزاز من الدولة العثمانية «مكة» إلى بيت المقدس ليعمل كمؤذن في الأقصى لحلاوة صوته ونحن من سلالته، ونسكن في منزله الموقوف كوقف ذري لعائلة القزاز ودفن محمد القزاز في مقبرة مأمن الله».

ويضيف مؤكداً استمرار هذا الإرث العائلي: «توارثنا الصوت وتوارثنا الأذان في الأقصى.. جدّي أورثه لأبي ولكن والدي لم يستطع أن يداوم على الأذان، ومن ثم ورثته أنا وأورثته لابني فراس، والذي اكتشفت موهبته في الأذان عند سماعي له يرتل آيات من القرآن الكريم».

برحيل الشيخ ناجي القزاز، يفقد المسجد الأقصى أحد وجوهه الصوتية المألوفة، لكن صدى الأذان الذي صدح به لعقود سيبقى حاضراً في ذاكرة المكان ورواده، شاهداً على مرحلة طويلة من العطاء والارتباط الوثيق بأحد أهم المعالم الدينية في العالم الإسلامي.

مؤذن الأقصى ناجي القزاز

و يسألونك في الدين

نسيان الفاتحة في صلاة الجماعة

□ ما حكم من نسي قراءة الفاتحة في صلاة الجماعة؟

سمير ضاهر - بيروت

- قراءة الفاتحة تُعدّ ركناً من أركان الصلاة بالنسبة للإمام والمنفرد، والفقهاء اختلفوا في حكم قراءة المأموم للفاتحة خلف الإمام، وهل هي واجبة عليه أم لا، فالشافعية يرون وجوب قراءة الفاتحة على المأموم في كل الأحوال، بينما يرى الحنفية والمالكية أنها لا تجب على المأموم في الركعات الجهرية، وبناءً على هذا الخلاف، فإن من لم يقرأ الفاتحة خلف الإمام في الصلاة الجهرية، فصلاته صحيحة وجائزة ولا حرج عليه، فالمسألة من مسائل الخلاف المعتبر بين الفقهاء، ولا ينبغي التشدّد فيها، مع الحرص على متابعة الإمام وعدم الانشغال بما قد يوقع في الحرج أو الوسوسة والله أعلم.

فتاوي شرعية بإشراف: نخبة من العلماء

الرجاء توجيه الأسئلة إلى العنوان التالي:
الإدارة والتحرير:
رمل الظريف - شارع الاستقلال
فاكس ٧٣٥٧٤٩ (٠١) -
ص. ب: ١١/٢٤٠٢ بيروت - لبنان
Email:Islamic@aliwaa.com.lb

مواقيت الصلاة: الفجر: ٢٤ د ٤ س | الشروق: ٠١ د ٦ س | الظهر: ٣٧ د ١٢ س | العصر: ١٧ د ٤ س | المغرب: ١٧ د ٧ س | العشاء: ٣٩ د ٨ س

كلمات

العلاج بالموسيقى والغناء!

منذ سنة، ألغيت التلفزة المحلية في منزلي مبقيا على تلفزيون لبنان! فنحن لا نحتاج اليوم إلى خنادق إعلامية فئوية عيلية مرتهنة بل إلى أناس يتحلّون بسعة العلم وسلامة الذوق وبُعد النظر، ويلمّون بثقافة شعبية راقية.

إننا قلّما نماشي في خنادقنا التلفازية الفن الرفيع وقلّما نراعي الذوق السليم ونتقيّد بقاعدة التخصص. نترك أمورنا فوضى تتولاها أيد لم تتعوّد النظام الدقيق وتسيِّرها أفكار لم تتقوَ بأنوار العلوم ولم تستفد من تجارب الحياة. وحين نحاول أن نصنع شيئاً أو نبدع جديدا، تأتي محاولتنا مرتجلة لأنها بنت الطفرة والعجلة، وشتّان بين ما أنتجته العصور الذهبية في ضوء العلم والفنّ والمنطق الهادئ الرزين، وما تسلّقه في كهوف الارتجال.

ان بعض الأقنية المحلية، على ما تمتاز به من قوة البث ووضوح الصوت والصورة ونقائهما، تحتاج إلى أغان تتسم بطابع الاتقان الفني، وتفتقر إلى برامج تزخر بالحياة، وتشير إلى الموهبة الشرقية الأصيلة.

الأقنية الغربية تحسن أحيانا الاقتباس، وتجيد الاختيار، وتتعمّد أن يكون ذلك قليلا على قدر المستطاع. أما أقنيتنا فتنهج غير هذا الطريق، وتنسج على غير هذا المنوال، فتملأ الأسماع في معظم أوقات الليل والنهار، بأغنيات سخيفة المعنى، رديئة التلحين، يكثر فيها التكرار الممل والترديد السقيم. وفي كل أسبوع، تطلق مغنية جديدة، وتطلع علينا بملحن ناشئ، ولو كان للفن يد تتحرك، لصفعت الأولى ولطمت الثاني، لأنهما يسيئان إلى قدسية الفن، ويمرّقان الناس، بما يشبه الصفير والشهيق.

ومن العجيب الغريب، ان أكثر المتطفلين على الفن، يحاولون تقليد عمالقة كأم كلثوم أو عبد الوهاب، ما يقتل ملكة الابتكار، ويقضي على موهبة الإبداع. فأين الوزارات الراقدة لا تحول دون هذه الخزعبلات التي استفحل أمرها كما السياسة الجوفاء، ولا تشجع المغنين والملحنين على الخلق والاستنباط، وتفهّمهم ان الفن الشرقي، بحر يزخر بأروع الألحان وأبدع النغمات، فليغرفوا منه ما يلائم إحساساتنا، ويوقظ مشاعرنا، فقد كفانا ما تحمّلناه ونتحمّله من سخف أولئك الذين يظنون ان الفن الحقيقي كله، كامن في ذلك المزيج الرخيص من الأنغام المتنافرة المتغايرة، التي تتبرأ منها الموسيقى الشرقية والموسيقى الغربية معا، لأنها لا تمتّ إلى الاثنتين بسبب فني، ولا ترتبط بهما بصلة من صلات الإيقاع الصادق والألحان المنبثقة من الإحساس الإنساني المرهف.

ان للموسيقى الشرقية الحقة، طابعا تستسيغه أذواقنا، وترتاح إليه أفئدتنا. ولهذا، يصغي كثير منا، إلى أقنية البلاد اليونانية أو التركية، من النغمات المطربة، والمقطوعات الطافحة بالرقة والعذوبة، فما أحرانا أن نقبل على تراثنا الموسيقي، فنعمل لصقله وتحسينه، إذا وجدنا فيه، ما يستدعي الصقل والتحسين، لا أن نهمل هذا التراث، ونستعيض منه بحثالات من ألحان يعوزها التناسق، وينقصها الانسجام والحلاوة. وحجتنا في ذلك، انها ألحان جديدة، وأننا في عصر يتطلب الجدّة، والتحرر من ربقة الماضي.

لا أعني بذلك تمسّكنا بكل ما هو قديم، ولكنني اربأ بأبنائنا، أن يعرضوا عن القديم الجميل، ليتعلقوا بأذيال الجديد القبيح ولو بصوت كائن «جميل»، ففي الموسيقى الغربية روائع فنية ينبغي ألا نسطو عليها، ولا أن نشوّه معالمها بالتحوير والتغيير والاقتباس الزري، كما فعل فريق من مشاهير المغنين والعازفين العرب. ومن شاء أن يجدّد ويبدع، فان مجال التجديد والإبداع رحب في عالمنا الشرقي، الذي ألهم نخبة من أعاظم شعراء الغرب ومتفنّنيه، قطعا خالدة خلود الأبد!

ثمة ممثلون هزليون قد يصلحان لإثارة ضحك المتفرجين على الشاشة الصغيرة، ولكنهم لا يصلحون بالضرورة لإدخال لذة الطرب، إلى نفوس الناس المتسمّرين أمامها. ولست أدري الحكمة من بث أغنية بصوت أجش ونبرات خشنة جافة كما لدى معظم السياسيين، وهي لا تهز قلبا، ولا تدغدغ عاطفة، ولا تحدث طربا ولا بهجة خصوصا في هذه الأزمنة الرديئة!

ان التواشيح والأدوار المملوءة بالوصف الصادق، والنغم البسيط الجذاب، لهي افضل علاج لأزماتنا النفسية المتفاقمة. وقد خلّفها رهط من مشاهير الملحنين لتترجم ما تفيض به القلوب من نزعات، وما يجيش في الصدور من خلجات، فلم يلجأون إلى ما يغاير قواعد الأصالة والذوق، البعيد عن مكنونات العاطفة وآفاق الوحي والإلهام؟!!

د. جهاد نعمان، باريس
أستاذ في المعهد العالي للدكتوراه

قلب على ورق

حياتنا فراغ

سهام قليلات شقير

حياتنا فراغ وأيامنا فراغ وعقولنا فراغ من ميول عواطفنا لغير الرياح أجسادنا فراغ وأمانينا فراغ وقلوبنا فراغ إلّا من آهات تنزف دماً من الجراح كم زيّنا أحلامنا بأيام نور نرقبها فأتت عامرة باليأس والكراهية وفتنة كالرماح حياتنا فراغ وقلوبنا فراغ من اهمال الجميع للوطن حتى بات ذليلاً كسير الجناح أصالتنا دفنت وقيمنا الأخلاقية هاجرت ومعاييرنا الإنسانية في تلاح حياتنا فراغ من وطن الفراغ فأسودّت الدنيا من حياة نعيشها ظلاماً دون صباح أين الشجاع الأبيّ المخلص لوطنه وأرضه أين الرجال البواسل أين الشجعان للإصلاح أين من يسعى بوفاء لوطنه لا لغيره ولا لمصالحه؟ أين من يناضل وصولاً للنجاح نجاح عهد جديد برئيس حكيم بحكمة لقمان وصبر أيوب من غير تهديد ولا سلاح أين الكرام الأوفياء أين الأيادي المخلصة لتحافظ على الأرض ألا يوجد من رجال نصّاح الفراغ عار والخلافات عار سيخجل التاريخ من تدوين مسيرتكم سائلاً أين الوشاح وشاح العلم وقد أقسمتم اليمين للحفاظ عليه ترى إلّا من اخلاص نستدره باللقاح لقاح محبة يفتح أبصارنا لنستضيء بنور البصيرة ويكون لنا شعلة كالمصباح كفانا من كسوف آمالنا وخسوف أنفسنا بكل ما يأتينا من الآلام والطلاح صبُّ قلوب الشعب البريء توّاق الى ندى الآمال ومشتاق للسكون والارتياح انشلّت الآمال من شلل الوطن ومن فراغ هامته وصار يتيماً يئنّ من الاحاح أما آن الأوان ليقظة الضمائر لتعود لوطن المحبة كي يستحق الثناء والمداح متى نعود الى رشدنا ليعود لبنان منارة العلم والثقافة والنقاهة وعودة السياح متى انفتاح العقول المغلقة للتسامح والتعاضد بقلوب صافية نقيّة للإنشراح يا ليل القلق ويا نهار العذاب متى رحيلكما عن وطننا ولا يعود للغير مستباح

تشكيل

السردية البصرية عند الفنانة إيفلين عشم الله

ضحى عبد الرؤوف الملّ

تكشف لوحة الفنانة التشكيلية المصرية «إيفلين عشم الله» عن تعقيد سردي وجمالي يختبئ خلف ملامحها الفطرية. هي ليست مجرد رسم لوجه نسائي تحيط به كلمات متداخلة؛ إنها بناء بصري يحمل شيئاً من التميمة وشيئاً من الأيقونة الشعبية وشيئاً من الفنّ الفطري الذي يقوم على الصدق الداخلي أكثر مما يقوم على قواعد الأكاديمية. هذا التوتر بين البراءة الظاهرية والشحنة الرمزية العميقة هو ما يجعل اللوحة قابلة لقراءة طويلة، ومتعددة الطبقات، ومرتبطة بذاكرة الجماعة أكثر مما ترتبط بحدود فردية. إذ يحتل الوجه النسائي مركز اللوحة، ليس فقط بموقعه، وإنما كذلك بطريقة تموضعه: عينان كبيرتان مفتوحتان على اتساعهما، حاجبان مقوّسان، شفاه رقيقة، ورقبة تحمل ثقل قلادة ضخمة. الخطوط التي ترسم ملامح الوجه ليست خطوطًا منظمة، بل مقصودة في خشونتها؛ إنها أقرب إلى خطّ أيقونة أو رسم طفولي متقن بمعنى الروح لا بمعنى التقنية. وهذا الخيار يمنح الوجه بعداً رمزياً .إنه ليس وجه امرأة بعينها، بل وجه «المرأة-الحكاية»، أو «المرأة-الذاكرة»، أو «المرأة-الأم الكبرى» التي تلتقي فيها ملامح الأسطورة والبيئة الشعبية.

المعروف أن تضخيم الأعضاء في الفن الفطري ليس عيباً أو نقصاً، بل هو وسيلة لرسم قوة المعنى. وفي هذه اللوحة، تبدو العينان كأنهما بابان لمخزن من الحكايات، الأنف الطويل المستقيم، والفم المقفل بغير قسوة، يُعطيان الوجه شعوراً بالثبات، بالوقار، وبأن شيئًا ما كان يجب أن يُقال لكنه بقي مكتوماً. إنه الصمت الذي يتقاطع مع الكتابة المحيطة بالرأس، ليخلق حواراً بين الصوت المكتوب والصمت المرسوم. والنصوص المحيطة بالرأس ليست زينة شكلية؛ إنها جزء من التكوين. هي بمثابة الهالة النصية التي تمنح الوجه قداسة غير دينية، لكنها روحانية. استخدام اللون البنفسجي والأزرق حول الرأس يذكّر بفعل التزيين الشعبي الذي يُحيط بالقدّيسين أو الشخوص الروحانية في الأيقونات. غير أن النص هنا ليس نصًا دينياً، بل هو نص شعبي، يعبّر عن علاقة الإنسان بالعاطفة، وبالحسد، وبالرقابة الاجتماعية، وبنظر الآخر.

النص يلتف حول الوجه كما تلتف التعاويذ حول التميمة. هذا الالتفاف ليس عشوائياً. إنه يشكّل حركة دائرية تجعل المشاهد يدور بعينه حول الرأس قبل أن يعود إلى العينين. إنها حركة دوران تشبه طقساً بصرياً، يفرض على المتلقي أن يكون مشاركاً في العملية، لا مجرد مُشاهد. والكتابة بخط شبه بدائي، من دون انتظام في الحجم، تكشف عن علاقة الفنان مع النص: ليست علاقة خطاط، بل علاقة إنسان يحاول أن يُخرج صوتًا داخليًا إلى السطح. النص، هنا، صوت اللوحة في مقابل صمت الوجه. وما جذبني لهذه اللوحة هو رواية سلوى محمود تميمة المعبد رغم ان السرد الروائي أسطوري إلا أن شاعرية الرواية والروح السردية تحاكي السردية البصرية عند الفنانة إيفلين عشم الله . فهل السرد الأدبي يعادل السرد البصري ؟ وهل الإيحاء والإختزال هو لعبة فنية بين الأثنين؟

الألوان في اللوحة لا تنتمي إلى مدرسة الانسجام الأكاديمي، بل إلى منطق التراكم الشعبي الذي يجعل من اللون حاملًا للمعنى الوجداني. الألوان لا تتجاور، بل تتحاور. فاللوحة تنتمي إلى الأسلوب الفطري، إلا أن توزيع الظل والضوء فيها يُظهر حساً تشكيلياً واعياً. الظلال الخفيفة حول الأنف والعينين والرقبة ليست عبثية بل هي التي تمنح الوجه عمقه. فماذا عن البعد الشعبي الفطري (Art Brut) في أعمالها بشكل عام؟

الأسلوب بحدّ ذاته ينتمي إلى الفن الفطري - الفن الذي لا يعترف بالتقنية قدر اعترافه بالصدق والرؤية المباشرة. لكن ما يميز هذه اللوحة تحديدا هو أنها لا تقع في فخّ السذاجة، بل تُظهر براءة متعمّدة. وجه المرأة ليس متوازناً بالكامل، لكنه ليس مشوّهاً. الكتابة ليست منتظمة، لكنها ليست فوضوية. وهذا الإيقاع بين «عدم الإتقان» و«المقصود» يضع العمل في مكان وسط بين الفن الشعبي التقليدي والفن الفطري الحديث. كأنّ الفنان واعٍ بأن هذا الأسلوب يفتح باباً روحياً رمزياً لا تفتّحه الأكاديمية.

اللوحة تؤسس مفارقة جمالية الوجه ساكن، صامت، يواجه. النص محيط، صاخب، يعلو بصوته. هذه الثنائية تخلق حركة درامية داخل اللوحة كما هي الحال مع بطلة رواية سلوى محمود. فالمشاهد يبقى عالقاً بين ما يراه في الوجه وما يسمعه من النص. وهنا تظهر عبقرية هذا النوع من الفن: إنه يُوظّف الكتابة كجزء من الجسد البصري للوحة، لا كإضافة. الكتابة ليست تعليقًا، بل هي امتداد للوجه. والدائرة، في الفلسفة البصرية، رمز للكمال، للديمومة، للحماية. ولذا فإن إحاطة الوجه بهذه الدائرة ليست مصادفة. إنها تقول: هذا الوجه ليس مفتوحاً على العالم، بل محفوظ بداخله.

اللوحة تُشحن بطاقة البصر فالعين تُخيف، تحمي، تُغري، تُراقب، تُحاكم، وتُعطي حكماً صامتاً على العالم. إنها العين الشعبية التي تتوسط كل علاقة اجتماعية في الشرق: من المحبة إلى الغيرة إلى الحسد إلى الغرام. فهل يمكن قراءة اللوحة بوصفها تميمة بصرية كتميمة سلوى محمود السردية ؟

المرأة في الوسط هي قلب المعنى، النص هو الدعاء أو التعاويذ، الألوان هي الحماية، والهالة هي الجدار الروحي. اللوحة تُعيد إنتاج منطق التميمة الشعبية - منطق يرى العالم بوصفه مكانا يحتاج إلى الحماية دائماً. لكنها ليست تميمة ضد الشرّ فقط، بل ضد الفناء والنسيان. العمل يعيد التذكير بأن المرأة، في الثقافة العربية الشعبية، هي مركز السرد، مركز البيت، مركز الذاكرة. أن النظر إليها هو نوع من الاعتراف بالوجود، وأن إحاطتها بالكلمات هو طقس إكرام، أو خوف، أو عشق، أو كل ذلك معاً. اللوحة يمكن اعتبارها منظومة جمالية كاملة تشكّل فيها الكتابة جزءاً من الجسد، واللون جزءاً من المعنى، والوجه جزءاً من الأسطورة.

اللواء

يومية سياسية عربية

تصدر عن
دار اللواء للصحافة والنشر ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
صلاح سلام

العميد المؤسس
عبد الغني سلام
(١٩٦٢ ـ ٢٠١٧)

المدير المسؤول
طارق دملج

المدير التجاري
ناجي حطب

الإدارة والتحرير والإعلانات
الظريف - شارع الاستقلال
خطوط مجمعة
ت : ٠١/٧٣٥٧٤٥
فاكس : ٠١/٧٣٥٧٤٩
ص.ب: ١١-٢٤٠٢ بيروت

مكاتب المناطق
طرابلس - ت: ٠٦/٦٢٩٤٠١
مرجعيون - ت:٠٧/٨٣٥٨٥٥
البقاع ت: ٠٨/ ٥٤٣٢١٧
بعلبك ت: ٠٨ / ٣٧١٩٩٤

الإشتراكات
للأفراد ٣٠ مليون ل . ل
للمؤسسات ٥٠ مليون ل . ل

التوزيع
لدى المكتبات والباعة داخل لبنان
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ٠١/٣٦٨٠٠٧
٠٣٢١١٥١٠

Email: aliwaanewspaper@gmail.com - events@aliwaa.com.lb

الثلاثاء ٢١ نيسان ٢٠٢٦م □ ٤ ذو القعدة ١٤٤٧هـ □ السنة ٦٢ □ العدد ١٧٥٠٦

AL-LIWAA 21 Avril 2026 - 62éme Année - No.17506

سوريا ٢٠٠ ل.س - الاردن ٣٠٠ فلس - قطر ٣ ريالات - الامارات العربية ٣ دراهم - مسقط ٤٠٠ بيزة ـ السعودية ٣ ريالات ـ العراق ٣٠٠ فلس ـ ليبيا ٣٠٠ درهم ـ مصر ١٠ جنيه ـ الكويت ٣٠٠ فلس ـ البحرين ٣٠٠ فلس ـ اليمن ٨ ريال

Australia 2 Dollars - Austria 2 € - Belgium 2 € - Cyprus 75 P - Denmark 2 € - France 2 € - Great Britain 1.25 Pound - Greece 1 € - Italy 2 € - Spain 2 €

حكايات الناس

تكتبها اليوم: رلى منيمنة

أمر الغد

مع إنطلاق المحادثات المباشرة بين لبنان و «إسرائيل»، وجّه رئيس الجمهورية اللبنانية ، العماد جوزف عون، كلمة الى اللبنانيين. خطاب تضمّن موقف الرئيس بما يراه الأنسب القيام به من باب مسؤوليّة يحملها تجاه شعبه و وطنه.

يذهب لبنان الى مفاوضات مع «إسرائيل «وقد جرفت هذه الأخيرة ضيعا و قرى جنوبيّة بأكملها بدعم من الولايات المتّحدة الأميركية ، غير آبهة لا بقوانين دولية و لا برحمة إنسانية. نرى رئيس حكومة «إسرائيل» يعطي أوامره بتصيّد عناصر حزب الله أينما تواجدوا على الأراضي اللبنانية. نرى جيشا يشنّ غارات ، ينفذّ عمليات إغتيالية في مختلف المناطق اللبنانية فيسقط فيها المدنيين الأبرياء بأعداد كثيرة الى جانب أفراد في حزب الله. يجري كلّ ذلك نتيجة تفوّق عسكريّ جوّي و ليس لشجاعة وبسالة بطولية لجنوده. نرى مسيّرات تستبيح سماءنا بشكل دائم و على علوّ منخفض ،تغتال بغدر من تريد بذريعة «حق الدفاع عن النفس» المزعوم ، يقابله ضعف المواجهة في إسقاط المسيّرات الجوّية المعادية.

بناءً عليه، يا ليت الرئيس اللبناني العماد جوزف عون يعمل على إطلاق خليّة أزمة طوارىء دفاعية من أساتذة الجامعات وطلاب نوابغ من المتخصصين في الرياضيات، الفيزياء ، الهندسة الالكترونية والتكنولوجيات المتقدّمة ، ومثلهم في الكليات المهنية والعسكرية، للعمل بشكل وطنيّ جامع تحت رعايته، للتوصّل معا لانتاج مضادات يصبح بها لبنان قادراً على إسقاط المسيّرات المعادية التي تستبيح أجواءه ، علما أنّ أوكرانيا استطاعت صناعة أنظمة إعتراض الطائرات المسيّرة بتكلفة بسيطة، غير باهظة كما قيل.

من شأن إنشاء تلك الخليّة، خلق نبضا وطنيّا بأنّ لبنان ذاهب حقّا إلى مفاوضات و ليس الى استسلام . يتجهّز شباب لبنان في تلك الخليّة لعمل شعبيّ وطنيّ ، يصنعون معا بأفكارهم و أياديهم قدرات وطنية للدفاع عن أرضهم و عن سماء لبنان متى تمّ الاعتداء عليه سواء حاضرا أو مستقبلا .

أيّها الرئيس، إن أردتم أن تحمل كلمة مفاوضات معناها السليم ، أطلقوا تلك الخليّة تحت رعايتكم، و صناعة «صاروخ الأرز» قديما في جامعة هايكازيان أكبر مثال للقدرات العلمية اللبنانية إن تمّ الإقرار السياسيّ والعسكريّ بدعمها .

هي و هو

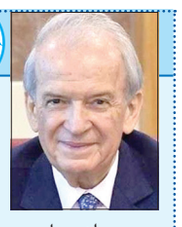

مروان حماده

غادة أيوب

□ المطران الياس عودة يستقبل عند الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم النائب مروان حماده.

*****

□ عضو تكتل «الجمهورية القوية» النائب غادة أيوب شكرت لقيادة الجيش اللبناني «استجابتها السريعة والفعّالة للنداء الذي أطلقناه لتأمين التجهيزات الطبية اللازمة لمستوصف اللواء الشهيد الركن فرنسوا الحاج العسكري- المدني في بلدة رميش» .

□ مؤتمر صحافي للجنة البرلمانية لحماية الأعيان المدنية ومنع التدمير الممنهج المؤلفة من النواب: فادي علامة، إلياس جرادي وأشرف بيضون في العاشرة من صباح اليوم في قاعة الصحافة في مجلس النواب.

*****

□ رئيس اللجنة الأسقفية لوسائل الإعلام المطران منير خير الله يعقد في الثانية عشرة ظهر اليوم لقاء صحافيا لإطلاق المؤتمر التكنولوجي التربوي العاشر - ٢٠٢٦ في المركز الكاثوليكي للإعلام - قاعة المطران رولان أبو جوده.

حركة المطار

سجلت حركة مطار رفيق الحريري الدولي-بيروت في ٢٠٢٦/٤/١٩:
٤٩ حركة طيران و٦٠٣٠ راكباً، توزعت على الشكل التالي:
- حركة الطائرات: هبوط ٢٥ رحلة، اقلاع ٢٤ رحلة.
- حركة الركاب: وصول ٣٠٨٧ راكباً، مغادرة ٢٩٤٣ راكباً
وترانزيت لا أحد.

أقدم جبل جليدي في العالم ذاب وتحوَّل إلى بركة ماء

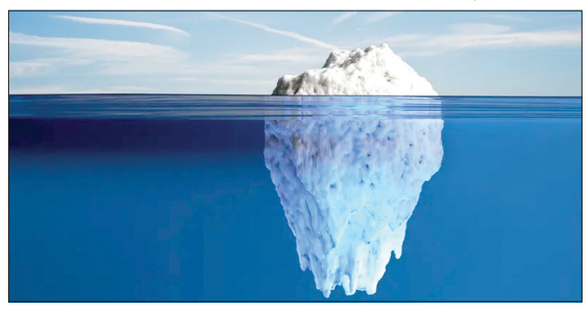

تحول أكبر جبل جليدي في العالم إلى بركة ماء بعد أربعين عاماً من بدء الذوبان، وذلك كضريبة للتغير المناخي الحاد الذي يضرب العالم، والذي يتوقع أن يؤدي إلى كوارث بيئية كثيرة من بينها اختفاء هذا الجبل.

وبحسب تقرير نشرته جريدة «مترو» Metro البريطانية، واستندت فيه على صور الأقمار الصناعية، فقد انفصلت الكتلة الجليدية، التي تحمل اسم (A-23A)، عن جرف فيلشنر الجليدي في القارة القطبية الجنوبية عام ١٩٨٦، وظلت لسنوات عديدة هي الأكبر في العالم، لكنها انتهت أخيراً إلى الذوبان الكامل تقريباً.

ويقول التقرير ،إن رحلة هذا الجبل الجليدي انتهت في المحيط الأطلسي الجنوبي في أوائل أبريل (نيسان) ٢٠٢٦، وذلك قبل أشهر قليلة من الذكرى الأربعين لتكوينها. ورصدت صور الأقمار الصناعية مراحل تكوينها في بحر ويديل حتى تفككها، حيث انجرفت لمسافة تزيد عن ٢٣٠٠ كيلومتر شمالاً إلى المياه الدافئة قرب جورجيا الجنوبية وجزر ساندويتش الجنوبية، وهناك، ذابت بسرعة، وتصدعت، وانكمشت.

ويعود بقاء (A-23A) الطويل إلى انحشاره في قاع المحيط حيث كانت درجات الحرارة منخفضة بما يكفي لحفظه. لكن في أشهرها الأخيرة، شهدت هذه الكتلة الجليدية ذوباناً وتفككاً واسع النطاق.

وبحلول أواخر مارس (آذار) ٢٠٢٦، قدّر العلماء أنها تقلصت إلى ما يزيد قليلاً عن ١٧٠ كيلومتراً مربعاً، وهو جزء صغير من المساحة التي تجاوزت ستة آلاف كيلومتر مربع التي غطتها في عام ٢٠٢٠ عندما كانت لا تزال عالقة قبالة سواحل القارة القطبية الجنوبية.

وتشكلت برك من المياه الذائبة ذات اللون الأزرق الداكن على سطحها، مما أدى إلى إضعاف بنيتها وربما ساهم في انهيارها. وحجبت الغيوم بعض لحظاتها الأخيرة عن الأقمار الصناعية.

ويقول يان ليزر من مكتب الأرصاد الجوية: «لاحظتُ في الأسابيع الأخيرة كيف بدت الطبيعة وكأنها تُغطي جبل الجليد المحتضر بغطاء من الغيوم كما لو كانت تحاول منحه بعض الخصوصية في هذه المرحلة».

ومع ذلك، كانت هناك رصدات كافية لالتقاط لمحات من تفككها النهائي، فضلاً عن المراحل العديدة لرحلتها الطويلة والمتعرجة.

وفي السنوات الأخيرة، قدم أسطول متنام من الأقمار الصناعية تفاصيل غير مسبوقة، بدءاً من تغيرات شكل الجبل الجليدي وصولاً إلى تأثيره على النظم البيئية البحرية المحيطة. كما التقط رواد الفضاء على متن محطة الفضاء الدولية صوراً مقرّبة للجبل الجليدي.

ويقول كريستوفر شومان، الأستاذ السابق بـ«جامعة ميريلاند»: «إن التكنولوجيا التي تُمكّننا من سرد قصص الجبال الجليدية هي ثمرة جهود المهندسين والتمويل الذي وضع أجهزة استشعار بالغة الأهمية في المدار لجمع هذه البيانات وإتاحتها».

المصدر: العربية.نت

مصير لغتنا في عصر الذكاء الاصطناعيّ

رامز صلاح*

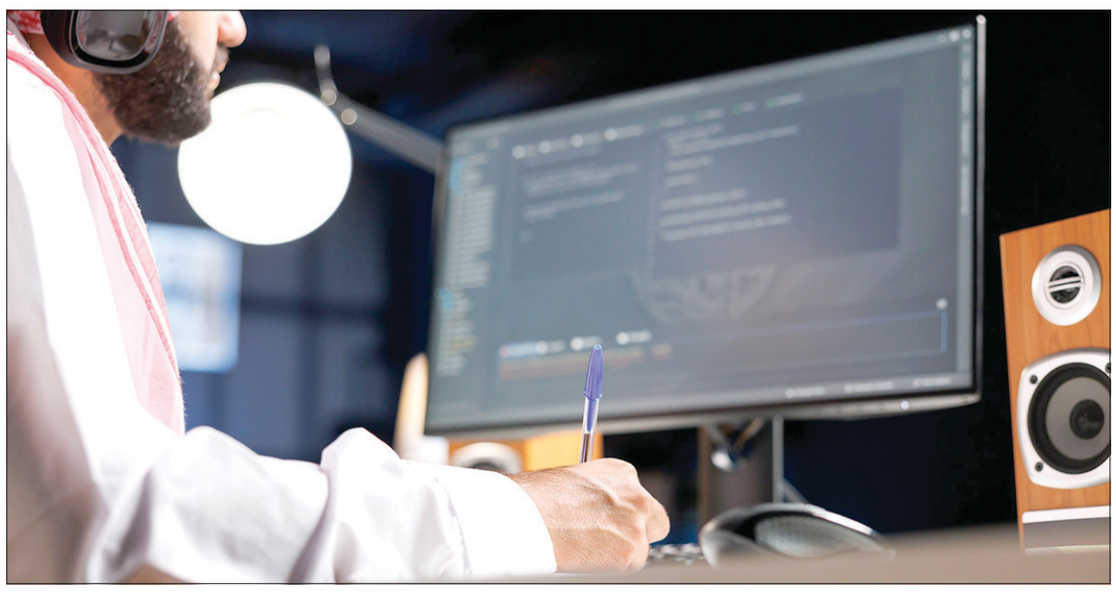

من غير المُمكن النّظر إلى الثورة الرّاهنة في مجال الذكاء الاصطناعيّ بوصفها مجرّد طفرة تقنيّة في مُعالَجة البيانات، بل هي في جوهرها «انعطافة لسانيّة» كبرى تُعيد تعريف علاقة الإنسان باللّغة، وبناءً عليه، علاقة الأُمم بهويّتها الحضاريّة. فمنذ «ميلاد الأنموذج» (أنموذج اللّغة الكبير Large Language Model) في أواخر تشرين الثاني/ نوفمبر من العام ٢٠٢٢، وما تلاه من تسارع محموم أوصلنا بحلول مطلع العام ٢٠٢٦ إلى وكلاء أذكياء (AI Agents) تتجاوز قدراتها مجرّد المُحاكاة إلى التنفيذ الفعليّ نيابةً عن المُستخدِمين، وَجدتِ اللّغةُ العربيّة نفسَها أمام تحدٍّ وجوديّ مزدوج؛ فإمّا الانخراط الفاعل في هذه الصيرورة الرقميّة، أو الركون إلى هامش الاغتراب الخوارزميّ.

إنّ الإشكاليّة هنا لا تتعلّق بكفاءة التّرجمة الآليّة أو دقّة التدقيق اللّغوي، بل تمتدّ لتُلامِس عَصَبَ السيادة المعرفيّة؛ فبينما تُهيْمِن اللّغة الإنكليزيّة على أكثر من ٩٠٪ من بيانات التدريب في النماذج اللّغوية العالميّة، تظلّ العربيّة، على الرّغم من ثرائها التاريخي وعُمقها البلاغي، مصنّفة من ضمن «اللّغات محدودة المَوارد» في الفضاء الرقمي. هذا التفاوُت ليس تقنيّاً فحسب، بل هو تفاوُتٌ في القدرة على صَوْغ المستقبل؛ إذ إنّ اللّغة ليست مجرّد وعاء للمعلومات، بل هي، كما تُشير نظريّة النسبيّة اللّغوية، «قالبُ للفكر» ذاته. فكيف يُمكن للغةِ الضّاد أن تُحافِظ على كينونتها في نظام دوليّ باتت تُصاغ فيه المعرفة عبْر خوارزميّات نَشأت في بيئات ثقافيّة مُغايرة، وتَحمل في بنيتِها العميقة تحيُّزاتٍ قيميّةً قد لا تتوافق مع منظومتنا الحضاريّة؟

يَتجاوز تأثيرُ الذكاء الاصطناعي حدودَ الأدوات المكتبيّة لَيضربَ في عُمق البنية اللّسانيّة للمُجتمعات. ففي خِضَمّ الاعتماد المفرط على نماذج لغويّة مُستوردَة، نُواجِه خطرَ ما يُمكن تسميته بـ «التسطيح اللّغوي»؛ حيث تفقد اللّغة قدرتَها على التعبير عن الخصوصيّات الثقافيّة والجماليّة، وتتحوّل إلى مجرّد أداة نفعيّة مسطّحة. ومن ناحيةٍ أخرى، تسودُ حالَةٌ من «السَّيْرِ نوماً رقميّاً» معَ استخدام هذه النماذج، التي تُنتِج تارةً صيَغاً يُمكن ملاحظتها تتضمّن، مثلاً، تنوين الفتح على الحرف الأخير، وتارةً أخرى على الحرف الذي يَسبقه. وليست الإشكاليّة هنا في وجود هذا التنوُّع الهائل للمعلومات التي ما انفكّت تملأ منشورات وتغريدات منصَّتَيْ الفيسبوك وإكس (تويتر سابقاً) من قِبل مُستخدِمين عرب، فهو في واقع الأمر انعكاسٌ لخلافٍ إملائي قديم بين مدرسة الخليل وسيبويه التي تَضع التنوين على الحَرف قَبل الألف، ومدرسة أبي عمرو الداني التي تُجيز وضعَه على الألف نفسها، وكلاهما معتبَر في تاريخ النحو العربي.. إنّما تكمن المشكلة الحقيقيّة في المُستخدِم الذي يتلقّى هذه المُخرجات بوصفها قالباً جاهزاً لا يَستدعي فَهماً أو تمييزاً؛ وهو ما يُجسِّد أحد أخطر مظاهر الاغتراب الخوارزمي، أي تعطيل الوعي اللّغوي لمصلحة الامتثال الآلي، بما يُحوِّل اللّغةَ من قالب للفكر إلى مُنتَجٍ استهلاكيٍّ خاضعٍ لمنطق الخُوارزميّة.

والأخطر من ذلك أنّ النماذج اللّغويّة الكبرى ليست كيانات مُحايدة؛ فهي «مستودعات قيميّة» تَعكس تحيُّزاتِ بياناتِ تدريبها. عندما تتعلّم الآلةُ العربيّة من خلال ترجمات ركيكة أو محتوىً رقميّ ضعيف الجودة، فإنّها تُعيد إنتاج لغة «هجينة» تَفتقر إلى الجزالة والعُمق البلاغي الذي يُميّز التراث اللّغوي العربي. الخطورة هنا تكمنُ في أنّ هذه اللّغة الهجينة قد تُصبح هي «المعيار» الجديد لدى الأجيال الرقميّة؛ ما يؤدّي إلى تآكُل الذائقة اللّغوية وانفصال الوعي الجماعي عن الجذور التراثيّة التي شكّلت الهويّة الثقافيّة للأمّة عبر القرون. وتتضاعف هذه المعضلة حين نُدرك أنّ ما يُطرح اليوم من نماذج ذكاء اصطناعي، وإن كان مُذهلاً في قدراته الظاهرة، لا يزال بعيداً عن الوصول إلى فهم حقيقي لروح اللّغة وسياقاتها التاريخيّة والاجتماعيّة والوجدانيّة.

إشكاليّة الازدواج اللّغويّ

تُشير التقديرات التقنيّة للعام ٢٠٢٥ إلى أنّ المحتوى العربي عالي الجودة لا يتجاوز ١٪ من المحتوى العالمي على الإنترنت، على الرّغم من أنّ المُتحدّثين بالعربيّة يُمثّلون نحو ٥٪ من سكّان العالَم. هذه الفجوة تَخلق ما يُشبه «الأنيميا المعرفيّة» في النماذج الذكيّة العاملة باللّغة العربيّة. فالآلة التي تُدرَّب على بيانات هزيلة أو ملوّثة بالركاكة اللّغوية لن تُنتِج إلّا مُخرجات باهتة تعكس هذا الفقر. ومن هنا، يُصبح السؤالُ الجوهري: كيف يُمكن استعادة السيادة على لغتنا في فضاءٍ رقميّ يتحكّم فيه آخرون؟ الإجابة تبدأ من بناء «مستودعات بيانات سياديّة» تضمُّ أمّهات الكُتب العربيّة، والأبحاث العلميّة الرصينة، والنّتاج الثقافي المُعاصِر الجادّ، لتكونَ هي الوقود الحقيقي لذكاءٍ اصطناعي عربيّ المَنشأ والروح والهدف.

غير أنّ مسألةَ استعادة السيادة لا يُمكن أن تكون مجرّد عمليّة تقنيّة؛ فهي تتطلّب فَهْماً عميقاً للتحدّيات البنيويّة التي تَطرحها اللّغة العربيّة أمام المَنطق الخوارزمي. أولى هذه التحدّيات هي إشكاليّة «الازدواجيّة اللّغويّة» (Diglossia)؛ حيث يَعيش العقلُ العربي حالةً من التراوُح المُستمرّ بين الفصحى (لغة البيان والتدوين والخطاب الرسمي) والدّارجات المحلّيّة (لغة الوجدان والحياة اليوميّة والتواصُل الحميمي). النماذج الحاليّة، على الرّغم من تطوُّرها الملحوظ، لا تزال تعاني في جسر هذه الفجوة، ما يولِّد نوعاً من «الانفصام الرقمي» بين ما تُنتجه الآلةُ وما يحتاجه المُستخدِم فعلاً. فالآلة قد تنجح في صَوْغ بيانٍ رسمي ببرودٍ تقني، لكنّها تَفشل في استيعاب التلميحات الثقافيّة أو الأمثال الشعبيّة أو التعابير الاصطلاحيّة التي تشكِّل جوهر التواصُل الإنساني العربي في سياقاته المُختلفة. هذا يعني أنّ التحدّي الحقيقي يكمن في تطوير نماذج «متعدّدة المستويات» قادرة على فهْم التداخُل بين الفصحى والعامّيّة، وعلى التنقّل بسلاسة بينهما من دون أن تُضحّي بجماليّاتِ أيٍّ منهما أو تَفرض تراتبيّةً قيميّةً بينهما.

وإلى جانب الازدواجيّة، تَطرح البنية المورفولوجيّة للعربيّة تحدّياً خوارزميّاً من نوعٍ آخر؛ فاللّغة العربيّة تتميّز بنظام اشتقاقيّ جذريّ يختلف جوهريّاً عن اللّغات الهندوأوروبيّة التي صُمّمَت على أساسها معظم الخوارزميّات الحاليّة. فعمليّة الترميز (Tokenization) التي تَعتمدها هذه النماذج غالباً ما تُفتّت الكلمة العربيّة مُفقدةً إيّاها ميزتها الصرفيّة والدلاليّة؛ وهذا ما يؤدّي إلى استهلاك طاقة حوسبيّة أكبر بمُخرجاتٍ أقلّ دقّةً وفهْماً للسِّياق. إنّنا بحاجة، إذن، إلى هندسة لغويّة عربيّة تُعيد بناء الخوارزميّات وفْقَ مفهومَيْ الجذر والوزن كقاعدة للذكاء، لا مجرّد مُعالَجة الكلمات ككُتَلٍ إحصائيّة صمّاء. هذا بدوره يتطلّب تعاوناً وثيقاً بين اللّسانيّين العرب ومُهندسي البيانات، بحيث تُترجَم معرفة القرون بالنحو والصرف العربي إلى بنىً خوارزميّة قادرة على مُحاكاة هذا الثراء الاشتقاقي. وهذا التحدّي اللّساني يَكتسبُ بُعداً أمنيّاً يُجسّده مثالُ السياسي الهندي «مانوج تيواري Manoj Tiwari»؛ حيث يُشير مصطفى سليمان ومايكل باسكار في كتابهما «الموجة القادمة: التكنولوجيا والقوّة وأعظم معضلة في القرن الحادي والعشرين» (ص١٦١) إلى خطورة توظيف التزييف العميق في خطابات مانوج تيواري المُتمثّل باستخدامه، من خلال خوارزميّات الذكاء الاصطناعي، لهجاتٍ هنديّة مُختلفة لا يتقنها أساساً، لأهداف انتخابيّة في الهند سنة ٢٠٢٠، ما يَستوجب سيادةً لغويّة تَحمي وجدانَنا من الاختراق الخُوارزمي.

مُبادرات عربيّة رائدة

وإذا كانت اللّغةُ في العصر الرقمي قد تحوّلت من مجرّد وسيلة تواصُل إلى «أصل استراتيجي» في صراع القوى الكبرى، فإنّ السؤال الذي يَطرح نفسَه بإلحاح هو: مَن يَملك القدرة على صَوْغ السرديّات في عالَم تتحكّم فيه الخوارزميّات؟ الجواب يبدو بديهياً: من يَمتلك الأنموذج اللّغوي الأقوى، يَمتلك القدرةَ على توجيه الرّأي العامّ العالمي، وعلى فرْض رؤيته للعالَم بوصفها «الحقيقة الموضوعيّة». إنّ الاعتماد الكلّي على نماذج لغويّة تطوّرها شركاتٌ تكنولوجيّةٌ كبرى أو ناشئة في وادي السيليكون أو بكين يَضع الأمنَ الثقافي العربي في مهبّ الريح؛ لأنّ هذه النماذج تعمل «كمرشِّحات معرفيّة» تُحدِّد ما هو مقبول أو مرفوض، ما هو صحيح أو خاطئ، ما هو جدير بالظهور أو بالإخفاء، وكلّ ذلك وفقاً لمعايير المُجتمعات التي أنتجتها، لا وفقاً لقيَمِنا أو احتياجاتِنا. ومن ثَمّ، فإنّ الحديث عن «السيادة الرقميّة» يظلّ ناقصاً ومبتوراً ما لم يَشمل «السيادة اللّغوية»؛ تلك التي تَضمن لنا إنتاجَ معرفةٍ تُعبّر عن هويّتِنا وقيَمِنا ورؤيتِنا للعالَم من دون وصاية خارجيّة أو هيْمنة ثقافيّة مُقنّعة بالتقنيّة.

لذلك، ليس من قبيل المصادفة أن نشهد في العامَيْن الأخيرَيْن بروزَ مُبادَرات عربيّة واعدة تَهدف إلى بناء نماذج لغويّة عملاقة باللّغة العربيّة، مثل نموذج «جيس» في الإمارات، ونموذج «هيوماين تشات» في السعوديّة، إلى جانب نموذج «فنار» في قطر. هذه الخطوات ليست مجرّد مُحاكاةٍ للغرب أو للصين، بل هي «فعل مقاوَمة رقمي» يسعى إلى توطين التكنولوجيا وجعْلِها تتحدّث بلساننا، وتفكّر، قدر الإمكان، بعقولِنا، وتَستجيب لاحتياجاتِنا الحقيقيّة. غير أنّ نجاحَ هذه المُبادرات يتوقّف على قدرتِها على التكامُل من ضمن منظومة معرفيّة وتعليميّة شاملة. وفي غمرة هذا السعي نحو التوطين التقني، يتطلّب التعاملُ الرشيد مع الذكاء الاصطناعي في سياق اللّغة العربيّة تَجاوُزَ عقليّة «المُستهلِك السلبي» والتحوُّل نحو «المُنتِج المعرفي» الذي يَمتلك أدواتَ صناعةِ مُستقبَله. فنحن أمام فرصةٍ تاريخيّة نادرة لإعادة بعْث التراث العربي الضخم من خلال الرقْمَنة الذكيّة، وتحويل المكتبة العربيّة، بكلّ ما تحتويه من كنوزٍ معرفيّة تمتدّ عبر أربعة عشر قَرناً، إلى مادّةٍ حيّة تُثري الحوارَ الحضاري العالَمي. هذا يَستدعي ثورةً حقيقيّة في مناهجنا التعليميّة؛ حيث يلتقي عالِمُ اللّغة مع مهندس البيانات، ويُصبح التكوين في «اللّسانيّات الحاسوبيّة» أولويّة قصوى. فتكوينُ جيلٍ من «اللّسانيّين الحاسوبيّين» هو وحده الضمانة لترويض الآلة وجعْلِها تَفهم بلاغة الجرجاني وعُمق ابن خَلدون ودقّةَ سيبويه.

في المحصّلة، إنّ مصير اللّغة العربيّة في عصر الذكاء الاصطناعي ليس حتميّةً تقنيّةً مفروضة، بل هو خيارٌ سياسيّ واستراتيجيّ يتوقّف على قدرة الأنظمة العربيّة على إرساء «السيادة اللّغوية» كركيزةٍ أساسيّة للسيادة المَعرفيّة والثقافيّة. فإمّا أن تَنخرطَ لغةُ الضّاد فاعلةً ومُبدِعةً في صُنْع الخوارزميّات وتشكيل المُستقبل الرقمي، أو سَتَجِدُ نفسَها محصورةً في هامش «الاغتراب الرقمي»، حيث تُصبح لغةُ الأمّة مجرّدَ بياناتٍ خامٍ تُوظَّف لخدمة أجنداتٍ حضاريّة مُغايرة، وحيث يتآكل الوعيُ اللّغويّ جيلاً بَعد جيل لمصلحة الامتثال الآلي والاستهلاك السلبي.

*باحث في الديمُقراطيّة والتنمية الاقتصاديّة من مصر

يُنشر هذا المقال بالتزامن مع دورية «أفق» الإلكترونيّة الصادرة عن مؤسّسة الفكر العربيّ

٤ دقائق فقط.. روتين صباحي بسيط ليوم مليء بالطاقة والتركيز

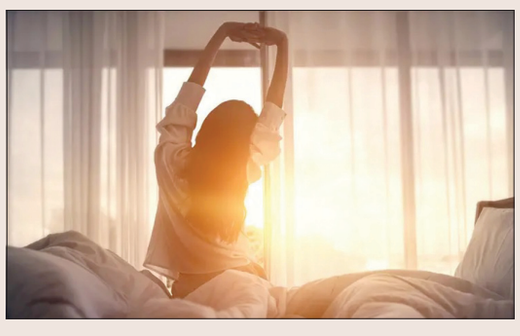

يمكن أن تكون أربع دقائق فقط في الصباح كفيلة بإحداث فرق كبير في يومك، إذ يساعد اتباع روتين صباحي بسيط ومدروس على بدء اليوم بطاقة إيجابية وتركيز أعلى.

وتوضح الدكتورة سيندرا كامفوف، مؤسسة معهد القوة الذهنية ومدربة الأداء الذهني، أن الروتين الصباحي الفعّال لا يقتصر على تناول فطور صحي أو الابتعاد عن الشاشات، بل يعتمد أيضاً على تهيئة ذهنية سريعة ومنظمة. وبحسب ما نقلته شبكة CNBC، تقدم كامفوف تقنية من أربع خطوات، يمكن تطبيق كل منها في دقيقة واحدة فقط، وفي أي وقت صباحاً—even أثناء الاستعداد للخروج أو في الطريق إلى العمل.

أولاً: ممارسة الامتنان

تنصح كامفوف بتخصيص دقيقة للتفكير في الأمور التي يشعر الشخص بالامتنان تجاهها، سواء كانت إيجابية أو حتى تحديات مر بها. هذا التمرين يعزز المشاعر الإيجابية، ويساعد على تقليل التوتر وتحسين التركيز والنوم على المدى الطويل.

ثانياً: استحضار الأهداف

قبل الانشغال بمهام اليوم، من المهم التوقف للحظة والتفكير في الهدف من هذه المهام. فبدلاً من التركيز على «ما يجب فعله»، يفضل التركيز على «لماذا نفعله»، مما يزيد من الحماس والانخراط ويمنح العمل معنى أعمق.

ثالثاً: تحديد النوايا

تدعو كامفوف إلى بدء اليوم بتحديد نوايا واضحة، من خلال عبارات مثل: «سأكون مركزاً اليوم» أو «سأقود فريقي بثقة». هذا الأسلوب يعزز احتمالية تحقيق هذه النوايا ويجعل الشخص أكثر انسجاماً مع أهدافه.

رابعاً: الحديث الإيجابي مع الذات

تؤكد كامفوف أهمية توجيه رسائل إيجابية للنفس في بداية اليوم، لما لذلك من دور في تعزيز الثقة واكتساب الزخم. ويمكن استخدام عبارات مثل «أنا أستطيع» أو «سأنجح»، خاصة في مواجهة المواقف التي تثير التوتر، كالتحدث أمام الجمهور.

في المجمل، يساهم هذا الروتين القصير في تعزيز الثقة بالنفس، وزيادة التحفيز، وتحسين مستوى التركيز، ما ينعكس بشكل مباشر على جودة الأداء خلال اليوم.

المصدر: العربية.نت

نقطة وسطر

حوار الطرشان
بلغة العمالة والتخوين!

الجدال المحتدم حول ملابسات وقف النار والتفاوض المباشر وسلاح حزب الله، يبدو وكأنه أشبه بحوار الطرشان بين أنصار الدولة السيادية وخصومها من مناصري محور الممانعة، لأن لغة العمالة والتخوين السائدة أبعد ما تكون عن قواعد الحوار الموضوعي والبنّاء، وتقوم على تبادل الإتهامات وأسوأ النعوت، بدل البحث المشترك عن نقاط التلاقي والحلول.

لنبدأ من «مذكرة التفاهم» التي وضعتها واشنطن مع إعلان وقف الحرب وسريان الهدنة، فإن أهم ما ورد فيها حول حرية حركة الجانب الإسرائيلي بالتصدي لأي مصدر خطر أمني ـ كذا ـ موجود في إتفاق وقف الأعمال العدائية الذي أوقف حرب أيلول ٢٠٢٤، ووافق عليه الجانب اللبناني، وغني عن القول أن الموافقة اللبنانية كانت مفروضة بالنتائج التي أسفرت عنها تلك الحرب من خسائر بالأرواح والممتلكات وتدمير وتهجير. وللأسف أن نتائج «حرب إسناد إيران» كانت أسوأ بكثير من المآسي التي سببتها «حرب إسناد غزة».

أما مسألة التفاوض مع العدو الإسرائيلي فقد تحولت إلى شرارة ملتهبة لإشعال المديد من الخلافات والانقسامات بين اللبنانيين. لا بد أولاً من الإعتراف بأن شريحة واسعة من اللبنانيين تؤيد خيار التفاوض المباشر لتحقيق الأهداف الوطنية والسيادية التي لم تستطع الدولة، ولا حزب الله، تحقيقها في المواجهات العسكرية، نظراً للخلل الفادح في موازين القوى العسكرية مع العدو الإسرائيلي.

كل الحروب التي جرت بعد تحرير الجنوب والبقاع الغربي عام ٢٠٠٠، كانت تؤدي إلى إحتلال العدو المزيد من الأرض اللبنانية، إلى أن وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم وثلث الجنوب محتلاً، فضلاً عن وحشية سياسة الأرض المحروقة التي يتبعها الإحتلال الغاشم في تدمير قرى وأحياء بكاملها، لمنع عودة أهالي الجنوب إلى بلداتهم ومنازلهم، في إطار إقامة منطقة حدودية عازلة، وخالية من أي نَفَس إنساني.

إزاء التعامل مع واقع الخلل الفادح الحاصل في موازين القوى مع العدو، ما هو السبيل الذي يمكن أن يؤدي إلى تحرير الأرض وإخراج الإحتلال من المناطق الجنوبية، غير التفاوض بشجاعة لإسترجاع الأرض المحتلة، وتأكيد ترسيم الحدود، والعودة إلى إتفاقية الهدنة عام ١٩٤٩، وبما يؤدي إلى إطلاق الأسرى وإعادة إعمار القرى الجنوبية المهدمة؟

هل حملات التخوين وتبادل الإتهامات تخدم قضية التحرير، أم تريح الإحتلال في تنفيذ مخططاته الخبيثة، على إيقاع الخلافات والإنقسامات اللبنانية المعهودة؟

أما موضوع سلاح حزب الله، وهو بيت القصيد في الحروب الأخيرة، فهو يحتاج إلى معالجة وطنية حاسمة، تُنهي إزدواجية السلاح مع القوى الأمنية الشرعية، وتعيد قرار الحرب والسلم إلى الدولة، مع إيجاد صيغة مناسبة لإستيعاب عناصر الحزب في الجيش، ولو وصل الأمر إلى إنشاء لواء أو فرقة عسكرية تتولى أمن المناطق الحدودية تحت إمرة الجيش اللبناني، وذلك على غرار ما حصل من إستيعاب عناصر ميليشاوية في الأسلاك الأمنية، إثر إنتهاء الحرب البغيضة وتنفيذ إتفاق الطائف عام١٩٨٩.

كفى جدالات عقيمة وتبادل تهم التخوين والعمالة، والعدو ينهش في جسد الوطن تدميراً وقتلاً وتهجيراً.

«نون ...»

اللـــواء

قبل ٣٧ عاماً

٢١ نيسان ١٩٨٩

مساعدة كويتية للبنان

تصل الأسبوع المقبل

دمشق (أ.ف.ب) اعلن السفير الكويتي في سوريا احمد عبد العزيز الجاسم امس ان مساعدة كويتية قوامها محروقات ومعدات طبية وادوية ستصل الاسبوع المقبل الى لبنان.

قبل ٢٥ عاماً

٢١ نيسان ٢٠٠١

رماة الحجارة يواجهون

الاحتلال في باحة الحرم القدسي

اقتحم جنود الاحتلال الاسرائيلي المدججين بالسلاح باحة الحرم القدسي الشريف في القدس الشرقية المحتلة واشتبكوا مع رماة الحجارة الفلسطينيين الذين رشقوا قوات الاحتلال بالحجارة اثر الانتهاء من صلاة يوم الجمعة.